كتاب نصيحة الملوك لشلح

سنان پاشا

ایاصوفیه

٢٩١٤

2911

نصیحة

کتاب نصایح ملوک من مصنفات شیخ
الاسلام حجة الانام ابو حامد
محمد بن محمد بن محمد الغزالی الطوسی
قدس الله سره العزیز

تاریخ حیات ومماة امام المزبور

نصیب حجة اسلام ازین سرای سپنج ٭ حیات پنجه وپنج ومماة پانصد وپنج

٥٥ ٥٠٥

وقال غیره

مدة عمر حجة الاسلام ٭ بحساب جمل نٌ است فقط ٭

٥٥

آخر عمر نیز دریابی ٭ برسر نون اگر نهی دو نقط ٭

نثه

٥٠٥

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتدبر واعتبر
وانا الفقير ... حرره الفقير
احمد شیخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
عفي عنهما

Mikro Film
Arşivi : 4009

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلاة على نبيه محمد وآله
وصحبه اجمعين • وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين •
اما بعد روى ان السلطان السعيد السلطان سنجر
بعث يوم العاشوراء رسولا الى خدمة شيخ الاسلام •
حجة الانام • خير الامة كاشف الغمة • محمد بن محمد بن محمد
الغزالي الطوسي • اسكنه الله في بحبوحة الجنان •
وقال طال ما جال في روعي نزاع لقياه • وسلب الاختيار
مني اشتياق محياه • فارجو من كرم حضرته • ان يشرفني
بشرف صحبته • وان يشاركني في الطاعة • في هذه
الساعة • فاجابه الشيخ الاجل بان دعوة المطلوب

الى

الى الطالب غير مناسب • ومناف لدعوى الاشتياق •
فركب السلطان سنجر في الحال • مع خدمه وحشمه • ووصل
الى خدمة الشيخ الاجل • وصحب معه في ذلك اليوم
الى الليل • وشاركه في الطاعة والعبادة • فلما اراد
الانصراف قال للشيخ انصح لي حتى اكون عليه ما دمت
حيا • فقال الشيخ اركب الآن وامش الى دار السعادة
ان شاء الله يصل اليك ما ينفعك في الدنيا والآخرة
ان عملت به • فارسل اليه على اثره جملا من المواعظ
والنصايح • فوصلت الي من خزانة بعض الاكابر •
فطالعتها وصادفتها مشتملا على فوايد عظيمة وفرايد
كريمة • منقذا للخلايق عن الضلال القديم • هاديا
للطالبين الى صراط مستقيم • متضمنا على غرايب الحكم •
وعجايب العبر والامثال • مكملا لمكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال • ما وقع مثلها في كتب الاولين والآخرين • ان
هذا لهو الفوز المبين • وكانت تلك المواعظ صادرة بلغة

بلغة الفرس فعربتها واوردتها فى اول الرسالة
تبركا وتيمنا وهى هذه اعلم ايها السلطان ان الله
تعالى عليك نعماء كثيرة والشكر عليك واجب فان
من لم يشكر الله يخاف عليه من زوال النعمة فى الدنيا
ويستحق اشد العذاب فى الآخرة وكل نعمة تفنى لا قدر
له عند العاقل فان العمر وان طال فله انقضاء ونهاية
الا يرى ان نوحا عليه الصلاة والسلام عاش الف عام
وقضى نحبه ومضى عليه خمسة الاف عام والقدر لنعمة
تبقى وهى نعمة الايمان ومن عطاه الله تعالى نعمة الايمان
لا بد له ان يربى بزر الايمان بماء الطاعة حتى يصير شجرة
ينفذ اصوله فى قعر الارض ويبلغ فروعه الى عنان السماء
كما قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء
واذا لم يكمل اصل الايمان وفرعه يخاف من زواله اعلم
ايها السلطان ان الله تعالى قد اعطى لك هذه النعمة وزرع

بزر

بزر الايمان فى صدرك وقلبك وفوض تربيته اليك اعلم
ان لشجرة الايمان عشرة اصول وعشرة فروع واصولها اعتقادات
صحيحة وفروعها اعمال صالحة ويجب علينا ان نفصل تلك
الاصول والفروع ليشتغل سلطان الاسلام والمسلمين نصره
الله الملك المبين بتربية تلك الشجرة المباركة ولا يتم ذلك
الا بصرف يوم من ايام الاسبوع الى مصالح الآخرة
وعبادة الله تعالى عز وجل فليكن ذلك اليوم يوم الجمعة
التى هى عيد المؤمنين وفى يوم الجمعة ساعة من كان فيها
مشغولا بلسانه بالدعاء والثناء متوجها بقلبه الى الحضرة
ذى العزة والكبرياء جل ذكره تقضى حاجته ويحصل مراده
ولا يثقلن عليك صرف يوم واحد من ايام الاسبوع الى
عبادة خالقك عز وجل فاستبصر بانه اذا كان لك عبد
فتقول له كن فى يوم من الايام الاسبوع فى خدمتى عفوت
عنك تقصيرك فى الايام الستة ولم يمتثل ذلك العبد لامرك
كيف يكون حال العبد عندك خصوصا من لم يكن مخلوقا لك

لم يكن عبداً لك الا بالمجاز وانت عبد الله ومخلوقه بالحقيقة
فانظر وتأمل هل يقبل ربك الحقيقي منك ما لا تقبله من
عبدك المجازي • وصم ذلك اليوم وان اوصلته بالخميس
تكون اولى • واغتسل غداة يوم الجمعة • والبس لباساً يوجد
فيه الاوصاف الثلثة **الاول** ان يكون حلالاً **والثاني**
ان يكون طاهراً **والثالث** ان لا يكون من جنس الحرير •
وصل صلوة الصبح يوم الجمعة بالجماعة • وامكث على مصلاك
الى ان تطلع الشمس فسبح واحمد لله تعالى وكبره تكبيراً •
ومجده وهلل • وقل لا اله الا الله محمد رسول الله الف مرة •
وصل صلوة الضحى اربع ركعات فان اجر تلك الصلوة
عظيم • وقل بعد الصلوة بحسب قدرتك اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين • وقل
استغفر الله واتوب اليه مستمراً • وتصدق في اول
اليوم بقدر طاعتك ليزيل الله تبارك وتعالى آفات ذلك
اليوم وعاهات ذلك الاسبوع ببركة الصلوة والصوم

والصدقة

والصدقة والدعاء واشتغل في باقي ايام الاسبوع بمصالحك
والله الهادي الى سبيل الرشاد والموفق للسداد **واصول
الايمان التي عبارة عن الاعتقادات عشرة الاصل
الاول** اعلم ايها السلطان انك مخلوق والله خالقك
وخالق كل شيء وهو واحد ولا يحتاج الى احد ووجوده ازلي
وابدي لا اول لوجوده ولا آخر لبقائه ووجوده واجب
في الازل والابد لا سبيل للفناء الى جناب عزته وكل شيء
يحتاج اليه ووجود كل شيء فايض من جنابه عز وجل **الاصل
الثاني** اعلم ان الله تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا محل جسم
وليس له بدن ولا قالب وهو منزه عن الكم والكيف
والوضع ولا يشبهه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ومنزه عما يصوره العقول وعما يحل في
الوهم والخيال وعما يخطر بالبال لان جميع ما ذكر من صفات
المخلوقات والمحدثات والله تعالى لا يتصف باوصاف
الانسان وليس في محل ولا على محل وليس بمتمكن ولا قابل

للتمكن وكل موجود تحت العرش والعرش تحت قدرته
وتسخيره وقهره وامره ولا يحمله العرش بل العرش وحملته
محمول لطفه ومحفوظ قدرته واليوم متصف بالصفة التي
كان موصوفا بها في الازل وكان قبل خلق العرش مستغنيا
عن العرش وبعد خلق العرش موصوف بالصفة التي كان
موصوفا بها قبل خلقه لا تقبل ذاته ولا صفاته التغير
ومنزه عن اوصاف المخلوقات ويعلم بهذه الصفات
في الدنيا ويرى بها في الآخرة بلا كمية ولا كيف ولا جهة
الاصل الثالث ان الله تعالى قادر على وجه الكمال منزه عن وصمة
الزوال ولا يطرا عليه العجز والضعف والنقصان فعال لما
يريد والعرش والكرسي والسموات السبع والارض وجميع
الموجودات تحت قدرته وتسخيره وقهره الاصل الرابع ان الله
تعالى عالم بجميع الاشيا وكل شيء من العلى الى الثرى لا يخرج
عن علمه ويعلم اعداد الرمل في البريات واوراق الاشجار
وقطرات الامطار والبحار وذرات الكائنات ويعلم ما في الصد

كما قال عز من قائل عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين الاصل الخامس ان وجود كل موجود في العالم بارادته
ومشيئته وكل شيء من القليل والكثير والصغير والكبير
والخير والشر والطاعة والمعصية والكفر والايمان والنفع
والضر والربح والخسران والصحة والمرض بتقديره ومشيئته
وقضائه وحكمه ولا يمكن ان يوجد بلا تقديره ولو اجتمع
المخلوقات كلهم وارادوا ان يزيدوا ذرة في العالم او ينقصوا
ذرة منه لم يقدروا عليه وكل ما يريده يقع لا محالة وكل
ما وجد ويوجد بتقديره الاصل السادس ان الله تعالى كما انه
عليم بجميع الاشيا سميع لكل المسموعات بصير بجميع المبصرات
والقريب والبعيد في سمعه سواء والظلمة والنور في رؤيته
سواء وابصاره ليس بعين وسمعه ليس باذن كما ان علمه
ليس بعقل ولا بتدبير وصنعه ليس بآلة الاصل السابع ان الله
تعالى نافذ في جميع الاشياء وكل ما اخبر به في كتاب المبين صادق

ووعده ووعيده حق. وكما انه تعالى عليم سميع بصير. فهو متكلم
بكلام ليس من جنس الحروف والاصوات وليس كلامه بشفة
ولا لسان ولا بساير الاعضاء. والقرآن والتورية والانجيل و
الزبور كلامه. وكلامه صفة له تعالى قديم ازلي وليس لكلامه
ابتداء. **الاصل الثامن** ان كل ما في العالم مخلوق لله تعالى
وليس له في الخلق شريك. وكل ما خلق من الشدة والراحة والصحة
والمرض والفقر والغنى والجهل والعلم والعجز والقدرة بعدله
ولا يظلم ربك احدا. وكل ما في العالم مملوك الله تعالى والله
مالكه. وليس لاحد ان يقول في خلقه لم ذا كان كذا. وكل شئ
بفعله الله تعالى لا يجوز للعبد الا الرضا والتسليم **الاصل التاسع**
ان الله تعالى لما خلق الروح والجسد وجعل الجسد محلا للروح ح
ليصل به الروح الى الكمالات الممكنة له ويحصل الذخيرة
من دار الدنيا لدار الآخرة وجعل التعلق الروح الى الجسد مدة
معينة لا يزيد ولا ينقص فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون واذا جاء الاجل وانقطع الروح من الجسد

ووضع

ووضع الجسد في القبر يجئ الميت ملكان اسودان ازرق العينان
يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيعيد الله الروح الى الجسد
فيسئلان الشخص عن ربه ونبيه فان اخطأ في الجواب يعذبانه
ويملآن قبره بالحيات والعقارب. وان اصاب في الجواب
يصير قبره روضة من رياض الجنان وتبقى روحه متعلقا
بالجسد الى يوم القيمة ويتنعم بانواع النعيم. ويرى كل احد
اعماله مكتوبة في كتابه ويعلم مقدار الطاعة والمعصية
الصادرتين منه في دار الدنيا. وينصب الموازين يومئذ بالقسط
ويوزن الاعمال بها ولا يشبه موازين الدنيا ويعطى لكل احد
عوض ما يعمل ان خيرا فخير وان شرا فشر. ويوضع على جسر جهنم
صراط احد من السيف وادق من الشعر يعبره من كان على الصراط
المستقيم كالبرق الخاطف ومن كان على خلاف ذلك يهوى
في جهنم. وبعد الصراط يسأل كل احد عما عمل فريق يدخل الجنة
بلا حساب. وفريق يحاسب حسابا يسيرا. وفريق يشدد عليه
في الحساب. ويخلد جميع الكفار في النار. ويدخل العصاة من المؤمنين

فى النار ويعاقب بقدر معصيته ويجو بعض العصاة من المؤمنين
بشفاعة الانبياء والعلماء فيغفر لهم ويعفى عنهم ويعتقون
من النار ولا يشفع للكفار ولا يقبل الشفاعة فى حقهم ولا
يصيرما ويهم الا النار خالدين فيها ابدا **الاصل العاشر**
ان الله تعالى علم فى الازل ان بعضا من اولاد آدم عليه السلام
يكون سعيدا وبعضها يكون شقيا فارسل الله تعالى رسلا
وانبياء ليبينوا طريق السعادة والشقاوة لئلا لا يبقى
على الله تعالى لاحد حجة وان خاتم الانبياء عليه الصلاة
والسلام كان مبعوثا الى الانس والجن واصحابه رضوان
الله عليهم اجمعين كانوا افضل من اصحاب ساير الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **الكلام
فى فروع الايمان التى هى عبارة عن الاعمال الصالحة
المقدمة** اعلم ايها السلطان ان كل ما يحصل فى القلب من
العلم والاعتقاد اصل الايمان وكل ما صدر من الاعضاء
والجوارح من الطاعة والعدل والاعمال الصالحة فروع

الايمان

الايمان واذا مال خضرة فروع الشجرة الى الصفرة وبدا فيها فتور
ولم يكن غضا طريا نضرا يدل على ضعف اصلها والاعمال التى هى
فروع الايمان الامتناع مما حرمه الله تعالى واداء ما فرضه الله
تعالى لعباده **وهذا قسمان** قسم بينك وبين الله تعالى كالصلوة
والصوم والبعد عن المحرمات **وقسم** بينك وبين عباد الله
وهو العدل والانصاف بين الرعايا والضعفاء والمظلومين
والاصل فيه ان الذى بينك الله تعالى يجب عليك ان تؤديه
على الوجه الاصل وتامر الرعايا بالذى فيه رضاء الله تعالى
واما الذى بينك وبين عباد الله فهو ان تكون بحال لو كنت
رعية والاخر سلطانا لقبلت لنفسك ما فعلته لغيرك
ويجب ان يعلم ان المظالم تسال عنك يوم القيمة البتة ولا
ينجو منه الا الذى عدل بين الرعايا وقهر الظالمين ودفع
ظلمهم عن المظلومين واحترز من الدعاء الضعفاء واهل
الرزايا سيما وقت السحر ولنبين اصول العدل وهى فى قاعدتين
من قواعد العشرة ولنبسط فيها كلاما ليظهر على الضمير المنير

السلطانی ویکشف للخاطر العاطر الخاقانی مد الله ظلال جلاله
علی الخافقین ورتبت فروع الایمان علی عشر قواعد الاولی
ان یعلم قدر الولایة وخطرها لان الولایة نعمة عظیمة
من قام باداء حق شکرها فقد فاز فوزا عظیما ومن قصر فیه
فقد وقع فی الشقاوة الکبری التی لا نهایة لغایتها والدلیل
علی عظم قدرها قول النبی علیه الصلوة والسلام عدل ساعة
خیر من عبادة ستین سنة وقال فی حدیث آخر سبعة
یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا فی عبادة الله تعالی ورجل قلبه معلق فی المساجد
ورجلان تحابا فی الله اجتمعا علیه وتفرقا ورجل دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتی لا یعلم شماله ما ینفق یمینه
ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه وقال فی حدیث آخر
ان احب العباد الی الله تعالی السلطان العادل وابغض العباد
الی الله السلطان الجایر وقال فی حدیث آخر والذی بعثنی رسولا

بالحق ونفسی بیده لیصعد الی السماء اعمال السلطان العادل
مثل ما یصعد من جمیع الرعایا ویعادل کل صلاته سبعین
صلوة من رعیته فیجب ان یعلم قدر ولایته لان ساعة
من عمره یعادل تمام عمر غیره واما الدلیل علی عظم خطره
ما رواه ابن عباس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
السلاطین والایمة من قریش اذا فعلوا ثلثة اذا استرحموا
رحموا واذا حکموا عدلوا واذا وعدوا اصدقوا وقال علیه
السلام ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولا ینظر
الیهم ولهم عذاب الیم شیخ زان وملک کذاب وعایل
مستکبر روی ان امیر المومنین عمر رضی الله عنه اراد ان یصلی
علی جنازة فتقدم علیه رجل وصلی علی المیت فلما دفنوه فی
التراب وضع عمر رضی الله عنه یده علی ترابه فقال رب ان تعذبه
لعصیانه لک فانه عبدک وان تغفرله فانه احوج الی رحمتک
انک انت العزیز الحکیم ووضع ذلک الرجل یده علی التراب
فقال طوبی لک ایها العبد ما کنت امیرا ولا کاتبا ولا عوانا

ولا جافيا . فغاب ذلك الرجل فامر عمر بطلبه فطلبوه ولم
يجدوه فقال عمر رضى الله عنه كان ذلك خضرا عليه السلام
روى حذيفة اليمانى رضى الله عنه انا لا اثنى على احد من الولاة
سواء كان عادلا او جايرا الا انى سمعت من النبى عليه السلام
انه قال يؤتى الولاة يوم القيمة على الصراط فيؤمر الصراط
بان ينفض الى النار من كان اصغى الى كلام احد المتخاصمين
اكثر من الاخر ومن كان مال الى احد الخصمين فى الحكم او اخذ
الرشوة فينقضهم الصراط الى النار فيعذبون فيها سبعين
عاما روى ان داود النبى عليه السلام كان من عادته
ان يخرج للناس فاذا راى رجلا لا يعرفه يتقدم اليه
يسأله عن داود فيقول له ما تقول فى حق داود والبيكم
هذا اى رجل هو فيثنون عليه ويقولون خيرا فبينما
هو كذلك يوما من الايام اذ قيض الله ملكا فى صورة
آدميى فلما رآه داود تقدم اليه على عادته فسأله
فقال الملك نعم رجل لولا خصلة فيه فراغ داود اليه

فقال

فقال ما هى يا عبد الله قال انه يأكل ويطعم عياله من بيت
المال فلو عمل بيده يتقوت ويطعم عياله لكان اولى فذهب
داود الى صومعته فصلى وتضرع وبكى ودعا الى ان الان الله
الحديد فى يده مثل العجين والطين المبلول فكان يصرفه بيده
كيف شاء من غير ادخال نار ولا ضرب بحديد وعلمه الله
صنعة الدروع فكان يتخذ الدرع وانه اول من اتخذها وكان
قبل ذلك صفايح ويقال انه كان يبيع كل درع منها باربعة
الاف درهم فيأكل ويطعم عياله ويتصدق منها على الفقراء
والمساكين وذلك قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم
والنا له الحديد وكان امير المؤمنين عمر رضى الله عنه يعس
فى المدينة فى زمان خلافته اى يطوف بالليل مع عظم شانه
وجلالة قدره ويقول ان ضاع شاة فى الشام يسأل منى
فى صبح القيمة وحكى ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله
عنه بعد ما قضى نحبه فرآه فى الرؤيا بعد ما مضى عليه ثنتا
عشرة سنة من فوته فرآه فى هيأة المغتسل ازاره مشدود

عليه فسأل عن حاله فقال يا امير المؤمنين هل وجدت
ربك راضيا عنك فقال كم سنة منذ فارقتكم قال
اثنتا عشرة سنة فقال رضي الله عنه كنت الى الآن في الحساب
وكنت اخاف من ان يكون عمري ضايعا لكن الله تعالى غفر لي
وعفى عني ورحمني فاذا كان حال امير المؤمنين عمر رضي الله
عنه كذلك مع عدله ووفور اشفاقه على الضعفاء والرعايا
ومع انه لم يكن في الدنيا سوى لدرة فكيف يكون حال
السلاطين والملوك والولاة الذين في زماننا هذا
وحكي ان بزرجمهر ارسل رسولا الى المدينة لينظر احوال
عمر رضي الله عنه وسيرته ويخبره عنها فلما وصل الى المدينة
سأل عن داره فقال اين عتبة سلطانكم قالوا اما لنا من
سلطان ولكن لنا امير الآن خرج من سور المدينة فذهب
الرسول لطلب عمر فوجده نايما في حر الشمس واضعا درته
تحت رأسه وقد سال منه العرق على التراب منه مبلولا
فلما رآه الرسول اثر ذلك في قلبه تاثيرا عظيما وقال من كان

حاله

حاله كذلك ويفزع منه السلاطين العظام ولا يرون نوما
ولا راحة من خوفه لا يكون الا على الحق فقال يا عمر انت تعدل
وتنام ولا تخاف لومة لايم وملوكنا يجورون ويظلمون
فلا يامنون ومن كل شيء يخافون اشهد ان دين محمد حق ولو
لم يكن غل الرسالة في جيدي لصرت مسلما في الحال ولكن انصرف
الى بلادي واضع اصر الرسالة عن عنقي واجيء مسلما وتايبا
ففعل كما قال فحسن اسلامه • وخطر الولاية عظيم وعلمها
طويل ولا ينجو الوالي من خطرها الا بمصاحبة العلماء والصلحاء
وتقربهم ليمنعوه من الخطايا ويرشدوه الى الصواب •
القاعدة الثانية ان يكون مشتاقا الى لقاء العلماء والصلحاء
ويكون حريصا لاستماع النصايح منهم ويجتنب من العلماء الذين
يطلبونه رضاءه ويثنون عليه ويكونون على مراد الملوك
لينالوا حظا من الحرام الذي في يد الملوك حكي ان الشقيق
البلخي لقي هرون الرشيد فطلب هرون منه النصح فقال
الشقيق ان الله تعالى نصبك مقام الصديق رضي الله عنه يريد

منك صدقه ووضعك مقام الفاروق رضى الله عنه
يطلب منك فرق الفاروق بين الحق والباطل وعدله
وجعلك فى مقام عثمان رضى الله عنه يطلب منك حياءه
وكرمه واعطاك مقام العلى رضى الله عنه يريد منك
علمه فقال الهرون زد على هذا فقال ان الله تعالى بنى
دارا يقال له جهنم وجعلك بوابا لتلك الدار واعطى
لك ثلثة اشيا اولها مال بيت المال والثانى الدرة
والثالث السيف فقال لك اصلح عبادى واطردهم
من النار بهذه الاشياء ولا تمنع المال ممن يحتاج اليه
ومن لا يطيع امرى فادبه بهذه الدرة ومن قتل قتيلا بغير
حق فاقتص له منه بهذا السيف وان لم تفعل ما ذكرت لك
فانت رئيس اهل النار ودليلهم لها فقال الهرون زد على هذا
قال انت عين المال وعمالك الانهار فاذا كان العين صافيا
لا يضر تكدر الانهار واذا تكدر العين لا ينفع صفاء الانهار
روى ان هرون الرشيد ذهب مع العياش الى زيارة فضيل

ابن عياض فوصلا الى باب الدار وكان فضيل يقرا القرآن فوصل
الى قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون فقال الهرون ان طلبنا النصيحة يكفينا معنى
هذه الآية فقال للعياش قرع الباب فقرع العياش الباب
وقال يا فضيل قد جاء امير المومنين فقال فضيل ما يفعل امير
المومنين بى فقال العياش كن مطيعا لامير المومنين وافتح
الباب ففتح الباب وكان ليلا مظلما ولم يكن معهم المصباح
فوصل يد الفضيل الى يد الهارون فقال آه من هذه اليد بهذه
اللين ان نجا من عذاب الله فقال يا امير المومنين انتبه فان الله
تعالى يطلب منك انصاف جميع عباده يوم القيمة فبكى الهرون
فقال العياش مهلا يا فضيل قد قتلت امير المومنين فاخرج
الهرون الف دينار ووضع بين يديه فقال هذا حلال ورثته
من والدى فقال هذا من اعجب العجايب انا اقول لك دع المال
الذى عندك وفرقه الى مالكيه وانت تعطينيه فقام من مجلسه

وسال عمر بن عبد العزيز عن محمد بن كعب القرظي عن صفت
العدل فقال من كان من المسلمين صغيرا منك في السن
فكن له ابا ومن كان كبيرا فكن له ابنا ومن كان مساويا
فكن له اخا وعاقب كل احد بقدر طاقته واياك من الغضب
ان ضربت سوطا واحدا بالغضب تكون مستوجبا للنار •
وقيل ان واحدا من الزهاد جاء بقرب خليفة العهد فطلب
منه النصيحة فقال انا ذهبت الى بلد الصين وكان عرض لملكه
الصمم وكان باكيا ويقول لا ابكي من ان يقع الخلل في اذني
وانما ابكي من ان لا اسمع نداء المظلوم حتى اعطي انصافه
ولكن بحمد الله عيني تبصر فامر مناديا ان ينادي ويقول من
راى ظلما فليلبس الاحمر ففي كل يوم يركب الفيل ويخرج من داره
فاذا راى لابس الاحمر يدعوه ويعلم حاله ويعطي انصافه •
فقال يا امير المومنين كان ذلك الملك كافرا وكان شفقته على
عباد الله هكذا وانت بحمد الله مومن موحد فانظر كيف ينبغي
ان يكون شفقتك على المسلمين ابو قلابه ذهب الى عمر بن

عبد العزيز فطلب منه النصيحة فقال لم يبق من دور آدم
الى هذا اليوم خليفة سواك • قال زد قال اول من يموت من الخلفاء
انت قال ان كان الله معك فممن تخاف وان لم يكن معك فمن ينصرك
قال يكفي تامل سليمان بن عبد الملك يوما فقال لنفسه انت تتنعم
وتعيش مترفها فكيف يكون حالك يوم القيمة فبعث خادما
الى ابي حازم الزاهد فقال ارسل الي من الطعام الذي تفطر به
فارسل اليه ابو حازم قطعة من النخالة المشوية فلما راه سليمن
بكى وصام ثلثة ايام ولم ياكل شيئا ولما كانت الليلة الثالثة
افطر بذلك النخالة وجمع مع اهله فوجد عمر بن عبد العزيز الذي
ثاني عمر بن الخطاب في العدالة وقال لعمر بن عبد العزيز ما سبب
توبتك قال ضربت يوما غلامي فقال لي الغلام اذكر الليلة التي
يكون غداتها يوم القيمة فاثر ذلك الكلام في نفسي بحيث نسيت
الجناية راى واحد من العظماء هرون الرشيد قد احاطه الماء
من كل جانب وقرب من الغرق ويقوم على حجر ويقول الهي انت
ربي وانا عبدك عملي في كل ساعة معصية وشانك في كل زمان

مغفرة فافعل بهذا العبد الضعيف ما يليق بشانك وارحمه
وسأل عمر بن عبد العزيز من ابي حازم النصيحة فقال اذكر
الذين دخلوا تحت الارض من امثالك وكن على عمل تريد ان يكون
موتك على ذلك العمل واحذر من العمل الذي لا ترضى ان يكون
موتك على ذلك العمل لانه يحتمل ان يكون موتك قريبا فيجب
على السلاطين والوزراء والولاة ان يجعلوا النصايح الذين
ذكرناها اماما ويعملوا بها ويقربوا العلماء العاملين ويبعدوا
من العلماء الذين يامرون بخلاف ذلك ويحرصون على الظلم
ويكونون على مقتضى امزجتهم اعاذنا الله وجميع المسلمين عن ذلك
القاعدة الثالثة ان لا يظلم ويحفظ عينه من الظلم ويعلم
يقينا ان الظلم يسأل منه وورد في الاخبار ان امير المومنين
عمر رضي الله عنه ارسل كتابا الى ابي موسى الاشعري فقال
السعيد من الولاة من يسعد به الرعايا والشقي منهم من
يشقى بسببه الرعايا واحذر من الترفه في العيش لان
العمال يعملون مثل عملك فتكون مثلك كالغنم الذي يرى الخضر

ويأكل

ويأكل كثيرا ويسمن فيكون ذلك السمن سببا لهلاكه وجاء
في التورية ان من ظلم من الحشم والرعايا وعلمه السلطان
وسكت فذلك الظلم من السلطان ووباله عليه فالعدل
الاحتراز عن الظلم والغضب والشهوات ومن باع دينه وآخرته
بدنيا غيره فليس له عقل اصلا والظالم يزين الظلم ويسوله
في قلب الوالي فيرسل الى جهنم ويصل هو الى غرضه ومن اظلم
واشد عداوة من الذي يقصد هلاك المرء فيجب على العاقل
ان يحفظ نفسه من الظلم والغضب واتباع الشهوات وذلك
لا يحصل الا بالعقل لان العقل من جوهر الملائكة والشهوة
والغضب من جند ابليس واذا طلع شمس العدل في الصدر
يظهر انواره في اهل البيت ثم يسرى الى الخواص ويصل الشعاع
الى الرعايا ومن طلب الشعاع بلا شمس يكون طالبا للمحال
في الحقيقة واعلم ان العدل من كمال العقل وكمال العقل
ان ينظر الى بواطن الامور ولا يغتر بظواهرها واذا اكل
طعاما شهيا لذيذا يكون بهيمة من البهائم في صورة الانسان

واذا لبس ملبسا نفيسا فاخرا يكون انثى فى صورة الذكر
لان الرعونة صنعة الاناث واذا غضب يكون سبعا
فى صورة البشر وان فعل ذلك ليخدمه الناس يكون جاهلا
فى صورة الانسان فالعاقل الكامل من تنبه بان من يخدمه
من الناس خدمه لبطنه وفرجه بالحقيقة والدليل
عليه انهم اذا سمعوا ان الولاية ذهب منه وانتقل
الى غيره يعرضون عنه سريعا ويطلبون التقرب الى ذلك
الغير واذا علم النفع من شخص يخدمونه ويختارون ذلك
الشخص على غيره كائنا من كان فيكون خدمتهم فى الحقيقة
لانفسهم فالعاقل من يرى الحقيقة ولا يلتفت الى الصورة
ومن لم يكن كذلك فليس بعاقل ومن لا يكون عاقلا لا يكون
عادلا ومن لا يكون عادلا فالنار مكانه ولذلك قيل
رئيس السعادات العقل القاعدة الرابعة ان لا يكون
التكبر غالبا على السلطان لان التكبر يورث الغضب واذا
غلب عليه الغضب يدعوه الى انتقام واذا لم يغلب التكبر يميل الى جانب

العفو واذا كان هذه السيرة ملكة يكون مثله كمثل الانبياء
والاولياء والاصحاب واذا كان الغضب ملكة يكون مثله
كمثل السباع والدواب وجاء فى الاثار ان ابا جعفر الخليفة
قصد السياسة لاحد بمقتضى غضبه وكان مبارك بن فضالة
حاضرا فى المجلس فقال يا امير المؤمنين قد روى حسن البصرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال ينادى منادٍ يوم القيمة ويقول
من نجا من الله تعالى فليقم ولا يقوم احد الا العافون من الناس
اى الذين عفوا من المجرم فقال ابو جعفر خلوا سبيله فانى عفوت
منه قال عيسى لابى يحيى من صدق عندك فليشكر الله تعالى
ومن لم يصدق فليكن شكرك اعظم لانه يزيد العمل فى ديوانك
يعنى يكتب عبادته فى ديوانك وذكر عند النبى صلى الله عليه
وسلم ان الفلان قوى يصرع من كل احد فقال ليس القوى من
من يصرع الناس ولكن القوى من يملك نفسه عند الغضب
وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لا تعتمد على
الخلق ما لم تجربه وقت الغضب ولا تعتمد على دين احد

ما لم تجر به وقت الطمع وروي ان علي بن الحسين كان
يروح الى المسجد فشتمه رجل في الطريق فقصده الغلمان
وقال دعوه فان المستور من عيوبي اكثر من المكشوف
وقال للشاتم هل لك عندي حاجة فصار المرء خجلا
فاعطاه ثوبه وامره بالف درهم فذهب المرء وقال
اشهد انك ولد رسول الله وروي عنه ايضا انه
دعا غلاما مرتين فلم يجبه الغلام فقال لم لم تجب قال
سمعت ولكن اعلم حسن خلقك ولا اخاف من انتقامك
فقال الحمد لله عبدي امين مني وقال غلام ابي ذر كسرت
رجل الغنم خطأ فقال ابو ذر لم فعلت هذا فقلت عمدا فعلت
لأغضبك فقال انا اغضب لمن علمك هذا يعني ابليس
واعتق الغلام وشتمه احد فقال ايها الشاب ان
بيني وبين النار عقبة ان عبرت منها لا ابالي من كلامك
وان لم اعبر منها فانا اسوء حالا مما تقول وقال النبي
عليه السلام ان من امتي من يبلغ درجة القائمين ليلا

والصايمين

والصايمين نهارا بالعفو والحلم ومن امتي من يكتب اسمه في ديوان
الجبارين وان لم يكن له ولاية الا على داره وقال عليه السلام
ان لجهنم بابا لا يدخل منه الا من عمل بغضبه على خلاف الشرع
وورد في الآثار ان ابليس عليه اللعنة جاء الى موسى عليه السلام
فقال اني اعلمك ثلثة اشياء لتشفع لي عند الله فقال احذر من
فقال يا موسى ما هذه الاشياء صح
الغضب فان الغضب يورث الخفة وانا العب بالغضوب كما يلعب
الصبيان بالكرة واحذر من النساء فاني لا اعتمد على شيء
كاعتمادي عليهن واحذر عن البخل فان من كان بخيلا ازيل
دينه ودنياه سريعا وقال عليه السلام من ملك نفسه عند
الغضب ولم يفعل بمقتضى غضبه مع قدرته يكون قلبه مملوءة
بالنور والايمان ومن لبس لباس التجمل البسه الله تعالى حلة الجنة
وقال عليه السلام ويل لمن نسي الله تعالى وقت الغضب وقال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم علمني عملا يدخلني الجنة فقال عليه
السلام لا تغضب فان الجنة لك وقل بعد العصر سبعين مرة استغفر الله
يغفر الله لك ذنب سبعين سنة فقال يا رسول الله ما لي ذنب سبعين

سنة فقال يغفر الله لك ذنب ابيك روى عبد الله بن عباس
وقال ان النبي عليه السلام كان يقسم الغنايم يوما فقال
رجل ليس هذه القسمة لوجه الله يعني لا عدل في القسمة فاخبر
ابن مسعود بما سمعه من الرجل عند الرسول فغضب الرسول
عليه السلام واحمر وجهه وقال رحم الله اخي موسى فانه
اوذي باكثر من ذلك وصبر ومن كان في قلبه ايمان يكفيه
ما نقلنا من الاثار والاخبار وان لم يتأثر بما نقلناه يدل
على ان ايمانه ضعيف وليس بسالم ومن اخذ من المسلمين
مالا في كل سنة بغير حق ويعطيه غيره يطالب ذلك المال
منه يوم القيمة ويعاقب به ويكون المسلمون خصما له فهذا
نهاية الغفلة والعاقبة الوخيمة ومناف للاسلام اعاذنا الله
وجميع المسلمين من ذلك **القاعدة الخامسة** ينبغي ان يختار
للمسلمين ما يختار لنفسه وان لم يختر كذلك يكون جانيا
في السلطنة وورد في الاثار ان الرسول صلى الله عليه وسلم
كان يوم بدر جالسا تحت الظل فجاء جبرائيل وقال يا رسول الله
ان

انت تحت الظل واصحابك في الشمس فقام الرسول عليه السلام
وخرج الى الشمس طلبا موافقة اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يسلم من عذاب يوم القيمة ويدخل الجنة ينبغي ان
يكون بحال لو اتيه الموت وجده على كلمة الشهادة ويجب
على المؤمن ان لا يرضى لاخيه المسلم ما لا يرضى لنفسه قال النبي
عليه السلام من اصبح وفي قلبه هم سوى طاعة الله فليس
من اهل الله ومن لم يهتم باصلاح شان المسلمين فليس من اهل
الدين **القاعدة السادسة** ينبغي ان لا يجوز انتظار ارباب الحاجات
في بابه ويسعى بقلبه وروحه باسعاف حاجات المسلمين وان لا
يحقر ذوي الحاجات في بابه ويحذر من هذا الخطر ولا يشتغل بعد
اداء الفرايض الا بقضاء الحاجات فان قضاء حاجات المسلمين
افضل من النوافل روى ان عمر بن عبد العزيز كان مشغولا من
الصبح الى الزوال بمصالح المسلمين فاتى يوما داره للاستراحة
فقال ابنه يا ابت لم تقعد فارغا فان اتيك الموت في هذا الزمان
ووجد في بابك منتظر الحاجة لكنت مقصرا في حقه فقال صدقت

يا بني تخرج من داره واشتغل بمصالح المظلومين والملهوفين
رضي الله عنه وارضاه **القاعدة السابعة** ان لا يشتغل
بالشهوات لئلا يكون جسده لطيفا كلبس المتاع المفاخر
واكل الاطعمة اللذيذه الشهيه ولابد ان يكون قانعا لان
العدل لا يمكن بدون القناعة **روى** عن امير المؤمنين عمر بن
الخطاب انه سال عن رجل فقال هل سمعت مني شيئا تكرهه
فقال الرجل سمعت انك وضعت مرة خبزين على خوان ولك
قميصين قميص النهار وقميص الليل فقال هل سمعت غير هذا
قال لا قال تركت كلتيهما ولا افعل بعد ذلك **القاعدة الثامنة**
ينبغي ان يختار الرفق بالرعايا ويعامل معهم بالرفق والمداراة
ومن لم يرفق بهم لم يجد الرفق يوم القيمة ومن كان عنيفا
بالرعايا يوخذ يوم القيمة بالعنف وهذا دعا النبي عليه السلام
قال يا رب من كان عنيفا بالرعايا فليعنف عليه **وقال**
عليه السلام نعم الولاية والامارة لمن قام بحقه وبئس
الولاية والامارة لمن قصر في حقه • وسال هشام بن

عبد

عبد الملك عن ابي الحازم فقال باي شيء انجو من عذاب الله
تعالى قال خذ كل درهم من الوجه الحلال واصرفه في
مصارف الحق فقال من يقدر على ذلك قال من خشي من النار
واشتاق الى الجنة **القاعدة التاسعة** ينبغي ان يكون الرعايا
راضية من الوالي بموافقة الشرع **وقال** عليه السلام خير
امتي من يحبكم وتحبونه وشر امتي من يبغضكم وتبغضونه
يلعن عليكم وتلعنون عليه • وقال هذا الولاة المسلمين وينبغي
ان لا يغتر الوالي بالثناء عليه فانه قد يكون من الخوف بل ينصب
المعتمدين والقاصدين للتفحص والتجسس ليطلعوا على احوال الخلق
ويسالوا كيفية تاذي الرعايا عن الامناء لانه يمكن الاطلاع
على العيب من لسان الرعايا فاذا علموا اصلحوا وسلموا من عذاب
النار **القاعدة العاشرة** ان لا يطلب رضاء احد على خلاف الشرع
وقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كل يوم اقضي
يرجع الناس عني نصفهم راض ونصفهم غير راض من قضيت له
فهو راض ومن قضيت عليه فهو غير راض والجاهل من ترك

رضا الله لرضاء الخلق وكتب معاويه رضي الله عنه الى
الى عايشة الصديقة رضي الله عنها وقال انصحي لي فكتبت
في جوابه سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
طلب رضاء الحق من غير رضاء الخلق رضي الله عنه وارضى
عباده عنه ومن طلب رضاء الخلق من غير رضاء الله فان الله
لا يرضى عنه ولا يرضى الخلق منه **هذان عينان نضاختان
تجريان في رياض الايمان** يتقوى بهما اصول الايمان ويترفع
فروعه ويزيده حسنا وبهجة • وخضرة ونضرة • فيهما
للروح راحات • وللقلوب عبارات • يشتملان على غرايب الحكم
وعجايب الامثال • من تحلى بها فقد اهتدى • ومن تخلى عنها يحشر
يوم القيمة اعمى • فكل منهما روضة متى مازدته نظرا يزيدك نورا
وسرورا • ويملى صدرك فرحة وحبورا **العين الاول** لما علم
مما تقدم اصول الايمان وفروعه ينبغي ان يعلم ان في العالم
العلم عينان تجريان تسقي شجرة الايمان منهما **اولهما** فهم
حقيقة الدنيا **فاعلم** ان الدنيا ليست بدار قرار كل سنة يمضي

من عمرك مثل المرحلة • وكل يوم مثل الفرسخ • وكل ساعة مثل الميل •
وكل نفس مثل الخطوة • والدنيا مثل القنطرة والعاقل لا يبني
على القنطرة بناء ولا يعمرها **قال** النبي عليه السلام الدنيا قنطرة
الاخرة فاعبروها ولا تعمروها • والعاقل من اخذ من الدنيا
بقدر الحاجة والكفاية ومن جمع زايدا عن الحاجة يكون سما
قاتلا ووبالا عند النزع ويكون تسليم الروح عليه صعبا
هذا • اذا كان جمعه عن الوجه الحلال • واما اذا كان جمعه عن
الوجه الحرام يكون سببا لعذاب الاخرة • وينبغي للعاقل ان يصبر
على شدة الدنيا اياما ليحصل له السرور الابدي في دار الاخرة
والصبر وان كان صعبا الا ان الايمان اذا كان كاملا يكون
الصبر عليه سهلا • ويجب ان يعلم ان الدنيا مدة قليلة وسرورها
مشوب بالالام • وبسبب الصبر يتوصل الى الراحة الابدية
والسلطنة السرمدية • ولا يصعب على العاقل ان يصبر اياما
لاجل الراحة السرمديه • واذا كان للعاقل صديق وكان حبه
له شديدا ولم يكن له قرار وكان زمان الوصال اليه قريبا

فيقال له اصبر على الشدة فى هذه الليلة تكون لك من ثوابه
الف ليلة بلا شدة ولا خطر وان لم تصبر لا يكون محبوبك
معك الا فى هذه الليلة • والظاهر ان العاقل يختار الف
ليلة بلا خطر ولا شدة على ليلة واحدة • ومدة الدنيا
بالنسبة الى الآخرة ليست واحدة من الالف بل ليس بينهما
نسبة اصلاً لان المتناهى لا ينسب الى غير المتناهى ولنكتف
بهذا القدر فى احوال الدنيا ولنضرب عشرة امثال للدنيا
تسهيلاً للانام وتقريباً للافهام الامثلة العشرة فى وصف
الدنيا الاولى فى سحر الدنيا قال النبى عليه السلام احذروا
من الدنيا ومن سحرها فانها اسحر من هاروت وماروت
اول سحرها ان يريك نفسها ساكنة وهى مضطربة ومتحركة
كالظل فانك اذا نظرت اليه تظنه ساكناً وهو متحرك
الثانى من سحرها انها تظهر الصداقة لك حتى تظن انها لا
تفارق منك واذا كنت ساكناً مطمئناً على صداقتها هربت
منك الى عدوك كالمرأة البغية التى تدعوا الرجال الى

نفسها

نفسها وتدخلهم فى بيتها وتهلك روى ان عيسى عليه السلام
رآى الدنيا فى صورة العجوز فقال لها كم زوجاً لك فقالت
بعدد الدنيا فقال ماتوا ام طلقوك فقالت بل قتلت كلهم
فقال عيسى عجبت من الاحمقين الذين يرون حال من قبلهم
فيرغبون فيك ولا يعتبرون من غيرهم المثال الثانى ان الدنيا
يزين ظاهرها بانواع الزخاريف ويخفى معايبها وتفتن الناس
من القريب والبعيد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم تؤتى
الدنيا يوم العرصات فى صورة عجوز زرقاء قبيحاء فى نهاية القباحة
اضراسها خارجة من فمها فلما رآها الناس يقولون ما هذه
القبيحاء الشوهاء يقال انها الدنيا التى تتحاسدون عليها
وتتباغضون وتقتلون عليها فترسل الى جهنم وتقول الدنيا
يا رب احبابى يساق احبابها معها الى جهنم المثال الثالث
ان مثل الدنيا كطريق المسافرين اول منازلها مهد وآخرها
لحد • وبين المنزلين منازل كما ذكر من قبل • كل سنة منزل •
وكل شهر فرسخ • وكل يوم ميل • وكل نفس خطوة • وكلهم

يمشون على الدوام فمنهم من بقي له منزل الى المقصد ومنهم
من بقي فرسخ ومنهم من بقي ميل او زايدا او ناقص وهو ساكن
كانه يظن انه مؤبد في الدنيا من غفلته المثال الرابع مثل
اهل الدنيا كمن اكل من انواع الاطعمة اللذيذة وعرض له
التخمة وفسدت معدته فلا تنفعه الندامة وكلما كان
الطعام ادسم والذ كان فساده اشد وهضمه اصعب كذلك
من كان غلمانه وجواريه ورياضه وبساتينه اكثر كان
حسرته وقت النزع اكثر ولا يزول ذلك بل يزيد لان الحب
من اوصاف القلب والقلب لا يموت المثال الخامس مثل طالب
الدنيا كمثل شارب الخمر متى اكثر شربه زاد عطشه ويشرب
حتى يهلك وقال النبي عليه السلام فكما لا يمكن ان يخوض
المرء في الماء ولم يبتل من البلل فكذا لا يمكن ان يخوض الرجل
في امور الدنيا ولم يبتل المثال السادس مثل الدنيا
كالمضيف الذي يزين داره بانواع المزينات لاجل الاضياف
ويدعوهم ويضيفهم بانواع الاطعمة والاشربة فينزل

طائفة منهم ويشبع اخرى ويضع الاطعمة بآنية من ذهب
وفضة ويأتي بالمجمر من الذهب الفضة مملوءا بالعود والبخور
ليتعطر دماغ الاضياف فيأكلوا من الاطعمة ويتعطروا
من البخور ويترك الآنية والمجمر لقوم آخر فمن كان عالما
لعادة المضيف يأكل ويشرب ويتبخر ويترك الآنية في محله
بطيب الخاطر ويشكر للمضيف ومن كان احمق يظن ان تلك
الآنية ملك له فيأخذها ليذهب بها فاذا جاء وقت الرحلة
واخذ من يده الاواني يكون مغموما ويصرخ فمثل الدنيا
كمثل المضيف وسبيل الضيف ان يأكل ويشرب ويأخذ
منه ذخيرة للطريق ولا يطمع الى ما في دار الضيافة من
الفرش والاواني والبخور والعود والمجمر المثال السابع مثل
اهل الدنيا كمثل القوم الذين ركبوا في الفلك ووصلوا الى
الجزيرة فخرج القوم للطهارة وقضاء الحاجة وينادي الملاح
ولا تلبثوا كثيرا ولا تشتغلوا بشيء سوى الطهارة وقضاء
الحاجة فاني اجري الفلك بالتعجيل فلما تفرق القوم في الجزيرة

فمن كان عاقلا يتطهر ويجي الى الفلك سريعا ويقعد في الفلك
في اشرف المقامات وطايفة منهم اشتغل بعجايب
الجزيرة الهياه النظر الى الازهار واستنباطه اصوات الطيور
واشجاعها والوان الاثمار والنعم فلما جاءوا الى الفلك
لم يجدوا مقاما واسعا وقعدوا في اضيق المقامات وطايفة
لم يقنعوا بالنظر والسير بل حملوا معهم من الجواهر واللالي
والازهار الطيبة الريح فلما وصلوا الى الفلك لم يجدوا
فيه مكانا وقعدوا على اعناق الناس فلما مضى يوما او
ثلثة تغير رياح الازهار وصار منتنا ولم يجدوا مكانا
ليلقوه ندموا على ما فعلوا ولم ينفعهم الندامة وبقي
تلك الاثقال على اعناقهم وطايفة منهم تاهوا في عجايب
الجزيرة وغرايبها ولبثوا كثيرا ولم يصل اليهم ندا الملاح
فلما اتوا الى ساحل البحر لم يجدوا الفلك فاهلكهم السباع
في الجزيرة الطايفة الاولى مثل المومنين المتقين والطايفة
الثانية مثل عصاة من المومنين وهم الذين حفظوا اصل

الايمان

الايمان ولكن لم يعرضوا عن لذات الدنيا بالكلية والطايفة
الثالثة هم الذين جمعوا من الدنيا نعما كثيرة وصاروا ذات
الاحمال الطايفة الرابعة هم الكفرة الذين نسوا الله فنسيهم
وتوغلوا في الدنيا كما قال الله تعالى في شانهم ذلك بانهم
استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم
الكافرين المثال الثامنة روى ابو هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريره هل تريد
ان نريك ما في الدنيا فقلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي فاتينا
سباطة قوم فيها الرؤس والعظام البالية من اعضاء
الادميين فقال كان هذه الرؤس مثل رؤسكم مملوة بالحرص
والطمع وكانوا يأملون العمر الطويل مثلكم وكانوا مشغولين
بعمارة الدنيا وجمع المال واليوم لم يبق منهم الا العظام
العارية البالية كما رايتم وكان هذه الخرق اثوابا لهم
كانوا يلبسونها وقت التجمل والرعونة اليوم تقلبها الرياح
في محال النجاسات وان هذه العظام الاخر كان مراكب

لهم يركبون ظهرها ويطوفون اطراف العالم وهذه النجاسات
كانت اطعمة لهم كسبوها بانواع الحيل واستلبوا من غيرهم
اليوم اسقطوها من انفسهم بالفضيحة ولا يقارب به احد من
نتن رايحتها هذا الذى رايت جميع ما فى الدنيا • فبكى
ابو هريرة والاصحاب الذين كانوا حاضرة واعرضوا عن
الدنيا بالكلية **المثال التاسعة** واعلم ان امور الدنيا
ترى عند طالبها شيئا قليلا حتى يظن المرء ان لا يكون
شغله طويلا فاذا شرع فيه واشتغل يصدر من العمل
الواحد مائة ويجعل صاحبها مشغولا بها بحيث يذهل
عن احوال الآخرة ويختم عمره بالاستغراق فى اعمالها فاذا
جاء الاجل يرتحل غير واصل الى المراد والمقصود وغير مدخر
للآخرة يذهب الدنيا وامور الدين لم يتم ولم يكمل الدنيا
يزين نفسها كالمراة الساحرة بانواع المزينات من الالوان
والنقوش والروايح الطيبة ويحفظ وجهها تحت البرقع
فاذا وقع طالبها فى فخها تفتح وجهها وترى فضاحتها له

فندم

فيندم مرة بتاسف ولم ينفعه الندامة فيكون عمره ضايعا وماله
هدرا والاجل قريبا • فعلى العاقل ان يعمل بمكنون ما ذكرنا
ويحفظ نفسه عن الدنيا **المثال العاشر** كان فى زمان عيسى النبى
صلوات الله عليه وسلامه ثلثة نفر فوجدوا فى الطريق كنزا
فاتفق اثنان منهم على قتل الثالث فارسلوه الى الطعام فلما
اتى بالطعام قتلاه وكان الطعام مسموما كان سمه المقتول
فاكلا على الغفلة من الطعام فماتا فهلك الثلثة باجمعهم
فاتفق لعيسى عليه السلام العبور عليهم فقال الى الحواريين
انظروا الى حال الدنيا كيف تخلف عن الثلثة وصاروا
مقتولين بشامتها هكذا يكون من طلب الدنيا ابدا **العين
الثانى** علم الانسان حال نفسه فى الآخرة اى عند مفارقة
الروح عن البدن **اعلم** ان الانسان على قسمين **قسم**
يطول امله فى العيش ويعمل كل ما يريد ولا يخطر بباله خوف
الآخرة ولا يتفكر فى عواقبه **وقسم** يكون عاقلا ويستولى
عليه خوف الآخرة ويغتم فى كل الزمان لعاقبة امره

ويتفكر في حال موته بانه كيف يعمل حتى يحفظ ايمانه
ويحمل معه الى دار الآخرة وهذا الغم واجب على كل مسلم
خصوصا على السلاطين والملوك والولاة لان اسباب
النعم فيهم اكثر كالعقار والضياع والقصور والفروش
والاواني والغلمان والجواري والافراس والاغنام
وامثالها ينبغي ان يودع جميعها في آخر الوقت ولله تعالى
ملك يقال له عزرائيل لا يخرج من بيت احد بالرشوة
والشفاعة والحرمة والحشمة ولا يمهل احد مقدار
التنفس ولاظهار حالهما اوردت خمس حكايات ليتنبه
العقلاء من تلك الحكايات **ابتداء الحكايات الخمسة**
واحوال الآخرة **الحكاية الاولى** ان وهب بن منبه كان
من احبار اليهود فوجد سعادة الاسلام **روي** ان واحدا من
عظماء السلاطين اراد يوما ان يركب جميع حشمه ليرى اهل
العالم تجمله وعظمته وشوكته فلبس اولا الحلة الفاخرة
التي لا يوجد مثلها في الدنيا وركب فرسا جيدا جوادا من احسن

الافراس

الافراس ورتب عسكره وحشمه وخدمه على احسن الترتيب
بحيث لا يمكن ان يكون فوقه وخرج في زينته الى الصحراء فجال
بالتكبر والتفاخر والسرور والغرور **وجاء** ابليس عليه اللعنة
في هذا الحال فوسوس اليه حتى قال من هو مثلي في هذا العالم
في العظمة والحشمة ولم ينظر الى احد من التكبر والتفاخر
فجاء رسل يلبس المسوح في هيئة الفقير فاخذ عنان فرسه فاوقفه
نغضب الملك وصرخ عليه وقال ما هذا التجاسر الذي اقدمت
عليه مد يدك من العنان الم تعلم انك بمن تفعل هذا التجاسر
تاخذ عناني ولا تحفظ ادبي اليس لك عقل **فقال الفقير** الي اليك
حاجة قال اصبر حتى اروح الى الدار قال الآن اريد قال اصبر
حتى انزل من الفرس قال اريد ان تقضي حاجتي على الفرس لي
خبر سر الق سمعك حتى اقول لك فقرب السلطان سمعه الى
الفقير فقال انا ملك الموت جئت لاقبض روحك فلما سمع
هذا تاوه قال امهل حتى انزل في داري واودع اولادي قال
ليس لي اجازة لذلك لان عمرك انفاس معدودة والآن تم

نقبض روح السلطان على الفرس ربنا احفظ عبادك من الموت
نجاة والغلمان قصدوه فغاب الفقير وذهب الى صديق من اصدقاء
الله فسلم عليه فرد سلامه ببشاشة الوجه وطلاقته فقال
انا ملك الموت وقال اهلا ومرحبا بك احمد الله على قدومك
فاني كنت منتظرا اليك منذ زمان كثير لقد استبطأت اني مشتاق
اليك فانك سبب لايصالي الى جناب القدوس فقال ملك الموت
ان كان لك حاجة وشغل فاقضه قال ليس لي حاجة اهم
من لقاء الحضرة قال على اي هيأة اقبض روحك اني امرت
ان اكون على وفق رضاك قال اتوضأ واقوم الى الصلوة فمتى
اسجد اقبض روحي ففعل ملك الموت كما قال وقبض روحه في السجدة
الحكاية الثانية يحكى ان واحدا من اهل الدنيا جمع مالا عظيما
وبنى قصرا رفيعا ذا طاقات واشترى غلمانا اقوياء للحراسة
والحراثة فامر يوما ان يطبخوا الوانا من الاطعمة والنعم
ليأكل اصدقاؤه وخدمه فاستند هو على السرير واتيه جمع
كثير من اقربائه وخدمه وقعدوا على السماط وشرعوا في الاكل

فقال

فقال في نفسه جمعت مالا ونعما كثيرة فبعد ذلك اقعد اعيش
واتنعم بفراغ الخاطر وهو في هذا الفكر اذ حضر رجل يلبس
الخرق الخلق وفي جيده جراب فضرب باب القصر بهيبة بحيث
خاف منه جميع اهل القصر وسأل كسرة من الخبز فصرخ غلمان
فقالوا ما هذه الحماقة التي فعلت انت فقال قولوا لسيدكم
حتى يخرج من القصر الي فان لي حاجة فقالوا اليس حدك
ان تدعوه اليك فقال حده ان يجئ الي فاخبروا بذلك سيدهم
فقال لم لم تستنحوه فضرب باب القصر اشد من الاول فقصدوه
فقال مكانكم فاني ملك الموت فاخبروا بذلك سيدهم
وقالوا فافعل بهذا المال ما شئت فقال السيد قولوا
لذلك الرجل هل يمكن ان يأخذ البدل قال لا ابت لاجله
فاحضر ماله فقال له بالحسرة ايها المال لعنة الله عليك
فاني بسبب الشغل بك قصرت في عبادة الله تعالى ودخلت
ويدي صفر من العمل وخلفتك لاعدائي فاعطى الله تبارك و
تعالى نطقا لذلك المال فقال لعنة الله عليك فان الله تعالى

وتعب صح

خلقنا وخلقك من التراب واعطانى لك لتجعل منى ذخرًا
لآخرتك وتصدق الى الفقراء وتصرف فى وجوه الخيرات
وتبنى مساجد وربّاطات وانت صرفتنى لهواء نفسك
وكسبت الحسرة والوبال عليك فنلعن على وليس لى باستحقاق
فقبض ملك الموت روحه • اللهم يا رب الارباب • ويا مسبب
الاسباب • حسّن احوال سلطان الاسلام والمسلمين • فى الدنيا
والدين • وارزقه سعادة الدارين • واحفظه فى الملوين •
انك على كل شئ قدير • وبالاجابة دعاء المؤمنين جدير •
الحكاية الثالثة كان فى بنى اسرائيل جبارٌ كان جالسًا يومًا
على السرير فراى من البعيد شخصًا عظيمًا مهيبًا فلما رآه الجبار
قال من انت حتى تدخل علىّ بلا اجازة قال انا الذى لا يقدر
على حجبى حاجب ولا اطلب الاجازة على السلاطين ولا يتجوّز منى
جبارٌ فارتعش ذلك الجبار فقال انت ملك الموت قال نعم
قال انشدك بالله تعالى ان يمهلنى حتى اتوب واعطى هذه الاموال
الى صواحبه واعتذرمنهم قال لا اعطيك زمانًا فانه لم يبق

من عمرك شئ • قال امهلنى ساعة حتى اودع اولادى • قال لا امهل
فقال اذا قبضت روحى اى شئ يجى بين يدى قال عملك • قال
ليس لى عمل صالح • قال اذًا ندخل النار • فقبض روحه فصرخ
وبكى خدمه وحشمه • واشتد الصراخ والبكاء متى ورد عليه
العذاب والعقوبة **الحكاية الرابعة** جاء ملك الموت الى حضرت
سليمن عليه السلام فنظر الى واحد من ندمائه ومقربيه بالهيبة
فلما ذهب ملك الموت قال النديم لسليمان عليه السلام خفت
من نظر ملك الموت الىّ بالمهابة فظننت انه جاء لقبض روحى فمر
للريح بان يحملنى الى ديار الهند حتى اذا جاء لا يجدنى فى هذا المقام
فامر سليمن الريح فحمله الى ديار الهند فلما جاء ملك الموت مرة اخرى
قال يا اخى ما كان سبب نظرك الى فلان بالهيبة قال ان الله امرنى
ان اقبض روح فلان فى ديار الهند وكان ذلك الشخص بعيدًا منه
فتعجبت من ذلك ولذلك نظرت اليه بالهيبة فلما سرت الى
الهند وجدته فيه فقبضت روحه **الحكاية الخامسة** روى ان
ذو القرنين بلغ الى قوم ليس لهم من المال والدنيا شئ وقبورهم

فى قريب من ابواب بيوتهم وقد كان حفر كل واحد منهم قبره
وكانوا من الصباح الى الرواح فى العبادة وكانوا يفطرون صومهم
بالنباتات ويسترون عوراتهم بالحشيش فلما وصل اليهم
ذو القرنين وشاهد احوالهم تعجب من ذلك فدعا رئيسهم
فلم يجئ وقال ليس لى الى ذى القرنين حاجة حتى اروح اليه
فذهب ذو القرنين اليهم وسلم عليهم وسأل عن حالهم فقال
بعد التسليم والسؤال ما لكم لا مال لكم ولم تأخذوا من نعمة
الله تعالى حظا ولا نصيبا قالوا لان احدا من اهل الدنيا
لم يشبعوا منها ومن نعمها قال لم حفرتم هذه القبور قالوا
اذا استولى علينا الغفلة ننظر الى القبور فنتذكر الموت ولم
ننسه ونعرض من الدنيا ونشتغل بعبادة الله تعالى قال
لم تأكلون النبات قالوا لانا نكره ان نأكل شيئا اذا مضى
لذته من الحلق يكون مساويا للنبات ويبقى علينا تعبه
فمد واحد منهم يده واخرج جمجمة الرأس ووضع بين يدى
ذى القرنين فقال اتعلم ان هذا الرأس لمن قال لا قال كان ملك

من ملوك الدنيا مشغولا بجمع المال وكان جابرا وظالما على
الرعايا ومفرطا فى الظلم على عباد الله تعالى فقبض ملك الموت
روحه على اسوء الاحوال ووصل الى عذاب الله وسخطه واخرج
جمجمة اخرى ووضع عنده فقال اتعلم ان هذا لمن قال لا
قال كان ذلك ملك عادل كان يعدل فى الرعايا وكان مشفقا
لهم ومنصفا للمظلوم من الظالم ولم يكن احد منه متأذيا فى
مدة عمره فلما انقضى عمره قبض الله تعالى روحه على احسن
الاحوال ووصل الى رضوان الله تعالى ورحمته فقال يا ذا القرنين
اجمجمتك عن قريب يكون احدى هاتين الجمجمتين فتنبه ولا
تغفل ولا تغرر فان احدا لا يعلم حال النفس فى عاقبة الامر
هل تحمل ايمانه بالسلامة الى دار الآخرة ام لا فبكى ذو القرنين
كثيرا فقال له ارغب لى صحبتى اعطيك الوزارة ونصف ملكى
فقال جميع الخلق عدو لك بسبب المال والنعمة وكل الخلق
صديق لى بسبب الفقر والقناعة فودعهم ذو القرنين وترك
المال والملك والسلطنة واخرج من قلبه حب المال والملك

وتوجه الى تعمير طريق الآخرة والله اعلم واحكم. اليوم ايها
السلطان لا يريد اهل الغفلة تذكر الموت حتى لا تكون
عيش الدنيا عليهم منغصا وجاء في الآثار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر ثواب الشهداء فقال العائشة الصديقة
رضي الله عنها يا رسول الله هل تجد من لا يكون شهيدا هذا الثواب
قال الرسول عليه السلام من تذكر الموت في كل يوم عشرين
مرة اعطاه الله ثواب الشهداء. فقال اكثروا ذكر الموت
فان ذكر الموت يهون الدنيا وآثامها على قلوبكم. فقالوا
يا رسول الله ما اكثر فائدة ذكر الموت فقال عليه السلام
ان اذكى الاذكياء من اكثر ذكر الموت ومن اكثر ذكر الموت
يهون عليه امر الدنيا. ويكون شجرة الايمان واصولها
قوية وفروعها رفيعة. ويخرج من الدنيا سالما ايمانه.
ويكون مستريحا في القبر ويرى وجه ربه بلا كم ولا كيف.
والله الموفق للسداد. ايقظ الله سبحانه وتعالى سلطاننا وجميع
سلاطين الاسلام عن نوم الغفلة ليعدلوا بين عباد الله تعالى

ليكون

ليكون جميع انبياء الله عليهم صلوات الرحمن شفيعا لهم
يوم العرصات. وان من ظلم على عباده تعالى يكون جميع الانبياء
خصما له يوم القيمة. ومن كان خصمه جميع الانبياء كيف يكون
حاله في ذلك اليوم. والله المرشد الهادي الى سواء السبيل.
والملهم الموفق للمتوجهين الى جناب جبروته ان ينقطعوا الى
اليه من زخارف الدنيا واخلصوا الدين له. ويخصوا العبادة
والخضوع لمن يستحقه. ولا يلتفتوا الى غيره. وان يقتدوا اقتداء
المؤمنين لا المقلدين بخير البرية محمد صلى الله عليه وآله وصحبه
اجمعين. وسلكوا سبيل اوامره ونواهيه سلوكا ينجي يوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

مراد ما نصيحت بود كرديم :. حوالت با خدا كرديم ورفتيم

في طلب الدعاء لكاتبه

فردا كه چرخ دامن عمرم رها كند. وين خاك تيره بند زبندم جدا كند.
يا رب نگاه دار تو ايمان آن كسى.
كين خط من بخواند برمن دعا كند.

28

كتاب
المواعظ من مقالات الامام
العلامه جار الله محمود بن عمر
الزمخشري المسمى باطواق الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحمدك على ما أذللت من نعمتك، وعلى ما أزلت
عني من نقمتك، على أني لم أكن أهلاً للأولى، وكنت
بالثانية أولى، لولا فضل منك سابق، حمد الحامد ورآه
يقطف، وإن أعنق فكأنه مصفود يرسف، فكرما سبق
شكر الشاكر سوءه تحته بجناح مهيض، وإن حلق فكأنه
لاصق بالحضيض، ثم إني أحمدك بعد حمد عوداً على بدء
واجعل توفيقك معي ردءاً، وكفى به من ردء على صنع
ما مجس قط في ضمير نفس، ولا اتصل يوماً بظن ولا حدس
من تيسر الفئة التي بإحسانك المتظاهر جذبت إليها
بضبعي، وبسلطانك القاهر قسرت إليها طبعي، وبنظرك
الصادق خففت على مجاشمها المتعبة، وسهلت تكاليفها

المتصعبة

المتصعبة، وفككت من رق التبعات عنقي، ومننت
بحل سادي وعنقي، ورقيتني إلى رتبة القناعة
وهي الرتبة العليا، وزهدتني في الخوض على زخارف
الدنيا، وطيبت نفسي بغوارز أخلافها عن الغزار
وترضيتها بعد الدرة بالعرار، ولما اقترحت
عليك الأسباب المقصية عن الدار التي اقترفت
فيها المعصية، عطفت علي في ذلك عطف حفي
وتداركتني بلطف خفي، فاصطنعتني بالنقل إلى
بلادك إليك، وأعزها وأكرمها عليك، وحليتني
بدملج الفخر وسواره، حين شرفتني بحج بيتك و
جواره، وأسألك أن تصلي على خاتم أنبيائك
وسيد أحبائك وأصفيائك محمد وآله عترة الهدى
وصحابته زمرة البر والتقى، وأرغب إليك أن
تجعل عقيدتي وطويتي، وبديهتي ورويتي، وما خط
بناني، وما خطر بجناني، وكل ما ألفته من أقوالي

اوكلي أسلة مقولي على شبى قلمي • خالصة لوجهك
ومن أجلك • مطلوبة بها نفحات سجلك • وأن تفيض
على هذه المقالات من البركة والقبول • ما يهبّها
مهبّ الجنوب والقبول • وأن تحفظ فيها ما أوجبت
للمجاور من حق الذمام والذمار • لأنها وجدت في
حرمك المطهر • وولدت في حجر بيتك المستر •
وأن تنفع بها منشئها • وقابسها ومقتبسها وداريها سها
إنك مولى كل خير ومُوليه • وخافض كل شيء ومعليه •
وليس لما سخطت عليه قابل • ولا لرحل حططته حامل •
المقالة الأولى المرء عدمه ويتمه إذا رفعه
دينه وعلمه • ولا يرفعه ماله وأهله • إذا خفضته
فجوره وجهله • العلم هو الأدب • والتأدب والتقوى
هي الأم • بل هي إلى اللبان أضمّ • فأحرز نفسك في حرزيهما
واشدد يديك بغرزيهما • يسقيك الله نعمة صيّبة • ويحييك
حيوة طيبة • المقالة الثانية يا ابن آدم أصلك من

صلصال

صلصال كالفخار • وفيك ما لا يسعك من التيه والانتخا
تارة بالأب والجد • وأخرى بالدولة والجد • ما أولاك
بأن تصعّر خديك • ولا تفتخر بجديك • تبصّر خليلي مدرّ مركبك •
والأم منقلبك • فخفّض من غلوائك • وخلّ بعض خيلائك •
المقالة الثالثة عمر ينقضي مرّ الأعصار • وأنت ترجوه
مدّ الأبصار • ضلّة لرأيك القائل • في ظلّك الزائل
ما هو إلا بياض نهار فتغتنمه • وسواد ليل فلا
تنمه • واتبع من ضرب أكباد المطي • حتى أناخ
بكنف وطي • المقالة الرابعة قدّ في طول الأسطوانة •
وأنف ملي من الخنزوانة • وعطف ميّال • وقميص ذيّال •
وشخص لا يشعر أجر الإزار من الأجور هو أم من الأوزار •
وإن من أعظم الحوب • فضل الذيل المسحوب • يا أرعن • ومثلك
الأرعن • قل لي ويلك • لِمَ تلحف البطحاء ذيلك • ونبي عما قليل
تلحفك حصباءها • وتقذف عليك أغباءها • وتثقلك
فوق ما أثقلتها • وتحملك أضعاف ما حملتها المقالة

الخامسة يا ابن ابي وامي هات حديث الآباء
والامهات وحدث عن رجال العشيرة وكرام
الاخلاء والجيرة من الجار الجنب وماس الطنب
بالطنب ومن جاثيناه على الركب وجاريناه في
كشف الكرب ومن رفدنا بالخير ورفدناه وافادنا
الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا
وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا فكفى بمكانهم
واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا عن الغفلة
لو وجد من يستيقظ المقالة السادسة عملك
للذي علمته في عدمه ما لا تعلم انت وقد وجد ودعاؤك
لمن هو اخبر منك بما اردت به مما لم ترد فما هذا الرغاء
كانه هدير وما هذا الصراخ الذي الاصم به جدير ان كنت
ممن ياوي الى السنة دون البدعة ولا يلوي على الريا والسمعة
واردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد وهجس
الخبير بما وسوست به نفسه واوجس من هوى نفسك

العمل

العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعا المنشور
فالختم الختم ان خير الفوق والقسي الكتوم وخير الكتاب
والشراب المختوم المقالة السابعة التوضيع كل التوضيع
ان تتشرف فالتنكير كل التنكير ان تتعرف فاثر الخمول
على النباهة واستحب الستر على الوجاهة تعش انجى من
اظفار المحن وانأى عن اضمار الاحن ان ذا الشرف محسود
او حاسد ومحقود عليه او حاقد وتلك بلية يتقلقل
تحتها الاحشاء ويفعل الله فيها ما يشاء المقالة الثامنة
ما اسعدك لو كنت من سلامة الضمير كسلاسة النمير
وفي النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة وفي نفاذ
الطية كصدر الخطية وفي اخذ الاهبة كواقع في
النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير وملتطخ
بالخبايث كخرمة الطامث وذو عجز وتوان
كمكسال الغوان وتارك للاستعداد
كالشاك في المعاد المقالة التاسعة الا اخبرك

بالشقي المخذول • ذي المال المصون والعرض المبذول •
من لا يبالي إذا اسلمت ثروته ان تمزق فروته • وإذا
شبعت خزانته ان تجوع خزانته • والا اخبرك بالسعيد
المنصور • ذي الجناب الممطور • من خالف تلك السنة
واتخذ المال لعرضه جنة • يقول لخازنه ابحِ • ولوازنه
ارجح • ولنفسه إذا جاشت مكانك تحمدي • وإذا اطا
ورآك تصمدي **المقالة العاشرة** استمسك بحبل
مواخيك ما استمسك بأواخيك • واصحبه ما اصحب
للحق واذعن • وخل مع اشياعه وظعن • فان تنكرت
الحاؤه • ورشح بالباطل اناؤه • فتعوض من صحبته
وان عوضت الشسع • واصطرف بحبله وان اعطيت
التسع • وصاحب الصدق انفع من الترياق للنافع • وقرين
السوء اضر من السم الناقع **المقالة الحادية عشر**
الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر قريب مسارح النظر
لا يرقد ولا يكرى الا وهو يقظان الذكرى يستنبط

العظة

العظة من الملمح • ويستجلب العبرة من الطرف القصي •
فإذا نظرت إلى بنات نعش فاستجلب عبرتك • واعلم
ان من الجوائز لا كان من يتوقح • ولا من يترفه ويتبجح •
فلعمري ما النائل الوتح • الا ما ناله الوقح • وايم الله
ان الرشحة في الجبين احسن من الشمم في العرنين • ولان تفر
عرضك • وماء سقائك جرعة خير من ان تملك البحر وما
في وجهك مزعة **المقالة الثانية عشر** عزة النفس
وبعد الهمة • الموت الاحمر والخطوب المدلهمة • ولكن
من عرف منهل الذل فعافه • استعذب نقيع العز
وذعافه • ومن لم يصطل بجمر الهيجا لم يصل الى برد المغنم •
ومن لم يصبر على براثن اسد اللقمة لم يصب اطرافا كالعنم •
وتحت علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع • ومن لم
يقض عليه عسر يقده لم يقيض له يسر ينقذه • وما الحكمة
الالهية الا هي • وهي القاعدة التي امر عليها العبد
ونهي • اليوم عزاء في كلف وكرب • وغدا اجزاء بزلف وقرب

المقالة الثالثة عشر احمل الناس لاعبايه احلمهم
عن اجتنابه بل من عدوه الى حبيبه حبيب لا يخلقه عتاب
ولا تانيب يترك جزاه على ذنبه ويعرك اذا جنبه
ذلك الذي لم يعره الله قلبا رهينا بالحقد ولا
اودعه الا ضميرا صحيح العقد قطع نياط كل قلب بالشر
رهين نزل الخير عنه زليل الخبر عن الذهين المقالة
الرابعة عشر المروة خليقة برضا الله حليقة والسخا
سجية بحسن الذكر حجية ولم ار كالدناءة احق بالشناءة
ولا يصلح للاخاء الا اهل السخاء بهم يداوي القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يربحون عليك النعم اذا
غربت ويرجون عنك المحن اذا حربت المقالة الخامسة
عشر لا تنتفع بما لا تبتني وتقتني وانت تعتني
بغرس ما لا تجتني هلم الى استشارة عقلك
فتبصر والى استخارة ذهنك فتدبر وقل لي اذا شق
بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك

عن

عن ددك واوحشك تفريطك فسقط في يدك ما يغني عنك
حينئذ بنيانك وماذا يجدي عليك فتيانك وهل ينفعك
تخيلك الصنوان ام يدفع عنك ما يخرج من طلعها من القنوان
المقالة السادسة عشر خل عن يدك الباطل والدد واعتنق
الجد والزم الجدد ان الله خلقك جدا لا عبثا وفطرك ابريزا
لا خبثا لولا ان نفسك بكسبها الخبيث خبثتك وبلطخ
عملها السيء لوثتك فارسلت عنانك فيما انت مزجور وتوليت
بركنك عما انت عليه مأجور القاء بيدك الى التهلكة
واضاعة لحظك في عظيم المهلكة المقالة السابعة عشر
احذر من الخسوف والكسوف ولا تسمع لقول الفيلسوف
لا يالو ان تحقق وان يغلو ويتعمق ان اشتهاره بقوله الفج
طوح به وراء كل فج مبخت مرجم يدعي انه منجم هو عند نفسه
المهذب وعند عباد الله المكذب وبنار الله المعذب
يزعم انه الكيس الذكي واعقل منه التيس الذكي ما شئت
في المتظاهر بالفلسفة من انواع الركاكة والسفسفة وكيف

وكيف يصلب النبع ممن الهه الطبع • يناديه الكفر بمرحبا بك
يا صنى • ويقول له الشيطان قد افلحت يا بنى **المقالة الثامنة عشر**
من لعمل كالظهر الدبر • ومن لقلب كالجرح الغبر دووى بكل
دواء فلم ينجع • واحتيل عليه بكل حيلة فلم ينفع • متى رقت
منه جانبا انتقض على اخر • واذا سددت من فساده منخرا
جاش الى منخر ضاقت عن تدبيره • فطن الاناسى واعضل علاجه •
على الطبيب النطاسى فيا ويلتا من هذا السقام • ويا غوثنا
من هذا الداء العقام • وما احق مثلى بان يبيت بليلة سليم •
كلما ثليت الا من اتى الله بقلب سليم **المقالة التاسعة عشر**
احرص وفيك بقية على ان تكون لك نفس نقية • فلن يسعد الا
التقى وكل من عداه شقى قبل ان ترى الشيب المجلل • والصلب
المهلل • والجد المتشنن • والراى المتفنن • والنوا المتخاذل •
والوطأ المتثاقل • والرثية فى المفاصل ناهضة •
والرعشة للانامل نافضة • وقبل ان لا تقدر على
ما انت عليه قادر • ولا تصدر رغما انت عنه صادر •

المقالة

المقالة العشرون من استوحش من المنكرات استانس
عند السكرات • يتلقاه المليك بالملايك • مبشرين
بالنضرة والنظر الى الارايك • فطوبى لمن سره المعروف
فاهتز • وساءه المنكر فاشمأز • وقام بامر الله فى اهانة
الاشرار • وعصب سلمتهم • وفى اعانة الابرار • ونصب كلمتهم •
المقالة الحادية والعشرون احمق من النعامة • من افتخر
بالزعامة • لم ار اشقى من الزعيم • ولا ابعد منه من الفوز
بالنعيم • وانى يفوز من ديدنه الهتك للاستار •
ومجراه الفتك بالاحرار • لا يفتر من اهراع فى سبل
الطغاة • ولا يهداه من اهطاع قبل البغاة • هالك فى الهوالك
خابط فى ظلم الحوالك على آثار العفاء • وادركته بمجانيقها
الضعفاء • **المقالة الثانية والعشرون** المرائى لمقت الله
مراعى • والجهر بالدعاء جهل بالداعى • من لم يدع فى خفية
وخيفة • فذو دعوة سخيفة • وما لم يراعى ادب الله فيه
لم تخف ان صاحبه استعمل فيه السخف • ومن جاء

بالدعوة يخفيها ۰ ويخاف المدعو فيها ۰ فيا لها ملحمة ذات
نيرين مشرقة ذات نورين ۰ قد اخرجتها الخفية من
الرياء ۰ وادخلتها الحيفة في باب الانقاء ۰ ولكن الناس
عن التحقيق رقود ۰ والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود ۰۰
المقالة الثالثة والعشرون لتكن مشيتك الى المسجد
اوقر مشية ۰ ولتكن خشيتك في الصلوة اوفر خشية ۰۰
واذكر عزة الملك العزيز ۰ ولا تنس ما جاء من حديث الازيز
وانظر بين يدي اي جبار انت ماثل ۰ ولاي مكار انت
مقابل ۰ لعمرك مما ترتب رتوب الكعب ۰ في مثل هذا الموضع
الصعب الا عبد حر المناقب ۰ مثبت بالقول الثابت ۰
اواه خوف العقاب ۰ اواب ثواب الى نيل الثواب ۰
وثاب ركاض خيله في حلبات الطاعة ۰ رواض نفسه
على بذل الاستطاعة **المقالة الرابعة والعشرون**
الدنيا ادوار ۰ والناس اطوار ۰ فالبس كل يوم بحسب
ما فيه من الطوارق ۰ وكل قوم بقدر ما لهم من الطرائق ۰

فلن

فلن تجري الايام على امنيتك ۰ ولن تنزل الاقوام على قضيتك
ولن تشايعك الدنيا الى ما تروم ۰ وان ساعدتك فمساعدتها
لا تدوم **المقالة الخامسة والعشرون** قلبك آمن وجاشك
متطامن ۰ ورايك في الشهوات بائر ۰ وشوقك الى ما عند الله
فاتر ۰ وانت مترفه مترف ۰ لطيب قطف لك مخترف ۰ في اكناف
السعة راتع ۰ ولاخلاف الضعة راضع ۰ وفي تيه الغفلة
هايم ۰ كانك احدى البهائم ۰ ما هذا خلق المؤمن ۰ ولا
هكذا صفة الموقن ۰ المؤمن راهب راغب ۰ ساغب لاغب ۰
ذو هيئة بذة ۰ محتم من كل لذة ۰ ان راى من نفسه جماحا
الجمها وحجر ۰ واحس منها مطمعا القمها الحجر **المقالة السادسة
والعشرون** الا احدثك عن بلد الشوم ۰ وذاك بلد الوالي الغشوم
الغشم ادوس من حوافر الخيول ۰ واحطم من جواحف السيول ۰
واخفى من الرياح البوارح ۰ واضر من السنين الجوايح ۰
يحجب ان تصعد كلمات الدعاء ۰ وان تهبط بركات السماء ۰
وبلد الجور وان كنت فيه اعز من بيضة البلد واحظى اهله

بالمال المثمر والولد • وتوقع ان تسقط فيه الطيور النواعق •
ويأخذ اهله الرجفة الصواعق **المقالة السابعة والعشرون**
يا عبد الدينار والدرهم متى عتيقها • ويا اسير الحرص والطمع
متى انت طليقها • هيهات لا عتاق الا ان تكاتب على دينك
الممزق • ولا اطلاق او تفادى بخيرك الملزق • يا من يشبعه
القرص ما هذا الحرص • ويا من يرويه الجرع • ما هذا الجزع
ستعلم غدا اذا انتدمت ان ليس لك الا ما قدمت • واذا لقيت
المسنون • لم ينفعك المال ولا البنون • ما يصنع بالقناطير
المقنطرة عابر هذه القنطرة • وما يريد من البهجة والفرحة •
نازل ظل هذه السرحة **المقالة الثامنة والعشرون** لا تقنع
بالشرف التالد • وهو شرف الوالد • واضمم الى التالد طريفا
حتى تكون بهما شريفا • ولا تدل بشرف ابيك ما لم تدل بشرف
فيك • ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت في نفسك • كالفرق بين
رزقي يومك وامسك • رزق الامس لا يسد اليوم كبدا •
وليس يسدها ابدا **المقالة التاسعة والعشرون** لله عبد

انفه الى طاعة الله مخزوم • وقوله بالتوكل عليه مجزوم • لا يقرع
ظنبوبه الى غير بابه • ولا يقعقع الا حلقة بابه • ولا ينزل ظفرا عن
عنبته • فرقا من توجه معتبته • مكمش اذياله مشمر مايثل
يمتثل حيث امر كما امر **المقالة الثلاثون** كتب الله على ناخره •
من زكى نفسه بمفاخره • على انه رب مساخر يعدها الناس
مفاخر • يقول الرجل جدي فلان • وانا ممن يقدمه السلطان
وابوه لبعض العصاة مسخر • ومن قدمه السلطان فهو المؤخر •
الاصيل من رسخ في ثرى الطاعة عرقه • والمقدم من احرز
قبضة الخير سبقه **المقالة الحادية والثلثون** امش في دينك قصبة
تحت راية السلطان • ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان • فما الاسد
المحتجب عن عرينه • اعز من الرجل المحتج على قرينه • وما الغزا الجرباء
تحت الشمال البليل اذل من المقلد عند صاحب الدليل • ومن
تبع في اصول الدين تقليده • فقد ضيع وراء الباب المرتج
اقليده • وجامع الروايات الكثيرة • ولا حجة عنده مقوا وقر
ظهره بالحطب • واعقل زنده • ان كان للضلال ام فالتقليد امه •

قلد الله حبلا من مسد من يقصده و يومه المقالة
الثانية والثلاثون لذار فرسى رهان مثل الحق
والبرهان لله دريهما متخاصرين ولا عدمتهما متناصرين
اصطحبا غير متباينين اصطحاب الابنين من شديده بغرزيهما
فقد اعتز بعزيهما ومن نزل عنهما فهو من الذلة اذل ومن
القلة اقل المقالة الثالثة والثلثون ايها الشيخ
الشيب ناهيك به ناهيا • فما لى اراك ساهيا لاهيا
ابق على نفسك وارتع • فهذه اخرى المراحل الاربع •
ومن بلغ رابعة المراحل • فقد بلغ من الحيوة الساحل •
فما بعدها الا المورد الذى ليس لاحد عنه مصدر ولا
زيد من عمرو بوروده اجد • وهو لعمر الله هو مشروع جميع
الناس فيه شرع • واحقهم بالاستعداد له من شارفه
واولاهم بالاشفاق منه من فارقه المقالة الرابعة
والثلثون القاضى تعمل فيه الرشوة • ما لا تعمل فى الشارب
النشوة • ان اتته فسكران ميلا وطربا • وان فاتته

فتشكلان

فتشكلان ويلا وحربا • كان لم يسمع ان الرشوة من السحت
ماخوذ من السحت • وان آكله ممن يسحته الله بمثلاته •
ومن جملة من يحته الله اثلاثه • اية نار يورث • حين
يقسم ويورث • يقدم نصيبه ونصيب من نصبه على حقوق
ذوى الفروض والعصبة • يسمى القاضى • وهو السم القاضى •
المقالة الخامسة والثلاثون فى اقامة فرايض الله فجاهد
وعلى سنن الرسول فعاهد • ولا يلفتنك ان الفرايض لها
الفضل عند التفاضل • ولها الخصل يوم التناضل • عن
ان تكون معتدا بالسنن • معتقدا انها من الجنن • متنسكا
بالآداب • متمسكا منها بالاهداب • متماديا فى اخذها
متفاديا عن نبذها • فكل موقر مبجل • وان كان الاعز
دونه المحجل • ومن اقتحمت عنه الادب وحقره • ولم
تكن السلفة عنده موقرة • ومن لم يوقر السنة ولم
يجلها • لم يعرف قدر الفريضة ومحلها المقالة
السادسة والثلثون رضى الله عن العلماء الخاشين

من الله وحسابه • الماشين على سبيل محمد واصحابه •
المتواصين بالحق فلا يحيصون عن قحة الرحب الى
ثنيات المضايق • ولا يحيرون عن بهجة اللحب الى بنيات
الطرايق • في افواههم بيض بواتر • على رقاب المبطلين •
وفي ايديهم سمر عواتر • في ثغر المعطلين • جمعوا الى الدين
الحنيفي • العلم الحنفي والى العلم الحنفي الحلم الاحنفي •
فنفوسهم رواسي الحلم • وقلوبهم معادن العلم لله
بلادها من جبال وقار • بحاث معادنها برجع او قار •
لعمرك ما عمار ساحة الارض • الا عمالها بالسنة والفرض •
اولئك العلماء حق العلماء • وسايرهم كالغثاء • يطفوا
على الماء • فلا تسميتهم الا بالحملة والرواة • وادعهم زوامل
الكتاب والدوات **المقالة السابعة والثلثون**
والعلماء السوء جمعوا غرايب الشرع ودونوها •
ثم رخصوا فيها الامراء السوء وهونوها • ليتهم
اذ لم يرعوا شروطها لم يعوها • واذ لم يسمعوها كما هي
لم يسمعوها • اما انما حفظوا وعلقوا وصففوا وحلقوا ليقمروا
المال وييسروا • ويفقروا الايتام ويوسروا • اذا انشبوا
اظفارهم فمن يخلص • فان قالوا لا نفعل او تراد كذا
فمن ينقص • من ليس في شيء من الهزل فكيف يكون حازما
من هو مازح • هيهات البون بينهما نازح • وكفاك ان المزح
مقلوب الحزم كما ان المزح مقلوب الجزم • رب كلمة منك
غمستك في الذنوب • وانزعت على اخيك من الذنوب • فان
كان حرا زرعت العمر في سويدايه • وان كان عبدا انزعت
المهابة من احشايه • وتقول انما هي مزاحة • وعليك
في ان لا تقولها مزاحة • ويحك يا تلعابه • لو علمت ما في الدعابة •
لا طعت باطراحها نهاتك • ولما غرت بها لهاتك •
اسرك ان داعبت الرجل فضحك • لم تشعر انه بذلك •
فضحك حيث علم لو فطنت لا علامه • انك الشيخ
المضحوك من كلامه • وذلك ما ليس به خفاء • انه
من صفات السخفاء **المقالة الثامنة والثلاثون**

الجد في الامور والتشمير، وانضاج الراي والتخمير، وترك
الهوادة والادهان، والضبط البليغ مع الاتقان،
والتسوي المنكمش عند استكفاء المهم، والخطو الوساع
دون الاستدفاع الملم، حلبة لا يبلغ مداها، الا
ابن احداها من كان سديد الشيمة، سديد الشكيمة
يتجلد على علاته، والبليد يتعلل، ويخوض احشاء الحوادث
والنكد يتسلل **المقالة التاسعة والثلثون** مضطرب النهار
في المعاش منبطح الليل على الفراش، على ذلك طوى بيضه
وسوده، حتى اخلقت السنون عوده، ذاك همه وسدمه
ليس الا ان حدث بغيره وقال كلا حبوة طويلة ولا طائل
ولا جان مطلوب بطوائل فيا ويله وعوله اذا راى المطلع
وهوله **المقالة الاربعون** لله بلاد عبد مكي ذي منتسب
زكي، قام عنده مطلع سهيل قبل ان ينقوض خباء الليل
فذكر الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت
الحرام، واستلم، واعتنق المستجار والملتزم، ويمن المقام
وزمزم

وزمزم، واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب، ثم تنحى فاقبل على
الاحزاب، فصف قدميه في يمين الحجر، الى ان طلع مستطيل الفجر،
المقالة الحادية والاربعون رب دعاء ودمعة من اجل
رياء وسمعة، فلا يزدهينك كل داع دامع العين ولا تغتر
اذا سمعت بسري القين، ولا تثق فالدين خال عن ثقاته،
واين من يتقي الله حق تقاته، واعلم ان اكثر الامور مموه ظاهره صح
جميل، وبطن مشوه، واستعذ بالله من شر ما انت راء،
فان الدنيا كل يوم الى وراء، **المقالة الثانية
والاربعون** ايها الملك لا يغرنك اعلام منصورة،
واعناق اليك مصورة، والخيول التي خلفك وامامك تخف
والاحشاء من حولك من خوفك ترجف، والاوامر المطاعة
والامور المستطاعة، وانك مستقبل بكبيرها مستقل
بكثيرها، ولا تنس ان فوقك امرا عظيما امرك هذا اليه
اميرا وآمرا ناهيا امرك ونهيك لديه نهي وامير وان
قل بين ما يلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبدك

وان ينفك امعفرين خضوعا لعزة سلطانه خداك وان تصدك
عن بعض كبرك كبرياؤه وتعلم ان لا مشية لك والامر كله
ما يشاؤه **المقالة الثالثة والاربعون** ثقتك بقول الطبيب
مرض اشد من مرضك وابعد لك من الانتهاء الى غرضك
فان مرضت فابدا بصبرك وثن بالشكر على حلوك ومرك
فان استغرقك الوصب واستفزك النصب فارفع يديك
الى من يداويك وما يداويك الا من يدويك فانما يشفيك
التخلى له والخشوع ليس يوحنا وبختيشوع ما الطبيب
الا تابع تجربته وبايع ما فى اجربته وربما ادبرت بك
تدابيره وعقرتك عقاقيره وابغض الاطبا فاكثرهم
اما عبد الطبيعة واما عابد الصليب فى البيعة **المقالة
الرابعة والاربعون** مل عن القسوط مع الاقساط وعليك
من الامور بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد
وقدر تقديرا ودا فى السرد وتكلف بالطاعة ما دون
الاستطاعة فمن اولاها الطاقة كلها اوشك ان يملها

وادع

وادع نفسك البقرى لا ترجع القهقرى فلان تترك فيها
بقية خير من ان تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام
فذلك سبب التمام والسلام **المقالة الخامسة والاربعون**
رب مطيق يود غدا لو لم يكن منطيق يقول ليتنى غير منطيق
وقد يجوز على الصراط من هو مفحم والمفوه فى كبة النار مقحم
وما يدريك لعلك باقل وايل ويسحب على وجهه سحبان وايل
فلا تغبطن الخطيب المشقق فلعل تشقيق الخطب كان خيرا له من
تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق فى قصائده فقد سمعت بما
جاء فى اللسان وحصائده **المقالة السادسة والاربعون**
الجنون فنون والفنون جنون حسبك فن من فن هو فى اداء
طاعتك اداتك وحظك الذى يستوى به عليك عبادتك
وما عداه بحسنه رايق لولا انه عايق واليه القلب نازع
الا انه وازع وان فنا من العلم انت به جاهل خير من علم
انت به عن العمل ذاهل وكاين من فن يغنم كل فى وليس
من الآخرة فى شيء **المقالة السابعة والاربعون** ان قيل

هل لك في شخص كالصنم • ورخص كالغنم • وبياض مجرد •
وخد مورد • وثغر مرتل وخصر مبتل • وطرف فيه
كحل وصوت فيه صحل • وفي اعضاد لا ثلين من بنين
وابناء بنين • وفي بنات السكة الخمر • والسكة من امهات
التمر • وفي الارجيات لغياطل • واللاحقيات اللحق
الاباطل • قلت بملء فيك اشد الهل • وتهللت كالمسنت
الى الغيث المنهل • وان عرض عليك وجه من وجوه
الخير فمعرض • او فوض اليك باب من ابواب البر فممرض •
او ذكرت آيات الله فعنود نفور • او شكرت آلاء الله
فكنود كفور • بنى على هوى الدنيا طبعك • وغرس على
استحبابها نبعك • فان جرى حديثها طاب لك الحديث •
وانبعث منك الطالب الحثيث • واما حديث الآخرة
فغث سمعك بمجه • وكان في صدرك منه سنانا نرجه •
المقالة الثامنة والاربعون موسر شح بالنوال •
معسر يلح في السؤال • اذا التقيا فجندلان يصطكان •

وجد يلتان من الضرائر يحتكان • هذا كز شحيح غير معوان •
له في وجه الصعلوك فحيح افعوان • وذاك ملح ملحف مجحف •
له دق بالوجنتين دق القصار بالميجنتين • ان منح تبشبش وتطلق •
وتبصبص وتملق • وان منع اخذ بالمخانيق • ورمى بالمجانيق •
المقالة التاسعة والاربعون دبر المعاش والمعاد • يا زبر
سليمى وسعاد • فليس من اعتاد المضاجع • كمن ارتاد المناجع •
ولا من الف الملاعب • كمن تلف المتاعب • الكيس متجلد متصلب •
فيما يجدي عليه منقلب • والعاجز متقاعد متقاعس • عما يجب
فيه التيقظ متناعس • فكيس يا كسلان في امرك • ولا تعجز •
ونصيبك من داريك فاحرز • ولا تبغ في منصرفاتك الا طيب
الجناة • والقرب من النجاة • **المقالة الخمسون** ابن آدم
نزق عجول • لا يزال ينزو ويجول • يحسب ان نزقه هو الذي رزقه •
وان عجلة مما اخر اجله • وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه •
وان جولانه وتردده يجمعان متبدده • ان قيل توقف
يا رجل • وتوفر يا عجل • طار في الشعاف متوقلا • وغار في

الشعاب متوغلا • وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها
في المشيمة • واكثر الاخلاق خلق منها الوقار والنزق

المقالة الحادية والخمسون ما كان في ذمتك من قرض
فاقضه • وما كان لك من خصم على وجه الارض فارضه •
ولا تقل يا ان الاقي الديان • فانك ملاقيه عن قريب
فمحاسب وكفى به من حسيب • والله الخصم الالد • وله المحال
الاشد • وحسبك بربك خصيما فلا تزد عليه خصوما
وبعصيانك اياه وضما • فلا تضمم اليه وصوما • وهب انك
تقول ان ربي الاكرم • فما تقول فيمن هو من اللوم الام •

المقالة الثانية والخمسون رحم الله امرا بر ابويه
ورحم • وابقى الله الذي يناشد به والرحم • والف في يساره
وعسرته من عرف بخلافه في اسرته • لم يحمله ذلك على ان
دراريع ختاله ملؤها دراريج قتالة • واكمام واسعة
فيها اصلال لاسعة • واقلام كانها ازلام • وفتوى يعمل
بها الجاهل فيتوى • وارنت بين هولاء وبين الشرط •

وجدت

وجدت الشرط ابعد من الشطط • حين لم يطلبوا بالدين
الدنيا • ولم يثيروا الفتنة بالفتيا

المقالة الثالثة والخمسون هبك اتقيت الكبائر التي نصت • وتجنبت
العظايم التي قصت • ورضت نفسك مع الرائضين على
ان لا تخوض مع الخائضين • فما قولك في هناة توجد منك
وانت ذاهل • ولعلك بمرزق الشلو ماكول • والى المواخذة
باقترافها موكول • فمثلك مثل الرئبال في محاماته على
الاشبال • يصد عن التصدي لها البطل الحميس • بل يرد على
مرابضها الخميس • ثم يصبح ابو الشبل والنمال الى ابنه
كالجبل وهي بأوصاله مطيفة • كانما كسته قطيفة • فما
اغنى عنه زياده • حتى تم للنمل كياده •

المقالة الرابعة والخمسون من لم يحفظ ما بين فكيه • ظل بقلب كقينه وبات
يتململ على دفيه • حزنا على ما فرط فيه من التحفظ • واسفا
على ما فرط منه من التلفظ • ولو كان اللسان مخزونا لم
يكن الفواد محزونا • وقل ما يحرس مهجته من لا يحرس لهجته •

ولن تجد على السر امينا • الا بكل امانة قمينا المقالة
الخامسة والخمسون امر الله الروح الامين • ان يضج مع
الملائكة بآمين • اذا دعا المتقى لاخيه بظهر الغيب • عن
نصوع القلب ونصح الجيب • على ان الاخوة فى الله يستوى
فيها المحضر والمغيب • ولا يختلف فى مراعاتها البعيد
والقريب • وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلف
بصاحبها الاحوال • ويصرف به الحل والترحال • وهو
القصد بها الى وجه الله الكريم • والاعراض عن كل غرض
لئيم المقالة السادسة والخمسون الحازم لم يزل على
حده لم يزل عنه الى ضده • وذو الراى الجزل المقالة
السابعة والخمسون يا مغرور • عمل مبرور • ويا شقى لا صدر
نقى • ويا غدر غدير • كله كدر • مثلك لا يرضى به احد فهل
يرضى به الاحد الصمد المقالة الثامنة والخمسون كم ادلت
للغفلة من الفطنة • واطلت الاصطلاء بنار الفتنة •
وكاين زلت بك القدم • ثم لم تقرع السن من ندم •

ليت

ليت شعرى متى تنتبه من ضجعتك • ومتى تنتعش من صرعتك •
المقالة التاسعة والخمسون رب علوم لا تنفع • واعمال لا ترفع •
وليس لاهلها منها الا كد القرائح • وكدح الجوارح • فاهلا
بمن استخلص العلوم الدينية • واخلص الاعمال بالنية المقالة
الستون رب موصوف بالمكارم والمساعى • وهو معروف
بالمكاره والمساوى • ومنعوت بالحلم الراسى • والعلم الراسخ
وهو منهما على اميال وفراسخ • حسبك بهذا الشطط • مستنزلا
للسخط المقالة الحادى والستون الاجداد بلتهم الاجداث •
والاباء اكلهم الاباد • والابناء عما قليل انباء • ففيم الحرص
على ظل قالص • ومقيل انت عنه غدا شاخص المقالة الثانية
والستون الا ان حق الثناء لمن له حق السناء • ولا على من رب
العرش واسنى • ولا احسن من اسمائه الحسنى • فاستفرغ فى
تمجيده طوقك • واجتهد ان لا يكون ممجد فوقك المقالة
الثالثة والستون قصر اجل • وطول امل • وتقصير فى عمل • شد ما
اقفل السهو قلوب القوم • وخلط عيونهم كرى النوم • فجفوا

عن النظر والاعتبار • ونكصوا عن الابصار والاستبصار •
المقالة الرابعة والستون يا دنيا كم لك من اكباد جرحى •
ومن اجفان قرحى • تفجعا للمصبوب من فراقك فوق رؤس
عشاقك على ان نكاياتك لا تحصى • وشكاياتهم عدد الحصى •
المقالة الخامسة والستون هذه الدار بساكنها غدار •
فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم • لا تنخ بهذه
العقوة • ان كنت تخاف الشقوة • ولا تطمع في خيرها •
ان الخير في غيرها • يطوى عنه كشحا • او يضرب عن تعهده
صفحا • او تشق كما شق العصا • او يترك الرمي من ورائه
بالحصى • الا ان الالفة مع العشيرة • من الكلفة العسيرة •
والحر من تحامى على اولى القربى • ولا تحاماهم كتحامي الاملس
للحربى • وليس كذلك الا فرع نبعة معدية • ذو نفس مستهدية
مهدية • **المقالة السادسة والستون** ما شوب نقا صاف •
كمدفوع الى جور بعد انصاف • منهل العدل اصفى من المراة
غب الصقال • ومن قريحة البليغ الصايب في المقال • ومورد

الجور

44

الجور اكدر من هناء الطالي • ومن الوعد الممزوج بالمطال •
المنصف ببعض اخيه فيوليه • والجاير مشعوف به فلا يخليه •
المقالة السابعة والستون شبت وغرامك داء اسبابه •
مشيب وشحت وغرامك رداء شبابه فشيب • مالي اراك
صعب المراس • جامح الراس • كان وافد المشيب لم يخطمك •
وكان ارتقاء السن لم يحطمك الشيخوخة تكسب اهلها
سمتا • وانت ما كسبتك الا امتا • لو علمت اي وفد حل بفوديك
لتبرقعت حياء من وفدك • ولكن محياك لم يتعلم الحيا •
ولم يتهج من حروفه الحاء • فلا الياء تثب الى الشر كما تثب
الظباء • وتلهث الى اللهو كما تلهث الظماء • وان حمحم الباطل
فاسمع من سمع • وان همهم الحق فكانك بلا سمع • حملت نفسك
على الرياضات وهي ريضة • ومن يحتلب اللبأ من اللبوة
المغيضة • **المقالة الثامنة والستون** العلم صعب والجهل
منه اصعب • والتقى تعب والفجور منه اتعب الى الصعب ما اعقبك
الفجعات • والتعب ما جر عليك التبعات • مع المتقي عدة •

كلفت بتوهين خطبه وتهوين صعبه وشيك
النقص والثناء الجميل في عاجله والنجاة والثواب
الجزيل في آجله لانه ممن نظر في الحقائق وتفطن واستكشف
ضماير الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى داعي الحق
واصاخ ولم يسد عن استماع دعوته الصماخ **المقالة
التاسعة والستون** كل اخذ بالاحتياط غير ناكب عن
الصراط وكل منقي متخير منتقي لا يصطفي الا الفاقع من الالوان
ولا يصطلي النار ذات الدخان تقول ان اول العمى ان ارعى
حول الحمى وان هذا اليردي يردي وان ذلك ليخرج ديني وانه
فلا يزال يخشى الظنة كالحافي السالك للطريق الشايك
المقالة السبعون اخنك الغراب وهو اسود غربيب احلك
ام حالك يا غريب كيف لا يسود حال البعيد عن اقربيه
ولا تبيض لمة المفارق لامه وابيه ما غلب غريب الا بصره
غريب وما اصبح مغترب الا وخده ترب لا تعد في اهل
الفطن من بعد عن الاهل والوطن ورضى عن ان يترمى

به الاسفار وينقاذف به القفار جازعا بلدا الى بلد
نازعا الى مال وولد ليقال جواله مليت بلى ان الغربة دربة
لولا انها كربة والسفر اغتنام الا انه اغتمام ولكن
المسافر المهاجر الى الله غازيا في سبيله او حاجا لبيته زايرا
لقبر رسوله هو المسافر المسعود العز بناصيته معقود
المقالة الحادية والسبعون خير اللسان المخزون وخير الكلام
الموزون فحدث ان حدثت يا فضل من الصمت وزين
حديثك بحسن الوقار والسمت وارسل كلماتك في تساق انا (بلبب)
التمهري ولا تقرع في رسالها طنابيب المهري ان الطيش
في الكلام يتوجه عن خفة الاحلام وما دخل الرفق شيئا
قط الا زانه وما زان المتكلم الا الرزانة **المقالة الثانية
والسبعون** ايها الشيخ الموطاء العقب المنفخ الكنية
واللقب اذا ركبت مهريا او شهريا فلا تتخذ فول حاتم ظهريا
واحذر العقاب فلا نذر العقاب واعلم ان من مساوي اخلاق
الرجال استعد الركبان للرحال **المقالة الثالثة والسبعون**

الحرص بما يحرص ادم الحراض • ويعرض الاعراض بالمقراض • وهو
والله داعية الدنو من المطمع الدني • كما ان القناعة سبب
السمو الى المطلع السني • تماسك القانع يريك الترب في حلتي
المترب • وتهالك الحريص يريك المترب في طمري الترب •
فاذا اصبا الى الحرص الصابون • فاغسل ثوبك عنه بالحرص •
والصابون ان نقا العرض من الحرص والطمع • هو النقاء
من كل دنس وطمع **المقالة الرابعة والسبعون** الكيس كل
الكيس • والعاجز كل العاجز • من هتف به داعي الحق فلباه
بالسعي الناجز • ومن قعد به التضجيع معتلا بالهوى الحاجز •
المقالة الخامسة والسبعون الدنيا خدع • والناس بدع •
والموت لا ينجو منه الا الاعصم الصدع • فخذ ان شئت وان شئت
فدع **المقالة السادسة والسبعون** المرء باصغريه قلبه
ولسانه • والمرء باكبريه علمه وايمانه • وما نعني عنه
اصغراه • اذا خانه اكبراه • وان اعز ما بين دفتي اياس بعض
ركنه • وما بين فكي قس معشار لسنه **المقالة السابعة والسبعون**

ايها

ايتها العبد المذال • ما هذا البرد المذال • وما هذا الطرف الاصور
والخد الاصعر • يا هذا استو اجفانك • فلعل القضا ريد وقافك •
المقالة الثامنة والسبعون رب سلاح يقول لصاحبه ضعني •
ورب كلمة يقول لقائلها دعني • ان اسلة اللسان تنفذ
ما لا ينفذ الاسل • وتاخذ ما لا ياخذ القنا العسل • وايم الله
ان سفح مصون الماء اشد من سفك محقون الدماء • فاياك
وفلتات الكلم • الا المتدبر فيها بفيم ولم **المقالة التاسعة
والسبعون** لن ينال الله اعطاف تتهافت • واطراف تتماوت •
ولكن يناله قلب شفقا من النار يلتظي • وشوقا الى الجنة يتشظى •
وخلوص نية بالعمل مشفوع • وشك باليقين مدفوع **المقالة
الثمانون** العلم للعامل كالمطمر للباني • والعمل للعالم كالرشاء
للساني • ومن لا مطمر له لم يستو بناؤه • ومن لا رشاء له لم
يرتو ظماؤه • فمن اراد ان يكون الكامل • فليكن العالم العامل •
المقالة الواحدة والثمانون بتم تتفقهون • وظلتم تتفكهون •
فمن زل عنكم التوفيق • وطال عليكم الطريق • ويحكم اشرعكم

اكثركم بحرجا واوراحسنكم تحرجا تصلت في دين الله
رجال فجهز من كلماتهم جنود مجنده وجرد من السنتهم
سيوف مهنده ونكس لهم روس الصيد وخفض لهم
اجنحة الصناديد وادهن اخرون فضربت بهم الاكالب
وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب والاظافر
وداستهم الاخفاف والحوافر **المقالة الثانية والثمانون**
املاء عينيك من زينة هذه الكواكب واجلهما في جملة
هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا في
حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك
وبين النظر **المقالة الثالثة والثمانون** من لك بالعيشة
الراضية مع الحيوة الماضية هيهات ما هاهنا
هنى وليس مع المضى مرضى وانما يسعد ولا يشقى
طالب ما لا ينفد ويبقى **المقالة الرابعة والثمانون**
اشعر قلبك حلاوة العفة وارده على الاكتفاء بالبلغة
فان ما زاد هاجم بك على الشبهات وربما ابتلاك

بصغار

بصغار الى هات ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل
به الشدة ضحوة الغد **المقالة الخامسة والثمانون** اذا لم
تامروا بالمعروف لم تنتكبوه واذا لم تنهوا عن المنكر لم ترتكبوه
يعدون على الدنيا حراصا كالسباع تغدوا خماصا لا العيث
حيثما ساروا والحيف كيفما داروا واطوبى لمن اتاه بريد
الموت بالاشخاص قبل ان يفتح ناظريه على هولاء الاشخاص
المقالة السادسة والثمانون رزق مبسوط ومقدر
وشرب صاف ومكدر ورجل يحسوا الماء القراح واخر درت
له اللقاح وما اتى هذا من عجز ووهن ولا اوتي ذاك
من فضل وذكاء وذهن ما هذا الا قضاء من بيده الملكوت
ومشية من اليه الكتاب الموقوت **المقالة السابعة**
والثمانون يبطر الحلال الطيب والحرام غزر صيب ولما
طاب ونزر خير مما خبث وغزر كم من اكل جميل رضيع
اعد له طعام من ضريع ومستقى كاس الرحيق بشر بعذاب
الحريق **المقالة الثامنة والثمانون** صديقك من ينصح لك

ولجميعك وينضح عنك وعن مس الشظف ويستخف من
اجل الزلف عبء الكلف سواء عليه الغثاثة والطيب
ويهلك وجد العيش والتقطيب وبين من هو عبد
مقذه بمنه اصابة مستلذه يرضيه بطنه اذا
شبع ولا يسخطه عرضه اذا شنع المقالة التاسعة
والثمانون الكريم اذا ربي على الضيم بناه والسري حتى
سيم الخسف انى والرزين المجتبى بجماله الحلم ينفر نفرة
الوحشي عن الظلم اشفاقا على ظفره ان يقلم وعلى ظهره
ان يكلم وقل ما عرفت الانفة والاباء في غيره من
شرفت منه الاباء ولا خير فيمن لم يطب له عرق
وذنب الكلب ما به طرق المقالة التسعون الوجه
ذو الوقاحة من وجوه الرقاحة يبقى على صاحبه الانفال
ويفتح الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه ما اشتطاب
ويجترئ على قول المنطيق وييسر له فعل ما لا يطيق
وكل وجه حي ولسان عي معتقل لا ينشط لمقال ولا

ينشط

ينشط من عقال لا يزال ضيق الذرع بكي الضرع
يشبع غيره وهو طيان ويعطش صاحبه وهو ريان
ولكن حريك فان كنت صديق نفسك فلم اخطاها
نصحك ولم تخطاها نصحك بلى ان نصحك لها ان يمتعها
بالملاعب ونصحك عنها ان تمنعها عن المتاعب هذا لعمري
ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امة بني عدوان المقالة
الحادية والتسعون خف الزاد وخف وطال السبيل
وحار الدليل وما يدريك علام تقدم انثبت ام تزل
بك القدم المقالة الثانية والتسعون لا تخطب المرأة
لحسنها ولكن لحصنها فان اجتمع الستر والجمال
فذاك هو الكمال واكمل من ذلك ان تعيش حصورا
وان عمرت عصورا المقالة الثالثة والتسعون يا جمود
العين كانك بغراب البين اين ادمعك الذوائب وقد
شابت منك الذوائب تعشش ام الردى وتبيض حيث
تطلع الشعرات البيض لم يبق الا الحمل على الآلة الحدباء

والطرح تحت الرمل والحصباء **المقالة الرابعة والتسعون**
ما اهل النجاة والخلاص الا اهل الوفاء والاخلاص
الذين اوفوا الله بالمواثيق واخلصوا دينهم بعد التصديق
فليت شعري من اين يرجوا انه من ينجو تروح غدا من الجنان
المقالة الخامسة والتسعون لا تمنع المعون والماعون
حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعتك على اخيك
وقد اضاق وحقيك ما وجهه ان يهراق مثل عين
الغديقه في حر الوديقة ذاك من ذوايب الخير والنواصي
وحقيق ان يطول به التواصي **المقالة السادسة والتسعون**
يا ايها المستجدي حسبك فبئس لكسب كسبك
لا تخلق الديباجة مثل لتعرض للحاجة فليرقع التيسير
حصتك والتكن القناعة خويصتك واقلل في الناس
طمعك تستدم فضل الله معك **المقالة السابعة والتسعون**
خل الونا ودع الهوينا فالامر مما تتوهم امم والخطب
مما تقدر اطم داع للموت صيت وحي لا محالة ميت

وميت

وميت منشور وخلق محشور وعمل محسوب وميزاب منصوب
ومجاز قادر وكتاب لا يغادر وثواب وكل راجي وعقاب كل
الناجي **المقالة الثامنة والتسعون** الدعة مع الضعة مرة
لا يشره اليها نفس حرة لكن اخلا فيها مرتضعة يغني من هانت
عليه الضعة كم بين من يستكين مع نيل الشرف من هو يوما
فيوما اغدر وحاله ساعة فساعة اكدر لم ترض لشرابك
الا ان يروق وان يصفى ويصفق والا دميت بمحاجته
وربما اخبث على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقذى
والمؤمن لا يرضى لدينه بذا

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريدها من بعد ذلك غفرانا لكاتبه

قد تم كتابتي بعون الوهاب اميد كه باشد همكي راى صواب
كر سهو وخطايي شده باشد واقع
ربا غفر لي انت كريم التواب

كتاب
اطباق الذهب من مقالات الامام الهمام شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصفهاني المعروف بشوروه

هبة الله المرحوم كان قاضيا باصفهان على مذهب ابي حنيفة النعمان ذكرهما عبد القادر في طبقات الحنفية.

عبد المؤمن المرحوم قدم دمشق في سنه تسع وستين وخمسمائة وجلس للوعظ والتذكار وله النكت الحسنه قال في بعض مجالسه وقد اسلم على يده نصراني ومعه ابنه صغير. نصبنا فخا فاصبنا فرخا. قدم ديار مصر واردا على ملك الناصر صلاح الدين فاجازه ونال منه ما امله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت من جلابيب كرمك • وسبلت من شآبيب نعمك • ونحمدك على ما افدت من كلماتك التامة • ورفدت من هباتك العامة • وافضت من لذاذات معرفتك • ونفضت من رذاذات عارفتك • ونثني عليك بما اسبلت لنا من ضحضاح العلوم وغسلت عنا من اوضاح اللوم • وكحلتنا برود يقينك • وحلتنا من جود يمينك • شكرا يملأ حاضرة المجهود • وحمدا يليق بالحامد دون المحمود • كرمتنا بسلامة الفطرة • وخصصتنا باصابة الفكرة • وعززتنا بالنفس الناطقة • وميزتنا بالفراسة الصادقة • وانطقتنا بالحكمة البالغة • وايدتنا بالبراهين الدامغة • فاصرفنا عن مذاهب الشهوات • وارشدنا في غياهب الشبهات • وبنور

ضحضاح: آبی که ژرف نباشد و تا برابر کعبین و نزدیکی آن باشد

وجهك

وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا • وقنعنا من رزقك بالكفاف • كما ابدعتنا بالنون والكاف • وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين • واجعلنا من الصالحين اوبهم متشبهين • وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلمهم بل واعرفهم • واصفاهم خلقا وازهدهم • واسمحهم يدا واجودهم • وعلى آله واصحابه وانصاره المرسلين وعترته من آل ياسين • وعلى خلفائه الميامين وعلى من قال آمين •

اما بعد فقد اشار الي ولي من اولياء الله تعالى امره قلادة الرقاب • وطاعته عوذة العقاب • اخ شقيق طالما تراكضنا في مهبل الطين • وتساقطنا في مثبر الدين • وتسابقنا في حلبة الارواح • قبل تعاقب الصباح والرواح • وتدارعنا مفاوز القدس • وتقاسمنا حوايز الانس وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا • الى ان خرجنا منها وهبطنا • هو القطب للسالك • والمحجة للهالك • والثمل للناسك • والنجم الزاهر • والسمع الساهر • والعاكف السائر • والواقع الطائر

محمود بن ع

والطالع الغاير ظهير الدين وظهره • وظهيره الحق وظهره
احمد بن علي الجويني زاده الله توفيقا • وحشره مع الصديقين
وحسن اولئك رفيقا • امرني ان اجمع له مائة مقالة
في الوعظ والنصيحة والخطب الفصيحة • اسلك فيها مسلك
الامام العلامة جار الله محمود ابن عمر الزمخشري في مقالاته
المسماة باطواق الذهب • والذي صاغه الزمخشري هو الزاد
المحشري • الذي يضيق عنه الطوق البشري • والقول المرضي
والعطاء الفيضي • مدده سماوي • واتيه اناوي • كانه كان
يوحى ايحاء • فيحيي السامع احياء • واين الثمد من الخضرم
واين من السلاف ماء الحصرم • واين دوي الزنبور من نغم
الزبور • وكم بين تسويس تستدر بعنيف الحلب ودفود رسله
ينبع من القلب ويقع في القلب • وكم بين حموم يروي الرجال
ويملا السجال • وبين ناكز ينازع النازع • ويتعب الكارع
ومن سلك اللآلي نسي الحاجة • ومن ملك اليواقيت نبذ
الزجاجة • ومن ورد البطيحة لم يقل العراقي • ومن ركب

البحر استقل السواقي • وانا احكي لك حالي وحاله •
هو يقول وانا اتقول • وهو الكحل وانا التكحل • تمري
تخشبي • وفرسي خشبي • والفيتغ المجصص غير صايل •
وفرس الشطرنج ليس بصاهل • ولكني رايت طاعة هذا
الامر فرضا مؤدى • ولم اجد لحكمه مردا • فاخذت
في جمعه مستظهرا بالظهير • استظهار الرضيع بالظير
فتكلفت والفت • وسارعت وشرعت • بقلب يجب
ورتبته كما استيسر لا كما يجب • وسميته اطباق الذهب
وحذوت في كل مقالة حذوه • واقتفيت اثره وخطوه
وهي مائة مقالة صيغت دمالج للعضد • ومخانق للجيد
وختمت كل واحدة منها بكلمة من كتاب الله تعالى
المجيد • جعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها • من كلمة باقية
في عقبها • فهي لا قدامها عقب • ولختامها مسك
عبق • ولا ابتغي الا وجه الله فيما فصلت وقطعت •
وان اريد الا الاصلاح ما استطعت • واستغفر ربي

واليه المصير • واتوكل عليه نعم المولى ونعم النصير •
المقالة الاولى يا ارباب القوة والطاقة • انظروا
بعين الافاقة • الى اهل الفاقة • ويا ركبان الناقة •
رفقا بضعفاء الساقة • ويا حملة الاوزار • وحفظة
المال المستعار • لا تجروا ذيل الافتخار • على اهل
الافتقار • فقلوبهم خير من قلوبكم • ومطلوبهم اعز من
مطلوبكم • شغلكم الصفق بالاسواق • عن تنسم قبول
الاشواق • والهاكم الرزق عن الرزاق • فيا عمار
الخراب • ويا شراب الشراب • لا تسكنوا هذه القرية
الجلحا • ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحا • ولا تتخذوا
الدنيا الفانية شوقا • ان الباطل كان زهوقا •
المقالة الثانية ابن آدم عجن من الصلصال • وابتلى
بالحمل والفصال • ثم ثناه بشرايف الخصال • وما درى
ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن • لا مكاسب
الانسان • ما العقل الا عطية من عطاياه • وما النفس

الا مطية من مطاياه • ان شاء زمها بزمام الهدى • وان شاء
تركها سدى • فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا • قل فمن يملك
لكم من الله شيئا • ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا المقالة
الثالثة العمر وان طال فما تحته طايل • وكل نعيم لا محالة
زايل • سفينة تسرى ولا ندرى • فترصد للموت فلكل طالع
افول • وتزود لدار الاقامة فلكل غايب قفول • اتخذ الدنيا
سوقا مسلوكا • لا بيتا مملوكا • فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة •
ومبيت لا يسكن الا بالاجارة • ما هذه الحياة الفانية
الا انفاس تتردد وستنقطع • وقامات تتمرد وستنقلع •
فهل ادرك الامل امله • قبل ان يبلغ الكتاب اجله • وهل
ملا الجي اذياله • الا ملا الاجل مكياله • فاغتنم الخمس قبل
الخمس • وادرك عصرك قبل غروب الشمس • تشبعك فرصة
فلا تفوتنك فرصة • ان ادركتها فهي النيل كل النيل • وان
فاتتك فهي الويل كل الويل • هو الزمان لا يعطف في مسيره •
والدهر لا يروف باسيره • قال الله تعالى ومن اصدق من الله

حديثا • يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا المقالة الرابعة
قد كالنخل الباسق • وقلب كالليل الغاسق • ورأس حشي
كبرا • وفؤاد مسح حبرا • وطرف ينظر شزرا • ويرجم
الغيب حزرا • وحرص كامل ونفس ناقصة • وذيل مسبل
وهمة قالصة • فيا هذا أتركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك •
وترفل على ظهر الارض وعن قريب تبلعك • اقصد في مشيك
فانك تمشي في عرين الاساد • وخفف الوطأ فما اظن اديم
الارض الا من هذه الاجساد • لعمري من عاين تلون الليل
والنهار لا يغتر بدهره • ومن علم ان بطن الثرى مضجعه
لا يمرح على ظهره • ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه •
فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض • أأمنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض المقالة الخامسة
خليلي هيا طال ما قد رقدتما • ألا تنشدان اليوم ما قد
فقدتما • اين اخوان عاشرناهم وخلان • واين زيد وعمرو
وفلان وفلان • اين رضعاء الكؤوس ومن بقي نسيم رياهم

ومن شغله هم الموت لا يفضحه ملال وفرح •

في الرؤوس • وآثار رؤياهم في النفوس • الا يردعنا موت
الآباء والامهات • عن اباطيل الترهات • الا ان المرء
غافل مطرق • والموت واعظ مقلق • ينادي اقواما تظنهم قياما
وهم قعود • وتحسبهم ايقاظا وهم رقود • اتكرهون جرع الحمام
وانا ساقيكم • قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم •
المقالة السادسة يا رافع اليد بالدعاء • ويا داعي الحق
بالنداء • انه لا يسمع بالصماخ • فاقصر من الصراخ أتنادي
باعدا • ام توقظ راقدا • تعالى الله لا تأخذه السنة • ولا
تغلطه الالسنة • يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم
لغة الترك والفرس • يسمع دبيب النملة الخرساء • على الصخرة
الملساء • في لجة المساء • كما يسمع نغام الضبية الجيداء
على صحن البيداء • الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة •
ورفع الصوت بالشكاية شنعة • فما هذه الشهقة
والنداء • وما هذه الصيحة الشنعاء • أمن الضرب
تتألم • ام من الرب تتظلم • ام مع أكفائك تتكلم •

اتحسبه قسا ما نسى قسمك • ام رزا فاجهل اسمك • انام
من خلق الانام • اذ قدمن انشا الذيب والتفند •
معاشر الضعفة تظنون ان لا تاكلوا افواتكم • دون
ان ترفعوا اصواتكم • لا تدعوا اليوم ثبورا • لقد ظننتم
ظن السوء وكنتم قوما بورا • المقالة السابعه طوبى
للتقى الخامل • الذى سلم عن اشارة الانامل • وتعبا
لمن قعد فى الصوامع • ليعرف بالاصابع • خزاين الامناء
مكتومة • وكنوز الاولياء مختومة • والكامل كامن
يتضاءل • والناقص قصير يتطاول • والعاقل قبعه والجاهل
طلعه • فاتبع قبوع الحيات • واكمن فى الظلمات كماء
الحيات • وصن كنزك فى التراب • وسيفك فى القراب •
وعف اثارك بالذيل المسحوب • فالنباهة فتنة • والوجاهة
محنة • فكن كنزا مستورا • ولا تكن سيفا مشهورا
ان الظالم جدير ان يقبر ولا يحشر • والتالى خليق ان
يطوى ولا ينشر • ولو عرف الجدل صولة النجار وعضة

واستر دارك بشفعة الشحوب صح

المنشار • لما تطاول شبرا • ولا تخايل كبرا • وسيقول البلبل
المعتقل • يا ليتنى كنت غرابا • ويقول الكافر يا ليتنى كنت
ترابا المقالة الثامنه ما اقوم قناتك • لو استعملت فى امرك
اناتك • وما اصلح شانك • لو رايت فى مراة الاعتبار ما شانك
وما اقرب سفرتك • لو هيات سفرتك • لكيك وسنان
كسلان • بطى كانك ثهلان • تهتف بك حمايم الصبح
وتغط فى المهد • ويمر بك سوانح الظبا وتنام كالفهد •
لقد انذرك نذير الموت • وتتصام عن الصوت • وقد سطع
الصبح وهببت للتعامى • وكانك اخشم وتتعامى • اليت لو
ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس لتحسب
اليومين يوما • وتجعل الوقتين وقتا • فيا غافل الرحيل فقد
عبرت قوافل العمر • والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر •
تتثبط عن حلبة السباق • كردايا الاتن وتساق • فتنساق
من تحت الاذن • فسر قبل ان يبشرى بك • واطع من يريد البشرى
بك • وسابق تبصر مرتعا وشيرا اودعة • وهاجر تجد فى الارض

مراغماً كثيراً وسعة **المقالة التاسعة** الشقي من
يتقلب في البلاد • ويعصي الله في الاولاد • ويقاسي بلية
البرد والحر • ويركب مطية البحر والبر • ويجمع الذر
الى الذر • فيتركه جميعاً • ويتركه سريعاً • والبخيل
كل البخيل من يبذل نفسه • ويخزن فلسه • والشحيح كل
الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح • فلا يكسره مصارفه •
ثم تقسم بعده مجازفه • السعيد حق السعيد من يتجهز
للسفر البعيد • ان رزق مالاً لا يفرقه يميناً وشمالاً •
يغني به جيرانه • ويطفي به نيرانه • لا يمسكه في يده •
ولا يدخره لغده • ولا يتركه لولده • انما هو الزاد
يقدمه لمثواه • والمال يأخذه بيمناه • ويرده بيسراه •
تعساً للبخلاء بما تحوي جيوبهم • يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم • الا اخبرك عنهم
واقول لك من هم • هم الجماعون • الطماعون • الذين هم
يراؤن ويمنعون الماعون **المقالة العاشرة** نعم العون

على

على الطريق • صحبة الرفيق • ليس الاخ من يستمسك بعروة
الاخاء • في مدة الرخاء • ليستغني بدينارك • ويصطلي
بنارك • يتبرك بعرفانك • ليبرك على رغفانك • يطوف
حولك • ويسوق بولك • ليروم طولك • ثم ان زلت
قدمك • او زالت نعمك • قابل احسانك بالاساءة •
وناكحك بالبراءة • يطرقك محشوداً • فيزحمك • ويتركك
وحيداً فلا يرحمك • يشمتك ان بدرت منك ظرطة •
ويشمت بك ان عرضت لك ورطة • يهواك ما دارت
رحاك • ويرضاك ما هبت صباك • حتى اذا تغير
زوارك • وتغيم هواك • ارتد عن دينه • وحنث في
يمينه • انما الصديق الصادق من لا يصادقك عبثاً •
والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثاً • هو الذي يصحبك
فقيراً او غنياً • ويأكلك نضجاً ونياً • لا يغادرك راكباً
وراجلاً • ولا يودعك نازلاً وراحلاً • يعادلك وان
جلست • ويعاملك وان افلست • يرافقك ان انتهلت

أو أحزنت • ويساوقك جريت أو حزنت • ثيابك
إذا هويت • ويعاونك إذا أقويت • ينصحك إذا
علا أمرك • ويصحبك إذا أخمد جمرك • ويشربك
إذا أحمض خمرك • أولئك خيار الخلصاء • وكرام
الجلساء • وأخلاق الصباح وسمار المساء • والموفون
بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء • المقالة
الحادية عشر العاقل تصفى مرامي النظر • على مرام الخطر
فسيح مرامي العبر • يقرأ مكتوب أسرار الغد
من عنوان اليوم • ويعطف ثمار أشجار الغيب من
صنوان النوم • يرى موعد الله ناجزا • ومكنونه
بارزا • فكن يقظا حاذرا • ومثل الغايب حاضرا •
وإذا اللقطة تجمع عصبة متستكفة • فلا تلقطها
فلعل تحت الحبة كفه • وإذا ملكت فاذكر القادر
وقدرته • وإذا تنمرت فاذكر الصادح وقترته •
واعلم أن مسرات الأيام مقرونة بالغم • وحلاوات

الدن

الدنيا معجونة بالسم • فلمح تقلب الدهر بعين الذكاء • وإذا
ضحكت فاجهش للبكاء • وإياك أن تقنع من العلوم
بالقشور • ومن الرق المنشور • بالدواير والعشور • أولئك
قوم نزلوا بهذه الثنية • وغفلوا عن المرحلة الثانية •
وشغلوا بالدنيا الدنية • عن القطوف الدانية • فهم
في مباذل العيش رافلون • وفي مهابط الغي سافلون •
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون •
المقالة الثانية عشر ليس الشريف من تطاول وكاثر • إنما
الشريف من تطول وآثر • وليس المحسن من روى القرآن •
إنما المحسن من أروى الظمآن • وليس البر إبانة الحروف •
بالإمالة والإشباع • لكن البر إعانة الملهوف •
بالإنالة والإتباع • ولا خير في زكاة لا تسدي معروفا •
ولا بركة في لسنة لا تروي حروفا • فوالك لم تدخر
أموالك • انفق الفك • قبل أن يعم خلفك • إن منازل
الخلق سوابية • إلا من له يد مواسيه • فارفعهم

انفعهم • واسودهم اجودهم • وافضلهم ابذلهم •
وخير الناس من سقى ملواحا • ونصب للجنة ملواحا •
والكرم نوعان • احسنهما اطعام الجوعان • والحازم
من قدم الزاد لعقبة العقبى • واتى المال على حبه
ذوى القربى **المقالة الثالثة عشر** ايها السائل
كيف يدك السفلى • واجعل على باب التمنى قفلا •
ولا تصافِ لئيما اوتى من العاجلة تفلا • ولا ترض
لنفسك رقا لتملا رقا • ما ملاه سابق الاوانى •
ولا سارق الاوزانا • فاجمل فى الطلب فانك لن تبيت
حتى تملا رقك • ولن تموت حتى تستكمل رزقك •
تطلب الرزق وهو طالبك • وتستبطى نزوله وهو مصاحبك •
وتشتاقه جميعك • وهو ضجيعك • وتستقبل قادمه
وهو فى بلدك • وتنشد ضالته وهو فى يدك • فاختر
لنفسك دين الارب • وادغم فى تصاريف شكواك انين
التعب • واحذف من تضاعيف كلامك حرف الجر

وسين الطلب • تبا لمعتد فى استجلاب رزق مغتد • فلا تهتم
لخلقك • فان الرزق هىء لك قبل خلقك • فان جرست كنحل متك
او النقمت كفيل • فان الله يكفيك وكفى به كفيل • فارفع خصا
لجلباب الفتوة • ان الله هو الرزاق ذو القوة **المقالة الرابعة
عشر** انتبه يا ضجعه • وانتعش يا قبعه • واستمسك فان
الهوى صرعه • شمر ذيلك للاسرا • وضمر خيلك للجراء • امرذو
تبعات • وقعود ذو تلعات • ونشوه بعدها سكرات •
وشهوة خلفها حسرات • موت وعزاء • وحشر وجزاء • وفزع
وهول المطلع • وقبر وضيق المضجع • ووزر والنفس عاجزة •
وعرض والارض بارزة • والنفخة الفاجية والناس نيام •
والصيحة الواحدة فاذا هم قيام • وسموم وزمهرير •
ويوم عبوس قمطرير • والصراط طريقان • والناس فريقان
سعيد وما اراك • وشقى وعساك • هبلت للنوم جبلت •
بعدت للهو شهدت • اتزدبيد الظنون • كيد المنون
ام تنفذ بهذا الفكر المهوس • فى هذا السقف المقوس •

ام للانسان ما تمنى • ام حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا **المقالة الخامسة عشر** من الناس من يستطيب ركوب
الاخطار • وورود التيار • ولحوق العار والشنار • ويستحب
وقد النار • وعقد الزنار • لاجل الدينار • ويستلذ سف
الرماد • ونقل السماد • وطي البلاد • لاجل الاولاد •
ويصبر على نسف الجبال • ونتف السبال • لشهوة المال •
ويبدل الايمان بالكفر • ويحفر الجبال بالظفر • للدنانير
الصفر • ويلج ما ضغى لاسود • للدراهم السود • لا يكره صد عا •
اذا نال كراعا • ويلقى النوايب بقلب صابر • في هوى السبخ
ابي جابر • ويابى العز طبيعة • ويرى الذل شريعة • وان رزق
كعيعة • يراها صنيعة • ان سرق بلغة الفقير لم يكن متحرجا •
واذا حصل الخير فليكن متكرجا • يوم داسه • وترص اضراسه •
وان اعطي درهما • يراه مرهما • ومن الناس من يختار العفاف
ويعاف الاسعاف • يدع الطعام طاويا • ويذر الشراب
صاديا • ويرى المال رائحا غاديا • يترك الدنيا لطلابها •

ويطرح

59

ويطرح الجيفة لكلابها • لا يسترزق لئام الناس • ويقنع
بالخبز الناس • يكره المن والاذى • ويعاف الماء على القذى •
ان اثرى جعل موجوده معدوما • وان اقوى حسب قفازه مادوما •
جوف خال • وقلب بال • ومجد عال • ووجه مصفر • عليه فر •
وثوب اسمال • ورداء عز وجمال • وعقب مشقوق • وذيل مفتوق •
يجره فتى مغبوق شعر لله تحت قباب العز طائفة • اخفاهم في رداء الفقر اجلالا
هم السلاطين في اطمار مسكنهم ∴ استعبدوا من ملوك الارض اقيالا •
غبر ملابسهم شم معاطسهم ∴ جروا على قلل الخضراء اذيالا •
هذي المناقب لا ثوبان من عدن ∴ خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا •
هذي المكارم لا قعبان من لبن ∴ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •
هم الذين جبلوا ابرآء من التكلف • يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف **المقالة السادسة عشر** طبع الكريم لا يحتمل حمة
الضيم • وهواء الصيف لا يقبل غمة الغيم • والنبيل يرضى
النبل • والحسام • ويابى ان يسام • ولان يقتل صبرا • ويودع
قبرا • احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفاء • من حفيرة الاكفا •

يهوى المنية • ولا يرضى الدنية • يستقبل السيف • ولا يقبل
الحيف • ان سيم اخذته الهزة • وان ضيم اخذته العزة •
ان عاشرته سال عذبا • وان عاسرته سل عضبا • ان شاربته
تخمر • وان حاربته تنمر • يرى العز مغنما • والذل مغرما •
وكان كانف الليث لا يشم مرغما • فياهذا كن فى الدنيا
حمى الانف • منيع الجناب • ابى النفس طرير الناب • ولا
تصحب الدنيا صحبة بغال • ولا تنظر الى ابنائها الا من عال •
ولا تخفض جناحك لبنيها • ولا تضعضع ركنك لبانيها •
ولا تمدن عينيك الى زخارفها • ولا تبسط يديك الى
نخارفها • وكن من الاكياس • وانل على اليتامى سورة
الناس • ولا تصعر خدك للناس **المقالة السابعة
عشر** الوقاحة بضاعة صالحة • وتجارة رابحة • تضعف
المال • وتسعف الامال • تفيدك ما اردت • وتطلق لسانك
الارت • وتفتح لك الابواب المقفلة • وتحلب لك الضروع
المحفلة • فان رزقتها ونعمت الحبالة حيرت لك الدنيا

وبيت

وبيت الحثالة • فتصبح وقد انتهيت • الى ما اشتهيت •
واجتنيت ما تمنيت • وغلبت على ما طلبت • ونلت ما
قصدت • وكلت ما حصدت • لكنها احبوله العاجله •
وحموله الهمة الداجله • ولعمرى ما الوقاحة الا جمر
وهاج • وما الحياء الا خمر رجراج • وما الوعد المتواقح •
الا الكلب الفاتح • والوقاحة غريزة الرويان • وشيمة
الزناة • والحياء نضح رشح من رقمتى الحياة • والوقاحة
سترا ودع فى طفيتى الحيات • ولعلك تقول الحيا لا ياتى
بخير • ومين فلا تغبطن وتحا على حطام يخطفه • وجناء
يقطفه • وقراضات الدنا يجمعها من بم وهنا • ولا
تحسده على مال يصيبه • من تهاوش وينوشه • وانى لك
التناوش • فمن زهد فى الدنيا قنع بقوته منها • ومن يرد
ثواب الدنيا نؤته منها • فلا يغرنك تغلبهم فى الجلاد •
وتقلبهم فى البلاد • متاع قليل • ثم صداع طويل • انما
يجاهدون فى سبيل الطاغوت • وبئس الجهاد • ومأواهم

جهنم وبئس المهاد **المقالة الثامنة عشر** رتبة الشرف
لا تنال بالسرف • والسعادة امر لا يدرك • الا بعيش
يفرك • وطيب يترك • ونوم يطرد • وصوم يسرد • وسرور
عازب • وهم لازب • ومن عشق المعالي ألف الغمر • ومن
طلب اللآلي ركب اليم • ومن قنص الحيتان ورد النهر • ومن
خطب الحصان نقد المهر • كلا اين انت من المعالي ان السحوق
جبار • وانت قاعد والفليق جرار • وانت واحد • والعقل
يناديك وانت اصلخ • ويدنيك ويحول بينكما البرزخ • لقد
ازف الرحيل • فاستنفذ جهدك • واكثب الصيد فضمر
فهدك • فالحذر يترصد الانتهاز • والحازم يهيئ اسباب
الجهاز • تجرع مرارة النوايب في ايام معدودة • لحلاوة
معهودة • غير محدودة • وانما هي محنة بايدة • تتلوها
فائدة • وكربة نافذة • بعدها نعمة خالدة • وغنيمة باردة
فلا تكرهن صبرا اوصابا • يغسل عنك اوصابا • ولا تشربن
وردا يعقبك سقاما • ولا تشمن وردا يورثك زكاما •

ما الين الريحان لولا وخز البهمى • وما اطيب الماذي لولا
حمة الحمى • فلا يهولنك مرارات ذاقها عصبة • انما يريد
الله ان يهديهم بها • ولا يروقنك حلاوات نالها فرقة •
انما يريد الله ليعذبهم بها **المقالة التاسعة عشر** اطيب
الناس طينة • احسنهم طمانينة • وامرهم عيشا • اشدهم
طيشا • وابعدهم هلاكا • اثبتهم ملاكا • واضبطهم
استمساكا • والموفق من سقى مجدبة السفه بسارية العلم •
واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم • الا ان الغضب
رجفة والعلم عمادها • والجزع مدة والصبر ضمادها •
فكن كالطود لا تزعزعه العواصف • لا بل فوق ما يصفه
الواصف • ولا تكن كالقدر المرير تجيش • والسهم العاير
يطيش • واياك وزفرة الشرار • وطفرة الشرار • واعيذك
بالله ان تكون كلبا كالعضوض • او نزقا كالبعوض • او فاترا
كالمخانيث • او طافرا كالبراغيث • او ثقيل الوطاءة في الحق
او خفيف التروة في السفه كالبق • لا سكون في توان •

ولا حلم يشعر بهوان • ولا جموح يؤذن بالطغيان • ولا اغضاء
كاغضاء العميان • ولا تغافل يحسب غباوه • ولا تحالم يظن
رخاوه • ولا غضب يخال انك جاهل • ولا كظم يقال انك
ذاهل • بل سخط معه عفو • وخرق بعده رفو • ودجن
يعقبه صحو • وجرح يخلفه أسو • وابعاد ولا حرب • واشمام
سيف ولا ضرب • وعذل ولا زجر • وعتب ولا هجر • وعض
لا يدمي • ورمي لا يصمي • لدونة في خشونة • وبرودة في سخونة •
وسهولة في حزونة • وحر بعده برد • وشوك معه ورد •
وحرب في سلم • وغضب في حلم • وقيظ في ظل • وغيظ بلا غل •
وغبار لا يعود قتاما • وقتام لا يثير غماما • وتقاطع يبقي اياما
ولا يدوم اعواما • وكان بين ذلك قواما • واذا جاش قلبك
فاحفظ حدك • وفل خدك • فانك من ماء مهين • وكل امرئ
بما كسب رهين • واذا استشريت فلا توحش الكرام • بفلتات
قولك • واذا استاسدت فلا تفترس الآرام بصولك • وابرأ
الى الله عز وجل من حولك • ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك **المقالة العشرون** مال الله انفس الاعلاق •
والجود به احسن الاخلاق • واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال
وارفقه • ثم وفقه • حتى انفقه • والعفاء على درهم لا ينفعل
حتى تفارقه • ولا يشبعك حتى تفرقه • وانفع المال ما بذل ولم
يكنز • واطيب الطعام ما اكل ولم يحرز • فكل رزقك قبل ان تأكلك
العقارب • وفرق مالك قبل ان تقتسمه الاقارب • وافرغ
على الاحباب تبرك • وفرغ من الجيوب تبرك • فالتبر ذخيرة الفسقه
والتبر حميرة الفويسقه • وحراسة المال شغل الاوغاد •
والمال رائح وغاد • تقرب الى الله بخير فان الله آخذ بيده • وكن
سخيا فان الله آخذ بيده • وان امكنك فرصة السخاء فاسخ •
فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ • واكثر كاسك وارفق وافتح
كيسك وانفق • وفارق دنانيرك فانها زابنه • وطلق دنياك
فانها زانية • والمال رزق اتيح • وترك ابيح • فمن ضن به فقد
اتهم واساء الظن به • ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا
عظيما • ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما • طوبى لكل

غني نفاع للغير • وتبا لكل ذي مناع للخير • لن ينفع البخلاء
ما اوتوا • ومنهم حفظته الى ان يموتوا • سيعضون على يد الشيخ
بثياب الندامة • ويطوقون ما بخلوا به يوم القيامة **المقالة**
الحادية والعشرون يا من يسعى لقاعد • ويسهر لراقد
ويا من يحرص لراصد • ويزرع لحاصد • ويبخل لباذل • ويجوع لآكل
تبنى الايوان وعن قليل تنهدم ركناك • وتبسط الرواق وفى الجدث
سكناك • قلب كقلوب الكفار • وحرص كالفار • ينقب بالاظفار
ولا يبقى على المادوم والقفار • قل لى اذا وقعت الواقعة • وقرعت
لك القارعة • وازف الرحيل • ويتم المشهر والمحيل • واختلف
الطبيب والعليل • واجتمع الغسال والغسيل • والعايد يغمز
عينيه • والطبيب يقلب كفيه • حتى اذا انقطع نفسك •
وخشى جرسك • وانطوى زمانك • وخوى جثمانك • تبقى في
منزلك الذى بتنيته • ومالك الذى قننيته • كضيف ملوه
فاذلوه • اينفعك حينئذ حلال اصبته • ام حرام غصبته •
ام نشب حصنته • ام ولد حضنته • او ربع اشتريته ••

او نبع غرسته • او حطام حرسته • او قفر حرثته • او وفر
او رثته • كلا لا ينفعك فى غنمته • ولا يضرك شئ عدمته •
ولا ينجيك الا الاخير امضيته • او خصم ارضيته • فانتبه
يا نايم • واستقم يا هايم • لقد تهت فى بادية لا يبلغك
نداى • وترديت فى هاوية لا يبلغها ردآئ • تغيم هواك
وتستضحى حين لا ينفعك نضحى • ولا تعصى الله فى اولادك
سوء • اذا حضرك الموت عانوا • ولم تحزنوا بما اصيبوا • بل
فرحوا بما اصابوا • وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا دعاءكم
ولو سمعوا ما استجابوا **المقالة الثانية والعشرون** يا من ينقلب
فى اودية الغفلات • تنقلب الريشة فى الفلات • ايقنعك من
الدنيا طعم تهضمه • ومن الاسلام شئ تقضمه • وترضى من
العمر بحطام تطمعه • وطعام تطعمه • ان كنت ترضى بذلك ايها
الناسى • فاقعد فانك الطاعم الكاسى • لا والله ما لهذا فطرت
ولا بذلك امرت • ان الله طبعك ذهبا طريا • فلا تعودن زيفا •
وخلقك بشرا سويا • فلا تصيرن طيفا • وجلالك الغرة فلا يسودنك

وانعم

هواك • وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك • ويلك
جبلت حنيفيًا فتمجست • وانزلت طهورًا فتنجست • وقدمت
قدسيًا فتلوثت • وخرجت سياحًا فتلبثت • ونسجت
ديباجًا فصرت مسحًا • وهبطت عذبًا فعدت ملحًا • ان الله
عدلك فسواك • فلا تنحرف • ونورك وصفاك • فلا تنكسف
ما خلقك لعبًا • ولا وعدك كذبًا • احسن كل شئ خلقه •
ووفى كل حي حقه • فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى •
ايحسب الانسان ان يترك سدى المقالة الثالثة والعشرون
اهل التسبيح والتقديس • لا يؤمنون بالتربيع والتسديس ••
والانسان بعد علو النفس • يجل عن ملاحظة السعد والنحس •
وان في الدين القويم • اشغلا عن الزيج والتقويم • والايمان
بالكهانة • باب من ابواب المهانة • فاعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة • فاكثرهم عبدة
الطبع • وحرسة الكواكب السبع • ما للمنجم الغبي • والعلم
الغيبي • وسر حجب عن النبي • وهل نخدع بالفال الافلوب

الاطفال • وان امرءًا اجهل حال قومه • وما الذي يجري عليه
في يومه • كيف يعرف علم الغد وبعده • ونحس الفلك وسعده •
وان قومًا يأكلون من قرصة الشمس لمهزولون • وانهم عن
السمع لمعزولون • ما السموات الا مجاهل خالية • والكواكب
ضواها • والنجوم الا هيا كل غالية • ومن الله قواها • سبعة
سيرة نيرة • خمسة منها متحيرة • طباعها متغيرة • شرارة وخيرة •
كل يسهى لامر معمى • وكل يجري لاجل مسمى المقالة الرابعة
والعشرون ادرك عمرك قبل الفوت • وهي امرك قبل الموت •
واغتنم بياض اليوم قبل العشية • فالليل حبلى جنينها في مشيمة
المشية • ولا تغتر بكثرة اسبابك فلعل هذا السمن ورم •
ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم • وتشمر قبل ان
يمسخ نسرك عصفورًا • وتنبه قبل ان يعود مسكك كافورًا
وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس • وباد رلسانك بالحق
قبل ان تخرس • فسوف ترى هذا اللسان منعقدًا • وهذا
الناب نقدًا • وهذه اللهوات قواء • وهذه السنوح سواء •

فاعمل قبل ان يصير العمل امنية • وتعود المنية منية •
واستقم قبل ان يصير الظهر حنية • وانجر قبل ان تطرد
عن سوق تستام طرفها فلا يبيعون • واجتهد قبل ان يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون **المقالة
الخامسة والعشرون** من ثبت في معارك الآفات •
تخلق بشرايف الصفات • ولم تفزعه غاشية الوفاة •
ومن عرف ان الدنيا سجين • وحطامها سرجين • استقبل
رايد الاجل بقدم العجل • فيا غافل لا يغرنك من الدنيا
طرفها ومطارفها • ولا يعجبنك تليدها وطارفها • انما هي
ضوء الحباحب • وطيف الحبايب • وصوت الذباب • اغسل
عنها يديك • ولا تصغ لها خديك • فسرورها برق • وغرورها
زرق • فاستعد للموت قبل هجومه • وارتقب فلعل هذا ابان
نجومه • واعلم ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه • ومن
رام روح الروح جعل الجسم وقاءه • فيلقى ساقي الموت ويأخذ
الكاس غير حابس • ويشربه غير عابس • ويتلقاه الملك بنخب

التسنيم

65

التسنيم • وتحف للتسليم • ويحمل اليه ضباير الريحان •
على صغاير الغلمان • وبشاير الانس من حظاير القدس
يحييه خازن الجنة بثمارها • وتنشف الحور نضيجة بخمارها
ويؤنسه الكريم بلطايف العذر • ويجلسه على الرفارف الخضر
وينيمه نومة العروس • ويروحه باجنحة الطاوس •
فهو ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا • ولقاهم نضرة وسرورا
المقالة السادسة والعشرون العرافة عر وآفة •
والزعامة اولها غرامه • وآخرها غرامه • والعريف عارم
والزعيم عازم • فلا يفتخرن الزعيم برعاية العامه • فوزر
الذارين في الزعامة • وعب السقوف على الدعامة • الا ان
العريف طعم شر مطعم • والزعيم زعم غير مزعم • فهو تمام ماله
زمام يحرص على المواخذات • ولا يغضى على القذاة • ويعاقب
على الزلات • ويواخذ بالتعلات • يحاسب الضعيف على العثرات
ويطالب الآحاد بالعشرات • يناقش على القطمير • ويرفعه
الى الامير • نهمته جلب النعيم • فهو كلب للجحيم • يموت عن اجرائه

سوء اوذنهم الدنيا ويقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار **المقالة السابعة والعشرون** اشرف الانفاس احرها
وافضل الاذكار اشرها وراء الجهر بالدعاء لام الذي
يحسن انشاوه سلام ترك الذكر يشبهه الكبرياء واعلاه
يوجب الرياء واخفاوه سنة زكرياء واذا دعوت الله
فعم ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه لا يسمع
بالغضروف ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف
هو راحم النمال لعمش ورازق النغاب في العش يعلم
خطرات الاوهام كما يحصر قطرات الرهام فيا ايها الملح
في الدعاء ويا جهوري النداء تسترزق بالالحاح والاد… هاق
وتقتضي القضيم بالنهاق للعجول اذا احرص جوار وللعجول
اذا نهم خوار وللاثان على الارى نهيق وللضفدع في الاذى
نغيق والحريص سريع السغب كثير الشغب والقانع
لا يستنبط الماء بنقرات المعول والمخلص يدعو الله بسره
لا بحركات المقول والصبر من اطلع اجمل والنية ابلغ واعمل

والصمت

والصمت من الصراخ انفع والفيل من العصفور اشبع
والحوت الصموت اقنع ونعاق الضفادع اشنع ولسان
افصح ورواق الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان
في النهر واذكر ربك في نفسك تضرعا ودون الجهر واقلل (وخيفة صح)
من سوالك فهو فعال لما يريد واخفض من ندائك فهو
اقرب اليك من حبل الوريد **المقالة الثامنة والعشرون**
المومن وثاب الى المساجد ثواب الى المشاهد طوبى لسباق
يعرجون الى بقاع امر الله ان يقرع ويعرجون على بيوت اذن
الله ان ترفع هم القوم يصلون ويصلون ويسجدون وهم
الاغلون يسهرون اذا نام ليل الهوجل ويغنون بذوي
الزجل ويحنون كقسي المنجل ويفرقون لنعي الاجل ويسرون
بريق الخجل ويغرقون في طريق الوجل ولهم ازير كازير المرجل
فيا ايها المصلي كن من المخبتين المصلين ولا تكن من المختشين
المضلين وكن من المناجين تكن من الناجين ويشغلك
لذة المناجاة عن عرض الحاجات فقبيح ان تدعو ربك تضرعا

وخيفته ليعطيك جيفة • ان منحتها فكلب تشدق • وان
منعتها فتيس تحدق • والبس في صلواتك خلتيك الخشية
والادب • ولا تدافع اخبثيك الشهوة والغضب • اجهل
المصلين من زين صلاة المجمع • والام العبيد من عمل فيها مخلاة
المطمع • ويل لهم اذا هجدوا وبكروا • وتبا لهم اذا سجدوا
وكبروا • ان حرموا فالتحريمة جريمة • وان كبروا فالتكبير
كبيرة • اذا قاموا الى الصلوة قاموا قياما عليلا • يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا **المقالة التاسعة والعشرون**
الدهر احوال وادوار • والارض انجاد واغوار • والليالي اوراق
عليها اسمار • والايام اسواق فيها اشعار • فاحمل من الصبر
ترسا • واتخذ في كل ما تم عرسا • واعلم ان الايام لا تدور بارادتك
والاحكام لا تجري بارادتك • فانقر ثمارها نقر العصافير •
ولا ترقبها رقبة النواطير • ما نشأت نفس الا هلكت • ولا
طلعت شمس الا دلكت • فلا تطمع الدوام • وابصر الاقوام
هل ينالون في الدنيا دوالا • ولا يبغون عنها حولا **المقالة**

الثلاثون قلبك قلب متقلب • ويقينك كلب كلب •
نابه سهم واقع • ولعابه سم ناقع • بدير لحظة المصفر •
وان خاض غدير العلم فر • تقتلك الدنيا وتعشقها • وتوذيك
نتنها وتنشقها • تفرقك وتضمها • وتاكل شعيرها وتذمها
تتبع الدنيا وتصد • وتعطى الجنة فترد • وترضى بهذه المنازل
وتصبر على هذه الزلازل • ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل •
ما هذا من شيم المومنين ودابهم • وما ذاك من سنن المخلصين
وادابهم • نفس المومن عن المعارف عازفة • وقيامة الموقن
ازفة • تشغله تصفية الصفات • وتزكية الذات عن متابعة
اللذات • ان انس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها • وان
ذاق من كاس النوايب مرارة دحرها بجامها • ان اقبلت
عليه الدنيا ادبر • وان صدمته نايبة صبر • فكبر على هذه الطيبات
واصبر على هذه النايبات • ودع الدنيا فانها لله • واصبر وما صبرك
الا بالله **المقالة الحادية والثلثون** الا اخبرك بالحور
بعد الكور • موسم السوم ودر الجور • لا يروقنك فرصة الظلمة

المؤمن

فانها قرصة الحلمه • الغشم احرق من النار في الحليج • واضر من
الثلج بالمفاليج • وانحس من البوم • واقبح من اللوم • وانتن
من الثوم • وما الضبع الخامع • والذيب لطامع • والفحش النابح
والسلتم الذابح • والصدي لصادح • والخطب القادح • باشم
من وال غاشم • وان كان من آل هاشم • الا ان العدل نعم الداب
والخيم • والظلم بئس المرتع الوخيم • والقاسطون من النار في نهاب •
والمقسطون من النور على منابر • فحذار من ظالم ان غرت فتمساح
بنغر الفم • وان عطش فعلق يشرب الدم • وان بطش فسيد خاتل •
او نهش فصل قاتل • ينهب مال الايتام • ولا يخشى سوء الختام •
والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع • والظلم يدع الديار
بلاقع • يرصون طيب الحياة وينسون يوم النشور • ويفتكون
فتك البزاة ويأملون عمر النسور • والظالم لا يثبت عامين •
والعرض لا يبقى زمانين • ويأبى الله ان سيد ومُلك سيد ومر •
فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار • انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار المقالة الثانية والثلاثون

يا رضيع الحطام • المرائن وقت العظام • يا نسي القلب ذكر امرك
تكن فحلا مذكرا • ويا عبد الهوى دبر نفسك تكن عبدا مدبرا •
يا خليفة الله لم تخدم السلطان • ويا مسجود الملائكة لم تعبد
الشيطان • ويا بعل الحور لا تضاجع هذه العجوز الشوها •
ويا صغير الجرم حذار هذه الحية الفوها • خل دنياك فانها
انتن من جيفة المزابل • واخرج منها فانها اضيق من كفة
الحابل • طالعها فانها صحيفة انبائك • وخالعها فانه
حليلة آبائك • واغتنم فودك الناحم قبل ان يبيض • والنجاء
فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض • فهي آنية جوفاء • ووارمة
عجفاء • تؤذيك اعباؤك • ولا يدنيك عناؤك • لا يغرنك
قطفها النضيج • ونورها البهيج • فهو غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج المقالة الثالثة والثلاثون لا تفتخر
على اهل الحسب • بشرف النسب • فالشرف البالغ نباهة
النبيه • والمخبوب يفتخر بذكر ابيه • فيا هذا اذا جرى ذكر
الماضين فامسك • وكن ابن يومك لا ابن امسك • وما

يخفض المرء خمول الاسلاف • انما المحصرم جد السلاف •
والامجاد قد تلد الاوغاد • والنار تعقب الرماد • والارض
كما تنبت الحيات • تولد الحبات • والمرء بفضيلته لا بفصيلته
والانسان ببصيرته لا بعشيرته • وذوى الهمة العالية •
لا يغتر بالرمة البالية • واكرم الناس حملا وفصالا •
اشرفهم خصالا • واطيبهم طينا • اخلصهم دينا • وهل
يضر النضار كونه من صلب الصخور • وهل يصلح التمساح نشوه
فى حجور البحور • وابو البغلة الهملاج حمار بليد • واصل
السلسل الرجراج صخر صليد • والنجيب لا يجنى الرشد من شجرة
الاباء • والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء • ولو
نجا بعلو النسب ذو روح • لعصم ابن نوح بنوح • الاراذل
لا يعرفون الوسايل • والموات انجع من فضايل الاموات
يتناضلون فى النسب ويتفاضلون • وتراهم غدا يتصاغرون
ويتضاءلون • فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

نشب ونشوب ونشاب
در رفتن چيزى در چيزى
و در رفتن محاربان بهم در و
و در هم آويختن •

المقالة الرابعة والثلثون كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه •

ولا

ولا يتخذ الهه هواه • وجهه وضى • وفعله مرضى • قلبه
سماوى • وجسمه ارضى • فى الوجد سكران ملتخ • وفى الخوف
عصفور نصب له فخ • لا يذوق فى العشق نومة نايم • ولا
يخاف فى الصدق لومة لايم • ان عاش فجهاده لمن خلقه
وان مات فولاؤه لمن اعتقه • فهو عبد قن • ومن عداه
عبد جن • تبا لهذا انه لم يكن شيا مذكورا • وطوبى لذلك
انه كان عبدا شكورا

المقالة الخامسة والثلاثون

بمنادمة

الناقص يتطاول بالحيطان • ويتفاخر بندمة السلطان •
ولا يدرى ان طاعة الشيطان غرامة • وندمة السلطان
ندامة • يقول ابى مشهور بالجلد • مذكور فى البلد • وهو
صاحب ازار • وصاحب اوزار • ملان خاو • شبعان
طاو • اكل لقمة الامير • ومات ميتة الحمير • خلف توليا
ياكل مواريثه • وينشر احاديثه • تبا للاصل والفرع •
والزارع والزرع • ولا بورك فى حاصد وما حصد • ووالد
وما ولد • وتعسا للكل وجزوه • والكلب وجروه •

نشب اسم مال صامت وناطق •

والدب وجروه • وبئس الحرث والحارث • والموروث والوارث
اورثه النشب والنسب • وحرمه الادب والحسب • وما اغنى
عنه ماله وما كسب **المقالة السادسة والثلثون** مثل المقلد
بين يدى المحقق • كالضرير عند البصير المحدق • ومثل الحكيم
والحشوى • كالمينة والمشوى • ما المقلد الاجهل المخشوش •
له عمل مغشوش • فصار اراه لوح منقوش • يقنع بظواهر الكلمات
ولا يعرف النور من الظلمات • يركض خيول الخيال فى ظلال
الضلال • شغله نقل النقل عن تحية العقل • وقنعه رواية
الروايه • عن درك الدرايه • يروى فى الدين شيخ همه • كمن
يقوده اعمى فى ليل مدلهم • ومن طلب الحق بالعنعنة تورط
فى هوة العنت • والحق وراء السماع • والعلم بمعزل عن الرقاع
فما اسعد من هدى الى العلم وترك رباعه • ورأى الحق حقا
ورزق اتباعه • وما اشقى جهالا قلدوا الاباء • فهم على آثارهم
مقتدون • اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
المقالة السابعة والثلثون الحق يتضح بالادلة • والشهور

تشتهر

تشتهر بالاهلة • وشفاء الصدور يحصل بالعلة والدين لولا
سطب البيان اعزل • والقلم لولا سنان البرهان مغزل لانفك
شبكة الشك الاظبة تدور فى قراب الفك • وطالب الحق ضيف
الله • والدليل القاطع سيف الله • به يقتل العلم وينشر • وبه
يبقر الحق ويقشر • ومثل المعلوم والبرهان • كمثل المصباح
والاذهان • والحجة للاحكام كالعماد للخيام • والعماد للهيام
والروح للحوباء • والشمس للحرباء • واعصار الظن كدر كاعصارة
الدن • الزم اليقين • تكن من المتقين • فان شواظ الوهم يشوى
حمامة القلب شيئا • وان الظن لا يغنى من الحق شيئا **المقالة
الثامنة والثلثون** حياك يا ابيض الفودين • وقصرك يا احمر
الشدقين • ما عذرك بعد بياض العثانين • وما عمرك بعد
الثمانين • وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين • انحنت قامتك
ودنت قيامتك • اراك على شرف الحمام • واجدك على طرف الثمام
لم يبق من عصرك الا ساعة زمنية • وما بعد المشيب الا بلية
او منية • واسير الله فى الارض باق كفان • وان لم يدرج فى

اكفان • ها قد دق الموت كوسه • وانزع كؤسه • فتاهب
للعرض يوم القيامة • وتوضأ للفرض قبل الاقامة • ذهب
عمرك فلا تطمع فى عوده لقد بلغت من الكبر عتيا • فلا
تحسبن الله مخلف وعده انه كان وعده ماتيا **المقالة**
التاسعة والثلثون داهية وما داهية • وما ادراك
ما هية • قاض خبيث الماكل • ثقيل الهيكل • يملاء الحشا بالرشا
ويؤذى جليسه بالجشا • ولئن يطاعشوه • خير من ان ياخذ
رشوه • قبلته عتبة السلطان • وسبلته مذبة الشيطان
قلمه وقود النيران • وخدمه لصوص الجيران • يعرف الحق
ولا ينفذه • ويرى الغريق ولا ينقذه • ينزع قميص اليتيم
فى ماتمه • وينازع الطفل الصغير فى مطعمه • يغمس يده
فى الميراث • وينفقه فى المبال والمراث • اذا قسم يجعل
نفسه اكبر البنين • ويلحق اليتيم بالجنين • وما البغاث
فى منسر البزاة • او الحرى فى اسر الغزاة • او الزمن يغوص
فى حماة الاضاه • باعجز من اليتيم فى مخالب القضاة • فالحذر

الحذر

الحذر من قضاة السوء • الذين يسدون فى الافق مشارق
الضوء • ويصرون فى الجدب اسطار النوء • تحسبهم الجهال
صلحاء وهم مراق • ويظنونهم امناء وهم سراق • فيعظمون
تلك اللحية واللمه • ويوقرون منهم تلك الحلية والعمه •
ويثنون على ذلك العثنون • ويدعون لذلك الملعون • وهم
ان عرفتهم حق العرفان • سراحين تعبث فى الخرفان • يكتبون
الزور وبه تجرى اقلامهم • ويكتمون الحق وبه تامرهم احلا مهم
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم • يلبسون الحق بالباطل
ويكسبون عارا او شنارا • ويأكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون فى بطونهم نارا **المقالة الاربعون** افضل القرب
قربة هى فريضة • وبعدها سنة مستفيضة • الفريضة
اروميه • والسنة عذبة مرومه • وكما يورق الجذل بدون
الفنن • لا ينفع الفرض بدون السنن • والسنن آداب الرسل
واعلام السبل • ولولا المفروض والمسنون • لم يشرف الحماء
المسنون • فتزوج فى آفاق الرفاق من اعناق العنن • وتزود

الجوعة يوم القيامة من رواتب السنن • الفرض كالقوت والسنة
كالحلاوه • وذلك نعم الحمل وتلك نعمة العلاوه • ذاك
حتم مقضى • وهذ آداب مرضى • ومن لزم جادة النبوة
وتقيل اثرها • ملك حظاير الجنان او اكثرها • وورد سلسبيلها
وكوثرها • فاتبع الرسول تكن له مطيعا • واشفع الفرض
بالسنة يكن لك شفيعا • واعبد لمن تخافه وترجوه • واسجد
لمن عنت له الوجوه • وما آتاكم الرسول فخذوه

المقالة الحادية والاربعون

طوبى لقوم سلكوا اسباب
الوحدة وجابوها • وسمعوا دعوة الحق فاجابوها • وبذلوا
ذخاير المنح ولم يتخباوا • وركبوا غوارب المحن ولم يعباوا •
واصابت عليهم الالا فما طربوا • وصبت عليهم البلايا فلم
يضطربوا • نفوسهم في صنوف الصروف مستكينة • وقلوبهم
بايقان الايمان مطمئنة • والطمانينة من الايمان منة •
جمعوا الى العلم زهدا • وزادوا على الزهد شهدا • عقدوا
منطقة الشكر على الخواصر • وشدوا رتيمة الذكر على الخناصر •

ووضعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات • ورشوا سلسل
النسل على حرة الشهوات • قوت ابصارهم وبصايرهم •
وطابت مصادرهم ومصايرهم • ناموا احيانا فذابوا احياء •
وعاشوا امواتا فماتوا احياء • تمسكوا بعزيز الصحابة ومن
داوه • وآمنوا بما نقلوه ورووه • اولئك قوم عملوا لله
وذهبوا بالاجور • ونشا من بعدهم نشو اعلنوا بالفجور •
تلك امة قد خلت دعوا الله بالعشايا والغدوات • وذكروا
الله في الخلوات • فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات

المقالة الثانية والاربعون

شر العلوم
ما طلب للمراء • واذل العلماء من يطرق باب الامراء • فيغتنهم
بالزرق والحيل • ويفتيهم بالزيغ والميل • ويتاول المنصوص
مرخصا • ويتقول على الله متخرصا • لقد هلك السايل والمسول
ولعن القاتل والمقتول • ربحا لمن سلك لقم التقوى •
ولم يحمل قلم الفتوى • سيربح المتقي ويخسر المفتون وستبصر
ويبصرون بايكم المفتون • ويل للعالمين بقلب الدين

بين اصبعين من اصابعه • ويحرف الكلم عن مواضعه •
خسرت صفقته لم يبتاع الدنيا بدينه • وتبت يداه لم
يستنجي بيمينه • يستحل من الشرع محارمه • ويحل مناظمه •
ويطمس معالمه • ويستحقر معاظمه • يعرض على العطشان
سرابا براقا • يحسبه الظمآن شرابا رقراقا • فاذا هو آل
ماله مآل • يستغوى به الجاهل بظن محال • ويسقيه من
دن خال • ويرويه من شن بال • عمايم عاليه • وجماجم
خاليه • واحكام كلها ضيم • واقلام كانها ايم • ويراعه
ينوب عن الحربة والصعده • ود راعه توارى باجعده •
وشيخ غير بالغ • يحرك لحية تيس سالغ • ان التامت عصبة
فهو قايدها • واذا اجتمعت صبية فهو سيدها • يجادل
في الله وكان الانسان اكثر شيء جدلا • ويبيع الدين بالدنيا
بئس للظالمين بدلا **المقالة الثالثة والاربعون** ابن
آدم مسكين يعيش ظلوما • ويموت ملوما • ان ترك الكبائر
صبرا • قارن الصغاير جبرا • والطين لا يصفو بالضرورة

والحما

والحما المسنون لا يخلو من الكدورة • وهل يسلم الانسان
من الذنوب • وهل يخلص الصلصال من العيوب • كلا ولما
واى عبد لا الما • هل تركت المعاصي لفاحشه • واتقيت
الافاعى الناهشة • كيف الاتقاء عن الاراقم الدساسه •
تخفى عن العيون الحساسه • وتغوص عن الظنون القياسه
فازهد زهدك • واجهد جهدك • ورض نفسك ما اطقت •
واحفظ نفسك ما نطقت • وافعل ما شئت فلا عصمة من الصغاير
ولا خلاص من السرك الغاير • وربما يحذر العاقل رفس البغال •
وعض الجمال • وكيف يحذر دبيب النمال • هذا الفيل على عظم
خراطيمه • وغلظة اديمه • يكسر الفليق الجرار • ويقصم
الملك الجبار • ويخرق الاضراس • ويعقر الافراس • ويسقي العقار
ليسكر • ويهزم العسكر • ويرد القرن بالناب العضوض •
ويرد لجة الدم المخوض • ولا يامن من حمة البعوض • فارج الله
ولا تامن مكره • فالعصفور حذر حتى يدخل وكره • واطع
الله ولا تتكل على طاعتك • فما حيلتك ان قطع الطريق على

بضاعتك • وليكن قلبك راجيا خايفا • ويومك شانيا صايفا •
فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون • ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون **المقالة الرابعة والاربعون** الصمت
سلم الخلاص • والنطق يحبس الهزار في الاقفاص • فلا تنخرند قايق
الكلم وشقاشقها • ولا تكترث بفضول الالسن ورواشقها •
فان الشمع يضحكه • وعن قليل يهلكه • ولن تعرف سر الملكوت •
الا بادمان السكوت • والحكيم المصقع حكيم ابتر • والفصيح
المكثار عنتر • يتغنى ويتعنى • النطق داعية التلف • والخرس
واقية الصدف • واللفظ شين المحافل • والجرس آفة القوافل •
وخير القوس لمكتوم • وخير الشراب المختوم • وزين القسي
يطرد الظبا • ووسواس الحلي يوقظ الرقبا • لا تحسدن الفصحا
سيخ سهم الموت راغمين • وعما قليل ليصبحن نادمين •
المقالة الخامسة والاربعون ان من موجبات
الرغايب • دعوة الغايب للغايب • وقد يسوغ دعوى
المحبة في الغيبة • وقد يتاع البر في العيبة • وليست

كل الرؤية بالاحداق • ولا كل الرواية بالاشداق • ولا
كل التزاور بالاجسام • بل تشاهد القلوب قسم من الاقسام •
وليست المكاعمة بتلاصق الخدود • ولا المجاورة بتقارب الحدود •
ولا كل الملاقات مواجهه • ولا كل المناجات مشافهه •
فقد يلتقي الاخوان ومن ورايهما فرسخ • وقد يتعانقان وبينهما
برزخ • واخلص الاخوان • اخوان منقيان • يتحابان ولا يلتقيان •
والارواح جنود مجندة • والاشباح خشب مسندة • فاذا
تقاربت الارواح • فلتنقاذف الاشباح • ولعمري ان مشا هدة
الطلل • من اسباب الملل • ومحبة الشخص • واصدق الارواح
روحان يمتزجان • واخلص القلوب • قلبان يزدوجان •
وبعض الناس ندمان صدق في شهودهم ومغيبهم • وطلوعهم
وغروبهم • هولاء خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا • وقياما
وقعودا • وعلى جنوبهم • وآخرون يقولون بالسنتهم ما ليس
في قلوبهم **المقالة السادسة والاربعون** طهر قليب قلبك
بالنزح • ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح • فالجد جادة التبيان •

من امارات النقص

واللعب عادة الصبيان • وفي قلب المؤمن من مزاح المساخره
وقع كوقع الصخر على الصاخره • دين الهازل هزيل • وهو
للشيطان نزيل • وما ضحك عاقل الا بكا حزنا • ولا قهقهة
برق الا ابكا • والظرف عند الاراذل صفع القذال • وحسن
الاخلاق رياضة الاعناق • وعندي ان صوت المساخرة
نباح • وان قيل المزاح مباح • وما اكثار الفحش والسفاهة •
من طيب الفكاهة • لعمري ان الكلب اذا اجد في لعابه جاد
بلعابه • اما الكريم فكالزبد على الحالات لبق • وكالمسك على
العلات عبق • والضحكة هدف الاستخفاف • وغرض النعال
والخفاف • وللصفعان نفعان • سمن الهامة • وثمن العمامة
اما المومن فلا يضحك ملء فيه • وان ضحك يخفيه • يرى
النزو سيمة البراغيث • والتبزسية المخانيث • فيا هذا
فارق كل همزة طعان • وهاجر كل سفيه لعان • يشتم الجلساء
وتقهقه • ويمزق الاعراض ويزهزه • والعقل يقول حنام • وتنزه
تصاحب هذا الشتام • اعرض عمن ينقض قوعد المروة جزجز

واذا

75

واذا سمع من آيات الله شيئا اتخذها هزوا • المقالة السابعة
والاربعون من لدين جرب • وشان مضطرب • وشمل لا يجتمع
يجمع • واذن لا تسمع • ونفس لا تقصر • وعين لا تبصر • والويل لمريض
لا يرجى برؤه • ومحيض لا يرقا قرؤه • وغريق نبذه الملاح •
واخذه التمساح • وهايم خلفه الخريت • واستهوته العفاريت
ومكتبل سلبه القاموس • ومختبل ضغطه الكابوس • فما انا الا
مشبوه يتخبطه الشيطان من المس • او مسكوت تعاوده الحياة
في الرمس • يضرب وقد اطبق الضريح • ويستصرخ واين الصريخ
فيموت مسجونا • ويحشر مجنونا • وما اراني الا كزنجي زنا وسرق •
وعصي وابق • فرد الى سيده مكتوفا • فمثل بين يديه موقوفا
يهوى الخلاص واني له الخلاص • ويرجو النجاة ولات حين
مناص • لهفي على سقيم امراضه حادة • وعلله متضادة • وصب
والطبيب محموم • وعطش والورد محموم • واوام والماء
اجاج • وفجاج والجمل زجاج • ورمد والذرور رماد • وجرح
والملح ضماد • فما اشد اسفي على عمر مر • وعيش امر • وعصر اصفر

وزمانٍ فرّ • وما احزننى على نفسٍ اضعته • وشيطانٍ اطعته •
ودينٍ بعته • وهوى تبعته • فيا ليتنى لم اشرب السّم اذا
نبذت الشهد • ولم اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد • واذ لم
اتخذ الرحمن وكيلا • فليتنى لم اجعل الشيطان دليلا • واذ لم
اتخذ مع الرسول سبيلا • فيا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا •
المقالة الثامنة والاربعون تاسيس الامور واحكامها
وتمهيد القواعد واتمامها • واخلاص النية واتقان العمل •
واعتناق الجد وهجران الكسل • والرزانة فى الشجاعة • والقناعة
فى المجاعة • وترك الشطط • عند صدمة التسخط • قفارٌ لا
يسلك وعرها • وبحارٌ لا يبلغ قعرها • الا عالمٌ عاملٌ او
بالغٌ كاملٌ • يشد حزام الصبر على حيزوم الحزم • ويلقى غبيطة
القيطة على عزوم العزم • فيجوب مجاهل السّبل • ويصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل **المقالة التاسعة والاربعون**
ربّ غافلٍ يبيت على فراش الامن والسّنان • والموت يحرق
عليه الاسنان • يا ويله يا ويله • يركض بالنهار خيله •

ويطوى

ويطوى على الغفلة ليله • فهو كالذباب فى المطاف والمطار •
جيفة بالليل بطّال بالنهار • يلعنه الجديدان ويشتمه
القعيدان • على ذلك مضى دهره • حتى انحنى ظهره • يعيش
ساخطا • ويموت قانطا • ذلك دأبه وديدنه • حتى
تفترق روحه وبدنه • الا ان موت العاقل حياة • وقبر
الجاهل مُحياه • يفجاه من الله ما لا يود • يوم تبيض وجوه
وتسود • اتظنون ان الانسان شبح وشكل • وان الحيوة
شرب واكل • وان العمر ليل ويوم • وان الدين صلوة
وصوم • كلا ان ذلك شك ازمن فى قلوب المنافقين فاعداكم •
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم فارداكم **المقالة الخمسون**
عين اللئيم ندية المدامع • ونفسه دنية المطامع •
يبكى بكاء اللهفان • ويجعل ماء الاجفان ثمن الزعفران •
والشحاذ لا يبكى مجانا • ياخذ التبر وينثر مرجانا • اذا
سال فبكاء وتعزيه • واذا اخذ فمكاء وتصديه •
واخسر المساكين من باع دينه باوكس قيمته • والام

الباكين من اخذ دية كريمتيه • وفي اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم
عشاء يبكون • ريا آية في هذا الباب وعبرة لاولي الالباب
فما كل باك مصاب • ولا كل معط مثاب • ولا كل فقير سايل •
ولا كل سايل عايل • وقد يتكفف القانع عن كثره • ويتمسكن
وهو مثر • ولا اطلاع بالدلايل والظنيات • على السراير
والنيات • واللئيم لا يبالي بسخف الامور • والله يعلم خاينة
الاعين وما تخفي الصدور

المقالة الحادية والخمسون

ايها الملك الجبار ايها • لا تجر ذيل الكبرياء تيها • ولا
ولا تنظر الى من دونك شزرا • فان لهذا المد جزرا • وان لكل
نايرة خمودا • ولكل عاصفة ركودا • ولا يغلطنك عصايب
الملك على جبينك وخرزاتها • وقواضب القهر في يمينك
وخزاتها • واطع من اتاك الملك وخولك • وسخر لك
حشمك وخولك • وقمصك حلة لو شاء خلعها • وغرس
لك دوحة لو اراد قلعها • ولا يزدهينك دهر كلالك •
ولا ناب خصم الا كل لك • ولا تفتخر باصلك ونجلك • ولا

تجمع

تجمع بخيلك ورجلك • ولا تغرنك هذه البنود المنشورة •
والجنود المحشورة • والسيوف المشهورة • والاعداء المقهورة •
والكتايب المجندة • والقواضب المهندة • والسابقات
المحجلة • والطيبات المجتلاة • انهم حطام مستفاد • اوله
وبال واخره نفاد • واتق الله في قوم انت مالك زمامهم •
يوم ندعو كل اناس بامامهم

المقالة الثانية والخمسون

مرض القلب اشد الامراض • وعلاجه من اصح الاغراض •
فيا من مرض فواده • وملّه عواده • تراجع الطبيب في
الحمى • واين الطبيب من الاجل المسمى • اي حكيم لم تصرعه
المنون • ثم لم ينفعه القانون • واي طبيب لم تقذه الغب
ثم لم ينقذه الطب • تجمع العواد حولك • وتعرض على الطبيب
بولك • وترفع اليه شانك • وتدلع لسانك • وتنهي سرك
الى الطبيب • وتشكوا الى العدو من الحبيب • والله لا
ينعشك الا من صرعك • ولا يحصد الا من زرعك • ان
كنت وصفت له علة لم يشفها • او عرضت عليه كربة لم يقدر

على كشفها • فاطلب طبيبا غيره • والا فدع النصراني
وديره • لا يركنن المسلم الى قول النصارى واليهود •
ولا يثقن الخشف ببسنة الفهود • فاجعل المقدور كاينا
ولا تحكم على نفسك خائنا • واستشف بالقرآن فانه بحر
يجيش الى الابد • وقول الطبيب يطيش كالزبد • ومن الزبد ما هو
جفاء • وننزل من القرآن ما هو شفاء **المقالة الثالثة**
والخمسون ايها الراكب صهوة الرياضة • ارفق بنضوك في هذه
المخاضه • ولا تسرع اسراع الحمقى فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى • فامش على هينتك ولا تخبب خبا • ومص الماء
ولا تعبه عبا • فلا خير في تبريح الجمل الطليح • ولا بر في ايجاف
الخيل العجاف • ولا سبق في قيا في القدر • ولا رمل في طواف
الصدر • واذا اكدتك العبادة فذرها • واذا ادتك الى الملا له
فاحذرها • فلا مثوبة في صلاة اللاغب • ولا راحة في صيام
الساغب • واعلم ان النوم خير للهاجد الجاهد • وخير الامور
ادومها وان قل • لا اضطجاع يورث الكسل • ولا اجتهاد

يعقب

يعقب الملل • فاعدل عن الافراط والتفريط • الى النهج الوسيط
وصل بالقلب النشيط • والجاش الربيط • فاذا اتعبت فاقعد
واذا لغبت فارقد • فما خلق الحر اجيرا ولا عسيفا • يريد الله
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا **المقالة الرابعة**
والخمسون خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها • وقدر
السلامة وجعل الصمت مدارها • وفرسان الكلام يوم القيامة
مشاة • والمتجملون بزخارف العبارات عراة • والحكماء بكم حكم نخ
والصمت حكم • ومن عرف الله جل جلاله قل مقاله • وفرق
ما بين النطق والسكوت • مثل ما بين الضفدع والحوت
وعندي ان منقصة الخرس خير من صلصلة الجرس • وسيأتي
يوم يندم فيه الفصيح • والطير الذي يصيح • فما اللسان
الا سبع صؤول فقيده • وصارم مخصوب فاغمده • وهبك
تنطق عن شدق شق • او ترمي عن قوس قس • فهل ينفعك
هذا القوس عند النزع • وهل يغني هذا النضال يوم الروع •
والله لو كان سحبان عاقلا • لتمنى ان يكون باقلا • فقل لمن يحاول

تشقيق الكلام • وتحمر من حصايد الالسنة دقيق الكلام •
ستحمد حمرتك يوم يحشر الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا •
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا **المقالة**
الخامسة والخمسون العلم سرحة متشعبة الافنان والطالب
اشداق ورق الاسنان • يكاد يقطف اكلها جميعا • فيأكلها سريعا •
وهيهات ثم هيهات • تلك ثمرة لا تشبع اللهاة • فتتبع مخارفها •
وتصفح مقاطفها • وكن قانعا بما تجتنيه يانعا • فهو اطوع قضما •
واسرع هضما • واعلم ان الجهل محدبه • والعلم مادبه • فيها ما شئت
من زاد ونزل • وشراب ونقل • وما اشتهيت من طعم هني • وقطف
جني • ونضيج وني • فكل منها قدر ما يسع وعاك • ولا تملأ امعاك •
فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل • ولا يهضمها الا العمل •
والعلم في صدور العاملين كالارواح في الاشخاص • وفي نفس الغافلين
كالرياح في الاقفاص • فاعلم واعرض عن الجاهلين • واعمل فنعم اجر
العاملين **المقالة السادسة والخمسون** يعرف المجرمون بسيماهم •
والمخلصون قليل ما هم • المجرم هش الى الآثام • متقاحم في الحرام •

يلتذ بحكاية الشهوة • ويطرب على نشيش القهوة • يغره الخيال
ويسليه • ويعده الشيطان ويمنيه • فيقول ما رايك في الشراب
والساقي • والرياض والسواقي • والسلافة واباريقها والمشعشعة
وبريقها • والاغاني وطرايقها • وجمل اللذات وتفاريقها • وما
قولك في المثالث والمثاني • على نغمات الفلق الثاني • واين انت
من بدر ناعم • كخشف باغم • يوحي بطرف ثمل • ويبسم عن ثغر رتل •
ويكشف عن زرد • ويكشر عن برد • فهو كانه روح يعلوه جثمانه
او غصن يتلوه كثبانه • فيسوقك في تيه الاماني • ويسقيك
من هذه الاواني • فينفث في روعك وتقبل • وينفخ في ضلوعك
فتجبل • فتضل بين سرور وغرور • ان اسعفك فارتياح وسرور • وان
اخلفك فانتظار وغرور • والفاسق ان انتهز فرصة الحرام • وثب اليها
وثبة الصايد الى ورق الحمام • ويكرع كرع الصادي في زرق الحمام •
فان حرضته على بر فهو اشرى من العود • وان استنهضته للخير
فهو ارسى من الطود • فهو في الفساد اطيش من النبال • وفي الصلاح
انكص من تلميذ الحبال • ان ذكر بالآخرة قبع قبوع الوسنان في جنب

الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذباب في ظرف
العسل وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات
وفي الطاعة سكون وثبات وفي الطمع حركات قمرية وفي
الورع سكنات زحلية ان قلت حي على الشهوات طاروا
خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ان سالتهم
في بيعة فساد واعدوك وان دعوتهم لوقعة جهاد ودعوك
ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك **المقالة
السابعة والخمسون** من شدايد الدنيا غني عابس يلقاه
فقير بايس يطرقه حافيا ويسئله مخفيا فيقعقع حلقة بابه
ويدلي بحرابه الى محرابه يستميح شحيحا لم يفتح الباب لضيفانه
ولم يكسر احد حواشي رغفانه فيرجع خاسرا وينقلب باسرا
حتى اذا لقيه في طريق فياخذ بعنانه طمعا في احسانه
والبخيل يحمر ويصفر ويفر واين المفر فهناك يصدم
الاشدان ويزدحم الضدان ويتقابل النحسان ويتزاور
الثقلان ويتعانق الجلالان فهما كصخرة قرعة الحديد وقع

يكدره

يكدره الصديد ونفس يعلوه زاج وجحيم يشوبه اجاج ودخان
يتلوه عجاج هذا يعرض حاجة مردودة ويدا ممدودة فيقول هات
وهو يقول هيهات لذلك قلب لا ينعطف ولهذا الاسم لا ينصرف
ذاك ضنين صلد وهذا شحاذ جلد لا يولمه منع ورد ولا يوجعه ضرب
وطرد مملق ملق ونكس علق يرجو نذلا لا يعرف بذلا ولا يخاف
عذلا يسال موسرا ضيق القشر عابس البشر شرابا ذميم الخلال
حامضا عتيق الخلال ان اعطى نصف رغيف صب عليه رطلا خلا
من ثقيف فليته ان كان يابس اليمين لم يكن عابس الجبين وليته
اذ لم يكن حاتما لم يكن شاتما فحسن اللقاء نصف السخاء ولين
الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان والجود
شعب اعلاها نول مالوف ومعذره وادناها قول معروف ومغفره
المقالة الثامنة والخمسون اعمر دنياك بقدر محياك ودبر
امر عقباك التي هي ماواك بقدر مثواك ما الدنيا الا دار غرور
وجسر مرور فاتئد في مشيك فقراحها نهبور وبراحها عاثور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول من ذخر لبنة لابنه

إنّ من الخرق ان تروم الجيفة من مناسر النسور • وترم السقيفة
على معابر الجسور • ووبال المرء مال أعدّه او درهم عدّه • وشقاء
الغافل بيت يبنيه • ويورثه لبنيه • وما اسخف من خيّم على الجسر
ولا يجوز • وما درى ان القعود على طرقات المارّة لا يجوز • ويلك
تبنى الطرابال فى بوادى الرمل • وتدخل الربال فى وادى النمل • فاحمل
من الدنيا زاد الضرورة • واحرم الى الآخرة احرام الصرورة • وكل
قدر ما يسدّ رمقك • وآثر سؤرك على من رمقك • وانتفع بالدنيا
انتفاع المصطلى واحذر الجمرة لا يحرقك فيحها • وتمتع بها تمتع
المغترف واجتنب الغمرة لا يغرقك سيحها • واعلم انّ الدنيا بئر
هاروت • او نهر طالوت • وانّ الله مبتليكم به فمن تربّص ولم
يصب ريّا • شرب مريّا • وعبر جريّا • ومن ارتوى • اشرف على التوى
الا من نضح نفاضة على كبده • واغترف غرفة بيده • **المقالة**
التاسعة والخمسون الخلق فنون واصناف • واولاد آدم اخياف
النزق والوقور نخيلان • وليس الوقور كالعجلان • من عجل اخطا المراد
ومن تأنّى اصاب او كاد • والاريب ينال بالتأنّي • ما لا يسعه

طوق التهنى • ولا يناله الكادح المتعنى • والعجول اخفّ من البرغوث
واطيش فى القيامة من الفراش المبثوث • والانسان والبهيمة
صنفان • والنجل والعجل صنوان • وقلّ ما تجد فى الرزين خفّة الموازين •
انّه وازن الحصاة طيب الجناة • وقور الاناة قليل الهناة • والنزق
كالشبح تعبث به يد الريح فى المهمه الفسيح • وانما الوقور كاللؤلؤ
الخافى • والعجول كالسمك الطافى • ان حركته تطير كالسدى • وان ازعجته
طاش كالقذى • وكل عجل ناقص • وكل برغوث ناقص • والخلق غدا
فريقان • والجنة والنار طريقان • فامّا من خفّت موازينه فيقول
يا ليتها كانت القاضية • وامّا من ثقلت موازينه فهو فى عيشة
راضية **المقالة الستون** حرمة مال المسلم كحرمة دمه • وعصمة
رياشه كعصمة ادمه • والمال واقية الجسد • كالعفرة زبية
لح • الاسد • والمرء بثروته • والنمر بفروته • والعرض ملواح المصا
ونعم المال الصالح للرجل الصالح • فانّه زاد الآخرة • وبذر
الساهرة • فلا تأكل مال اخيك بالباطل • ولا تحمل خبيئة الوزر
تحت الاباطل • ولا تسلب رياش الغير • ولا تنتف ريش الطير •

وأدِّ الفروض عند الاستطاعة • واقضِ القروض قبل قيام الساعة •
فما لك في الموقف قنطار • ولا ينفعك في المحشر تسطار • وما ثم جفر
وعنز • ولا وفر وكنز • ولا خيل وشاة • إنما الخلق فيه مشاة •
فإن عرفت لك خصمًا فارضه • واشتغل الآن بأداء قرضه • فشقاوة
المرء ان يعمر كيسه بكيسه • ويجمع المال من حِتّه وبتّه • ويرتكب
العظايم • ويتنكب المظالم • لا يهمه إلا ضبط الدينار والدرهم •
وربط الأشهب في الأدهم • فيلقى الله تعالى وجميع أعبائه على علبائه •
فيؤتى به كآبق يقف مكتوفًا • أو طاير يقع منتوفًا • يحمل على عنقه
جملا له رغاء أو حملا له ثغاء • ويكشف كاهلا يرفع فرسًا صاهلا •
وتلك الدنانير زنانير على خاصرته • وتلك الأموال أصلال وأغلال •
على قصرته • فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها • ويا مهين الهمة
أدرك نفسك قبل هلاكها • واحفظ سترك لقاع لكن فيه ولا
ظلال • وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال

المقالة الحادية والستون

القطيعة شيمة الشرس الغمر • وصلة الرحم
تزيد في العمر • وأصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح • وأفضل

الصدقة على ذي الرحم الكاشح • وخدش القطيعة فوق الأرش •
والرحم معلقة بالعرش • ومن طلب الخلد وشميمه • وخاف السعير
وحميمه • فليواصل حميمه • ان حميم المرء فقارة ظهره • وفقير نهره
وتوأم جوزائه • وجزء من أجزائه • وخوط من دوحته • وبحور من
فوحته • وضلع من أضلاعه • وإصبع من أصابعه • وجارحة من
جوارحه • وجانحة من جوانحه • وزند من ذراعه فليراعه • وبضعة
من لحمه فليحمه • ومن لؤم الطبيعة • اختيار القطيعة • وأعظم
الجريرة • سوء العشيرة • وإحراز الفضيلة • في إعزاز الفصيلة • وشرف
الإنسان بالعرارة • وأساس البيوت بالعمارة • والإنسان كبير
بعشايره • والحر شريف بمشاعره • وظهره ببطنه يقوى • وعقبه
بفخذه يبقى • وذكره بحيه يحيى • فاعطف لأخيك المسلم وإن كان
غريبًا • وصل من ناسبك وإن لم يكن قريبًا • واعلم أن نسيبك كل
من يلتقي معك في سام وحام • فاتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام

المقالة الثانية والستون

الجاير الطامع يحبس حق أخيه •
ويهتك عليه سترًا يرخيه • يأخذ الدين بالوسق • ويقضيه بالرطل •

ويسوم الغريم بالتسويف والمطل • يواجه القاضي بالجحود • وتقلّد
عهدة العهود • حتى تقوم عليه شهادات الشهود • فيود يه
صاغر الليهود • فهو كالكلب يعض على اللحم القديد • بالناب الحديد
فيرميه صاحبه بالحصا • ويضربه بالعصا • لا يفتر عن طلبه حتى
يستخلصه من نابه ومخلبه • فيقذفه مبلولا بلعابه • مثلوما بنابه •
ومن يرغب فيه وقد خرج من فيه • كم بين من يقضي الحقوق طوعا •
وبين من يقضيها روعا • والناس انواع منهم عنود ومنهم مطواع •
ومنهم من يخيف ولا يخاف لايما • ومنهم من ان تامنه بدينار
لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قايما • **المقالة الثالثة والستون**
ابيض فودك وفؤادك فاحم • وباخت نارك وحرصك جاحم •
نحر دهرك وهواك فتى • ونضب نهرك وسيل مناك اتى • كيف
النجاء وقد نشبت • واني البقاء وقد شبت • اما علمت انك للموت
نكست • وللنزع تقوست • قد هاج بقلك • وماج عقلك •
وتغيرت نضرتك • وتصوحت زهرتك • ورفع عنك قلم التكليف
ونون منك الف التاليف • وناهزت حد الثمانين • وما تركت

مجون المجانين • اما يزعك فرع وخطه الشيب وخوطا وقل كالعرجون
وقد كان خوطا • اما يردعك موت الشبان قبل الابان •
ودفن الاحداث تحت الاجداث • كم لك في الرمس من مترعرع يافع
وكم لك بالامس من فرط شافع • تودع كل يوم في الارض حبيبا •
وتدب على ظهرها دبيبا • اوتظن ان هادم اللذات لا يهدم
جدرانك • وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك • كلا
هو الدهر يهلك الوالد والولد • وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد •
المقالة الرابعة والستون الحازم اذا اجاب سبل العلا لا يهوله
وعورة حزنها • والماجد اذا احمل عب الشرف لا يؤده • رزانة
وزنها • يركب الاخطار المهوله • ويقطع المجاهل المجهوله • ينظر
في الامور الى خواتيمها • لا الى مباديها • ويرى ببصره في العزايم الى
اعجازها لا الى هواديها • يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبة • ويكره
لذة الفسوق لعقوبة مرقوبة • ومن له فطانة وبصيرة • يعلم
ان ايام البلاء قصيرة • ورب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة
والحلقوم • فاذا جاوز اللهاة • وهب الحياة • والراح كريه المذاق •

حميدُ المساقِ • فاذا ادبت فى الاعراقِ • مرّت المرارة • وترّت
الحرارة • ووقع الضرّ على الحرّ • كالثلوج تسقط فى الحرّ • ذايب صوبها
عاجل ذوبها • الفطن لايبالى بالبلاء • فنعيم الغمّ وشيك
الانجلاء • فليكتم الصابر نازلة البوس تحت الذيل • ويصبر السليم
على طول الليل • فسيطلع الفجر • ويبقى الاجر • طوبى للمناكبين عن غمرة
النواهى • العاضين على جمرة الدواهى • سيظلّهم الله برداء عزّته
يوم هم بارزون • انّى جزيتهم اليوم بما صبروا انّهم هم الفايزون

المقالة الخامسة والستون

الورع جبان هيوب والفاجر
لوّاس خلوب • التقىّ يحصر خطاه فى وطاة اللقم • ويناقش فاه فى
قضم اللقم • يحاسب نفسه على صغاير اللمم • ويضايق قلبه
بضماير الهمم • لا يقيم الى الممذوق • ولا يطرب على المعروق يُغنيم
ولا يشرب الا الصرف • ولا يركب الا الطرف • يصون نفسه عن
الحرام • ويتقى • ولا يبيت على فوت ممقوت • او تقى يكره قتام الشهوات
ويعاف قتار الشبهات • يرى ربوة الحق فيرتقيها • ويرمق
هوة الباطل فيتّقيها • لا يدعوه القرم الى اكل الجيف • ولا تبلغه
النهم الى حدّ السّرف • اذا فقد القوت لا يشرف • واذا وجد لا يسرف
ياكل ليقوى على الاجتهاد • وينام ليصبر على السّهاد • ينظر الى طعامه
من اين فضل • وكيف وصل • ومن حصده وزرعه • ومن داسه ورفعه
ومن الكيال والطحان • ومن الخباز والعجان • ومن قبضه فاحرزه
ومن خمّره وخبزه • وكيف كان رفاعه ودبيعه • واين انفق ابتياعه
وبيعه • فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك • ويحمل عياره
على المحك • ويشذب نخله عن سوك الشك • وكذلك خشية الاتقياء
يحفلون كما يحفل النعام • ولا ياكلون كما تاكل الانعام • يذودون
مطيّة النفس عن ورود النشاط • بكعام الاحتياط • ويضمرونها للتجوز
على الصراط • لعلمهم انّهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط

المقالة السادسة والستون

يا سبّاق الآفاق • ويا شديد الاعناق
فى جمع الارزاق • كم تزرع وجه الارض كانّك سبّاح • وكم تحدّد
الانياب للعضل كانّك تمساح • تطلب رزقا يعدو فى قفاك • ولو
تعدّت لاتاك ما كفاك • ان ساعد القضا فالسّاير كالقاطن •
والسّايمة كالدّاجن • وان لم يساعد فالسّعى جهل • والتعب فضل

انما الرزاق ضامن • والقناعة بساده • والمقدور كاين • والمشقة
زيادة • وما الرزق الا ركازا يطلب فى القفار • او صيدا يقنص
فى الاسفار • او زخرفا يخرج من بطون الجبال • او عرضا ينقل على ظهور
الجمال • فانفق ولا تخش الفاقة • وارفق ولا تتعب الناقة • وبذل
جهلك بالافاقة • واعلم ان الوطن عشك فاسكنه • والمتوكل
ضيف من ضيوف الله فكنه • وبضاعة الحرماء وجهه فصنه •
واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجرا • واغترب فى الدنيا تكن تاجرا •
وسافر الى الآخرة تغنم • واقصر عن التزداد تسنم • كددت نفسك
بالحط والترحال • وافنيت عمرك فى المجال والمحال • تدق الارض
بسنابك الموريات قدحا • وانك كادح الى ربك كدحا • علاك
المشيب وتنفتى • وتسعى لتجمع شملك فلا يتاتى • وتهيم فى تيه الطلب
وان سعيكم لشتى **المقالة السابعة والستون** طوبى لمن عقل
لسانه وكفه • واطلق بالخير بنانه وكفه • اخس الفرسان من حارب
باللسان واخس الكماة • من استعان على قرنه بالصمات • ولا ترى
نطقا الا نزقا • ولا ساكنا الا ثابتا • ولو صمت الكليم لعلم العجائب •

ولو سكت يوسف لعصم النوايب • وسيعلم المتعمق ان النطق
عاثور • وفضول الكلام هباء منثور • وللعارف قلب عقول •
ولسان معقول • والمنافق مفوه • والدين مموه • ورب كلمة
ترديك • ورب صيحة تذبح الديك • ورب زفيرا اورث قلاعا •
ورب صداح اعقب صداعا • ورب حكلة عصمت راسك •
ورب اكلة قلعت اضراسك • وخفت الحكل فى دبيبها خير من
ثغاء الثولاء • ونبيبها فلا تعبا بهولاء الثرثارين فنظمهم
ونثرهم هواء • وقولهم ونولهم سواء • وجهرهم وجرسهم
عواء • انهم سفراء الجن يمتحون بدلايهم • ويحدثون عن املايهم
يتكلمون بكلام الرسل • وانه من موجبات الغسل • فسد عنه
اذنيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا • يوحى بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا **المقالة الثامنة والستون**
ما هذه الالقاب العريضه • والرقاب الغليظه • ما للفاجر
دعى بالعفيف وما استحيا • وكم اكتنى ملك الموت بابى يحيى •
وكيف سميت المهلكة مفازه • ولو انصفوا السموها جنازه •

يلقب هذا صدراً وما اضيقه. وذلك بدراً وما اغسقه
وتقياً وما افسقه. ورشيداً وما اخرقه. واميناً وما اسرقه
وشجاعاً وما افرقه. وميموناً وما اشامه. وكريماً وما الامه
وسراجاً وما اظلمه. وعزيزاً وما اذله. وصارماً وما اكله
ليا ما تسموا باحاسن الاسماء. واشتهروا بالقاب لم تنزل
من السماء. اشباح بلا احلام كتماثيل حمام. واسماء بلا
اجسام كالحرث بن همام. تعودوا ترفيه القوالب وتحديد
المخالب لتناوش المطالب ان سموا ابشروا وثبوا كالاساد
تفوتها الفرايس وان نهضوا بخير عيسون كما تميس العرايس
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا. ولا يتبرزون للتخلى
رجالا. يركبون الجياد الهماليج. ويخلفون المشاة المفاليج
لا تأخذهم بالمشاة رافة. ولا يصيبهم على تلك القساوة
آفة. فيا هذا لا تحسد المتنعم على ترفه. ولا يغبط المتكبر
على شرفه. وقل له اذا برزت الجحيم ذق انك انت العزيز نعت فی ٤
الكريم. المقالة التاسعة والستون مثل الحريص مثل السنو[ر]

86

يرقب الفار. ويسن الاظفار. يجر ذنبه. ويطر مخلبه
يتناعس ساهراً. ويتعفف عاهراً. ويتغامض ناظراً. حتى اذا
ادرك الظفر طفر. واذا قدر غدر. فيسور بحرصه على الجرذ ودرصه
يحدد ابره. ويمزق وبره. كذلك الحريص يتزهد عمراً ليخدع عمراً
فينزع لبيسه ويفرغ كيسه. يجوع يوماً ليغر قوماً. ويسهر ليلاً
لينال نيلاً. وشواظ الطمع لا ينطفى برشحة الابار. وهيام
الحريص لا يسكن بنغبة الاسار. والجدى لا ينقع غلة الحرص
والندى لا يلبد ذاذة الفرص. انما الحرص فيح من هاوية الهوى
كلا انها لظى نزاعة للشوى. المقالة السبعون السعيد من سمع
الندا فاجاب. والشقي من ابصر الحق فارخى للحجاب. الناقص ضيق
النظر قاصر الطرف. والكامل واسع الادم راسخ القدم
اذا هاب به داعى الحق لباه سريعاً. يطيع من رباه رضيعاً
لا بل يشغله لذة النداء عن حسن رد الجواب. ويمنعه صدق
العبودية عن بغية الثواب. الا ان الطريق بين. والسلوك
هين. فان تخلف قوم فتباً للهالكين. واهلاً بالسالكين

وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحا للمسافرين • فان يكفر بها
هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين **المقالة الحادية
والسبعون** الدنيا سم محلى • والمال عرض مخلى • وتصاريف
الدول سجال • رمكة سيتبها ركبان فركبها رجال • وما هي الا
مطروقة تقتل الازواج • وعقيم تفسد الامشاج • دعها
فانها هلوك • وودعها فانها فروك • عجوز عقيم • ضجيعها
سقيم • عناقها داء • وفراقها دواء • لا يزال بعلها مريضا
حتى اذا طلقها برى من ساعته • وان ينفرقا يغن الله كلا من
سعته **المقالة الثانية والسبعون** شرف الله الانسان
بمضغتين جنانه ولسانه • فالجنان قابل • واللسان قايل • ذاك
عارف مستقر • وهذا معترف مقر • ذاك ينشي وهذا يحرر •
وذاك يفتي وهذا يكرر • ذاك غدير وهذا سايح • وذاك
قليب وهذا مايح • ليكن قلبك فكورا • ولسانك ذكورا •
حتى تتعادل كفتاك • وتتقابل جفناك • فاذا عزمت فتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا • واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا •

واذا

87

واذا عملت فاخلص العمل وان كان قليلا • واصحب العزم عمله •
حتى يبلغ الكتاب اجله • وامض صمصام العزم المصمم • ولا
تحبسه في قراب الفواد فتكله • واياك ان تترك الهدى معكوفا
ان يبلغ محله **المقالة الثالثة والسبعون** ايها العبد المغرور •
ما هذا الذيل المجرور • شمر ذيلك فان اطالة الذلاذل • داب
الاراذل • واكمال القصان امارة النقصان • فاذا كنست
الارض بفضل الملابس • فلا فرق بينها وبين المكانس • ثوب
السفهاء مكنسة السوق • وثوب الصلحاء الى انصاف السوق •
وشر الثياب ما بلغ التراب كبرا • وخيرها ما نقص عن الكعب
شبرا • ومن رقع الاسمال • واخلص الاعمال • خير ممن يلبس
المغير والمطير • وان راى فقيرا عيره وتطير • يريد المعجب ان
يميس ويلبس الخميس • ونعمة اللبسة السلف • ولبس اللبيس لباس
الصلف • ولا خير في قشيب يلبسه الجديدان • ولا في دمقس من
غزل الديدان • انما هو كسوة الناقصات • وبزة الراقصات •
ابغض الناس الى الله تعالى رجل جبار عليه ثوب مرتسم حشوه كبر

لبسة صح

مجشم • قشب في قشيب كانه زق منفوخ • رداء عجبه
دواء كل مطبوخ • يخال المجد بزا مخيلا • وخزا مذيلا ∴
مطاقا مصبوغا • وطوقا مصوغا • فيزهو بوشي كوشي النسوان
ويمشي كمشي النشوان • واحبهم اليه فقير لا يعبا بعبايه •
تردا في ارداء ردايه • جسد في دريس • كاسد في عريس •
رداء خلق • ورواء كانه فلق • ربال عليه سربال • كانه
غربال • املاهم كنانة واطيبهم كونا • واعرقهم لبنة واشرفهم
لونا • يمشي برجليه ولا يركب برذونا • وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا **المقالة الرابعة والسبعون** حصايد
الالسنة قد تزرع العداوة • وطيارات الكلم قد تطير
العلاوة • ورب كلام يعود كلما • ورب لثم يصير ثلما
وخدش اللسان ثلمة لا تنسد • والكلام كالنبل اذا طار
لا يرتد • فلا ترم كل حسبانة من حنية النية • ولا تمنح
كل صبابة من طوى الطوية • فربما تندم حين لا ينفع الندم •
وعساك تزل حيث لا يثبت القدم • ولا تتفوه بما دار في خلدك

فتجل به • ولا تحرك به لسانك لتعجل به **المقالة الخامسة
والسبعون** لا يعبا الله بجدود رطبه • وقدود شطبه •
واشباح شهيه • وصور بهيه • اناس لا تذكر في السماء
اسماؤها • واشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها •
اولئك انفار التنافر والنفار • واشخاص للتكاثر والفخار •
وللمخالطة رهط لا يفخرون • وهؤلاء حسو للجنة وللمجالسة
قوم آخرون • اولئك رهابين الصدق • وقرابين العشق •
لهم قلوب حزينه • وحلوم رزينه • وصدور رخاميه •
وشفاه ظاميه • وضلوع داميه • وافئدة وجلة •
واكباد مجلة • وجلود يابسه • ووجوه شامسه لا تعجبهم
الاطراف السمينه • والمطارف الثمينه • لا يغفلون
بالحلل والحلي • ولا يرفلون في الثوب الوشي • يدعون ربهم
بالغداة والعشي **المقالة السادسة والسبعون**
علم بلا عمل كحمل على جمل • فكن عاملا • ولا تكن حاملا •
تنقل الوسوق الى السوق • وتحمل الشهد ولا تذوق • والعلم

في صدد الكسلان كالشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب
أو شموع تزف إلى الحصي المجبوب ما لهؤلاء الملد وعين
معهم الترياق يتداولونه ولا يتناولونه • أليس من
البلية أن يموت المحصر في الخليه • أليس من الغبن أن
ترد واديا • وتموت صاديا • أليس من الخسران جزار يأكل
الميت • أو مكي لا يزور البيت • الآن تأخير العمل عن
العلم حبس الماء عن النبت • والترخص في العمل
حيلة أصحاب السبت • فلا تكن كالنضو الطليح يتجشم
لغيره أسفارا • ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا

المقالة السابعة والسبعون ليس الفقيه من استفاد
وأفاد • إنما الفقيه من أحيا الفؤاد • ولا المحصل من
استعاد الكلام وأعاد • إنما المحصل من أصلح ليوم
المعاد • ولا العالم من أفتى ودرس بل العالم من يتترس
بالورع وتترس • وما المجتهد من تبني أساس المسألة
على قياس العلة • المجتهد من شغله الحق عن المنع

89

بمشغولات نخ

والتسليم • واكتفى بعلم الخضر عن الكليم • وارعوى بمسبولات
الحشر عن المقولات العشر • وارتدع بمحاسبات المنون • عن
مناسبات الظنون • وصرفه سرعة البدار عن بطاء الوقوف
وصدهم الموقف عن عبث الوقوف • فلا تحسبن التشبه
بالفقيه فقيها • فليس ذو الوجهين عند الله وجيها •
سحقا لمن تخدش بخاطره وجه الدين • كما يلطم الشموس
بحافره صحن الميادين • فهو أعطش إلى الأوقاف من رمل
الأحقاف • وأشره إلى الحرام من البزاة إلى الحمام •
وأصبى إلى المال والجاه • من العطشان إلى المياه • بل
السرحان إلى الشياه • ينافس فيفتخر بأبيه وأمه • ويناظر
فيضرب الأرض بكمه • بذي اللسان قوي الجدال •
ألد الخصام شديد المحال • يتعصب للمذهب لا للمذهب
ويسمر للنضار • لا للنظار • ففارقوا دعاة الضلالة
إنهم لا أيمان لهم • وقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم •

المقالة الثامنة والسبعون حملة العلم فريقان • أحدهما

خازن والآخر خاين • فالخازن الأمين وارث الرسالة •
وحامل الأمانة • صان بضاعة العلم في صوان الصيانة
ولم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فدانت له الأساورة
وذلت له القساوره • وخشعت له سلاطين العجم •
وخضعت له سراحين الأجم • واستسلمت لهيبته
الضواري • واعشوشبت ببركته الصحاري • وأما
الخونة فقد استحفظوا وديعة سميت شريعة • فلم
يحرسوها حق حراستها • وما رعوها حق رعايتها •
فمرقوا من جلباب النبوة • وانسلخوا من إهاب الفتوة •
واستحوذ عليهم الشيطان • فعقروا ايمهم • وقص قوادمهم
فصار دصابتهم ضمارا • وعاد فصيحهم سمارا • ومن رزق
درة العلم فباعها • وأتمن على هذه الأمانة فأضاعها •
فهو في المقت بلعم الوقت • وان بلاء بلعم ما كان بلا خصه
بل عمه • ما بلعم الا ذو رقعة أخلد الى الأرض فاتبع هواه
فصار من الغاوين • أو ذو خلة انسلخ منها فأتبعه الشيطان

فكان

فكان من الغاوين **المقالة التاسعة والسبعون** انظر
الى هذه الجواري المنشآة في البحور • كقلائد الدر على
حيازيم النحور • حور مقصورات في الخيام • مشيرات
بالسلام عن فرج الظلام • ما هن الا نفوس متعاليه •
وأرواح متلاليه • يذرعن رقعة الرقيع ويسبرن •
ويسبحن في خضارة الخضراء ويعبرن • أجل فيها نظرة العبرة •
فانها عرايس الفطرة • وعمال الأرزاق • وعمار الآفاق •
وطلايع الغيب • وقوافل الرب • تحمل عراضة الرزق الى
كل حي • ويجبى اليه ثمرات كل شيء • فتدبر في هبوطها
وصعودها • وتفكر في نحوسها وسعودها • وغروبها
وطلوعها • واستقامتها ورجوعها • واعلم ان الله
سخرها بزمام التقدير • وأطلعها كالفواقع على هذا
الغدير • ولا تظن انها تسير بسيرها • فانما تحركها
من غيرها • ولعمر الله ما يسوقها الا أمر الله • هو الذي أدار
رحاها • وبسم الله مجراها ومرساها • والى ربك منتهاها •

المقالة الثمانون ليت شعري لم تحب الدنيا لسرور ادركته • او لسرير ملكته • او لزوج اصبته • او لعيش استطبته • او لاجر اكتسبته • او ثواب احرزته • او عمل طرزته • او لوقت صفاء فما كدر • او كدهر وفا وما غدر • وهل اصبحت امرا الا امسيت ماسورا • وهل بت سكران الا ظلت مخمورا • وهل قضيت شهوة الا لغبت • وهل شربت قهوة الا اغبت • وهل ابقت من اعدائك الا ثقفت • وهل سبقت في تعدائك الا وقفت • فما لذة العاقل في دار فقرها ظمو • وغناؤها عبو • معدمها خميص • وواجدها حريص • وما راحته في مال طالبه مخفق • وصاحبه مشفق • امله ساغب وحامله لاغب • من اوتي القليل منه يستقل • ومن اعطي الكثير منه يستقيل • فما اجد للدنيا مثلا • الا المداس • اما ان يكون ضيقا حرجا • او واسعا منفرجا • فان ضاق فمرحبا بالجفا • وان رحب فيثير العفا على القفا • الضيق يجرح الكعوب والعرقوب • والرحب يغير الذيول و

الجـ

91

والجيوب • ولبسة هذه المكاعب من مصاعب المصايب • بشرى للسالك الحافي • في مجاهل الفيافي • فاسلك هذه القفار حافيا • وتستر بجلباب الغبرة خافيا • فهناك ترى اهل السلوك حافين ولا تنزل معرس الفنا فبئس المعرس • واضمم اليك جناحك فانك بالخافق المقوس • واخلع نعليك انك بالواد المقدس **المقالة الحادية والثمانون** القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى • وشجرة الخلد وملك لا يبلى • درة القناعة لا يلتقطها الا منجوت • وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت • الدنيا بكر والحريص مجبوب • نار شهوته مشبوب • وماء وجهه مصبوب • يتعنى ويتمنى • ليقتضها وانى • ان قوما لا يحسدون الغنى على غناه • يا تيهم الرزق غير ناظرين اناه • ما الطامع الا ذليل داخر • في الطلب مستقدم وفي الظفر مستاخر • فتستر بقناع القناعة • فلن تشمن بضريع الضراعة • واترك مذهب الذهب لطلب الطلب • واعلم ان الحرص

نارٌ حامية • فيها عينٌ آنية • والقناعة جنّةٌ عالية •
قطوفها دانية • ينادي فيها الحريص انّ لك الّا
تموت فيها ولا تحيى • ويبشّر فيها القانع انّ لك الّا
تجوع فيها ولا تعرى

المقالة الثانية والثمانون

كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه • وينهون عن المنكر
وقد اقترفوه • وهل يدلّ على الطريق الآمن سالكه •
ويصدّ عن الفسوق الّا من تركه • ومن العجائب مُحال
ذو عمش او سقّاء ذو عطش • اعاجم خرس يؤمّنون القرا •
وخواضع طلس ينضحن الفرا • مخانيث تقدمن في معارك
البسالة • وخنازير يرقصن على منابر الرسالة • شياطين
يحطمن الاصنام • وسراحين يرعين الاغنام • وعلماء
ينصحون الظلمة • كالاراقم يوذين الحلمة • فيا رهابين
الضلالة • ويا ثعابين الجهالة • ما لكم اذا تكلّمتم وتفاصحتم
واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم • توبوا الى الله جميعا فانّه
غفّار لمن تاب • أتأمرون الناس بالبرّ وانتم تتلون الكتاب •

المقالة

المقالة الثالثة والثمانون

يا مريضا يخشى فراقه • ولا
يرجى افراقه • داوِ مرضك وعالج • فبنيانك على رمل عالج •
لو انّ لك بصيرة لرأيت عبيطك بصيره • تشوّكت كالطلح
الغريق • وتشعّبت كالغصن الوريق • وترجو الخلاص من
الحريق • فيا مخدوع خلاص على الريق • ان تهتّكت رفعت
غايات الغيابات • وان تنسّكت نشرت رايات المرايات •
تصلّي لاجل الجيران • لا لخوف النيران • هل سدّت عليك
ابواب الفتن الّا فتحتها • وهل نصبت مظلّة الضلالة
الّا خيّمت تحتها • مثلك لا يصحبه الّا تراب • ولا يقبله
التراب • ولا تصليه الشمس • ولا يخفيه الرمس • ان نشك
الكلب جرب • وان عضك الهرّ كلب • قبيح ان تدفن
بالنواويس • فكيف تحشر في الفراديس • أترجو نجاة المخفّين
باوزار جمعتها كلّا • وكلّا أيطمع كلّ امرئ منهم ان يدخل
جنّة نعيم كلّا

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفيق
من غشيتك يا مبهوت • ومتى تنتبه من نعستك يا مسبوت •

ومتى تنتصب من نكسنيك يا هاروت • عرضت علىك
عليك زهرة الحيوة الدنيا • فنسيت كلمة الله العليا
فطارت اجنحتك • وكلت اسلحتك • تبا لك لقطت
الحبة ولم تبصر الحابل • فتركت ملك بابل فبقيت محبوسا
وعلقت منكوسا • والظالمون مهلكوا نفوسهم •
والمجرمون ناكسوا رؤسهم **المقالة الخامسة والثمانون**
رب فطنة بشوقك الى فتنة • ورب ذكي احرقه
نار ذكائه • ورب تقي اغرقه ماء بكائه • ورب عابد
ماله من صلاته الا السهاد والنصب • ورب فقيه
ماله من عمله الا الصياح والصخب • سيفتضح الزهاد
يوم يقوم الاشهاد • ويحشر عباد اعمالهم ازباد •
ويبعث اقوام محاجر حضورهم زنانير • ومراخيص
ظهورهم تنانير • وفلتات كلامهم زنابير • وسترى
حين تبدو الضماير يوم تبلى السراير • اعمالا يحسبها
الغافل زلالا لآلى وتبيعة • فاذا هي سراب بقيعة •

المقالة السادسة والثمانون رب طاو يتشبع • ورب
بليع ينقنع • ورب اعزل مقدام • ورب جايع مطعام •
ورب حسناء مردودة • ورب خرقاء شوهاء محسودة •
اخلاق متعاكسه • وشركاء متشاكسه • واقسام متباعدة
وما امرنا الا واحدة • سبب واحد واحكام متعددات
وقضاء فرد واحوال متجددات • قدرة عليه واقدار
متغايرات • وبيضة مكنونة وافراخ متطايرات •
كلمة قدسية تنشئ الايمان والكفر • كخابية المسيح
تخرج الحمر والصفر • اوالشمس بنورها تكون الحبر والياقوت
والنجار بقدومه ينجر المهد والتابوت • الدعوة واحد
وان تباينت الرسل • والمقصد واحد • وان تقاذفت
جهات السبل • ثمار تسقى بماء واحدة • ونفضل
بعضها على بعض في الاكل **المقالة السابعة والثمانون**
يا من سل في محاربة الحق حسامه • ويا طويل الامل
كاسامه • ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل •

يا لجمل • عنق طويل وذنب قصير • وجسد كبير
واذن صغير • فلا تربط خيول الخيال على طويلة الرجا •
ولا تفرح كالقاصرات بنقصادة البقا • واصبر الى
من بادره الموت وسبا • والى اخوانك كيف تفرقوا
ايدي سبا • اسلافك تبددوا وبادوا • والافك
ذهبوا وما عادوا • واعتبر بفتيانك وفتياتك •
فسيأتيك الموت وان لم يأتك • دفنت توأمك فما
الامك • ونسيته جعلت اسباطك افراطك •
وقدمت اعمامك امامك • نفضت يد السلوة عن
تراب العامة والسامة • وتركتهم اكلة السامة
والهامة • ثم تقيم عزا الاعزة • بتغير البزة • فما اشغلك
وما اقساك • وما اغفلك وما انساك • تلبد اخاك
بالعراء خاليا • وتعود من العزاء ساليا • كان لم تكن
بينك وبينه علاقة • وما كان بينكما صداقة •
فساء قلبك اذ طال عليك الامد الزماني • فتربصتم

وارتبتم وغرتكم الاماني **المقالة الثامنة والثمانون** ذكر الله
اشرف الاذكار • فاذكروه بالعشي والابكار • ذكره مقدحة
الارواح الصديه • كالصبا مروحة الاقاحي الندية • فاذكروا
الله ذكرا كثيرا • وكبره تكبيرا • حتى اذا اخلصت الذكر فاترك
الصوت والحرف • واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف • السجود
ما جل عن نقرات الحياه • والذكر ما خفي عن حركات الشفاه •
فجهر لطمة الاثنية • الى حظاير القدسية • واذكر الله
في نفسك يذكرك في نفسه • وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا •
واذكر ربك في نفسك تضرعا **المقالة التاسعة والثمانون**
طرف راقد • وحرص واقد • وخطو في الامل فسيح • وقدح في
العمل سفيح • خلقت في العمل قعدة ضجعه • وفي الامل طلعة
قبعه • كم يهتف بك دواعي الشوق فلا تهب • وقد آن ان
تركد ريحك فلا تهب • ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه •
وكلب هواه باسط ذراعيه • نوم البطلة نوم اصحاب الرقيم •
وليل العشقة ليل السقيم • يصيحون صياح الورق السواجع

وتتجافى جنوبهم عن المضاجع • يطوون النهار على طوى الاحشاء •
ويصلون الفجر بوضوء العشاء • عند الله فطورهم • وعلى الله
سحورهم • وهو يعصمهم ويقيهم • ويطعمهم ويسقيهم • يروضهم
في موارد الاجتهاد • ويكحلهم بمراود السهاد • حتى يتبين لهم
العلم من الجهل • ويتضح لهم الحزن من السهل • ونور اليقين
من ظلم الشك • وصبح الايمان من غسق الشرك • فيمد لهم موايد
الاجر • ويفك عن افواههم طابع الحجر • ويقال لهم كلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر •

المقالة التسعون يا دنيا وخطاب الفاني مجاز • هل لسفار
الآخرة على جسرك مجاز • كم لك من محزوم يتالم • ومن مهضوم
يتظلم • ومن مظلوم لا يتكلم • كم لك من بايقة تذهل الخليلة عن
الخليل • وفاقرة تعجل الرضيع عن الاحليل • تبا لك من ليث يفرس
الاعناق • ومن ذيب يفترس العناق • ومن قليب تبلع الانام •
ومن قلوب تقلع الاغنام • ومن سفاك يخنق العرايس على منصة
العرس • ومن قتال يذبح الفوارس على مخدة الترس • ومن مغن

يجعل

يجعل بقة الطلا • وسكل الادانة بالطلا • ومن نكد يخلي
الديار عن الال • وقلب يخدع الظما بالآل • وما اضرب لك
مثلا الا التمساح يخرج الى الفضا متشرقا فيستلقي على قفاه •
ويفتح فاه • فيقع عليه نبات الماء سواكن • ويظللن عليه رواكن •
يجمعن لماظة فيه • ويلتقطن ما اجتمع من الدود فيه • حتى
اذا سددن ثلمة الجوع • ونهضن الرجوع • اطبق الاشداق •
واوصل الاعلاق • وخاط فكيه • وخاض وآب غانما وغاض •
والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا • فلن يستطيع له طلبا

المقالة الحادية والتسعون لا يغرنك تقلب الكبار
والامجاد • واطلب بن نجدة هذا الامر في المسح والبجاد •
واعبد الله ولا تسجد للدراهم الاسجاد • واعلم ان الذهب
عجل هذه الامة ففرقه • ثم حرقه ثم انسفه في الماء
وازقه • اتظن ان قصة سامري سمر • كلا انها فاغية ليس
لها المستر • ليس السامري من استعار سوارا وحجلا • واتخذ
منه عجلا • انما السامري من سمر للجاه والقبول • وخدع

الاعمار بقبضة من اثر الرسول نحمل من زينة القوم
اوزارا وجمع زبرجا مستعارا ضم لبدا ملبودا او
صاغها وثنا معبودا لا يبصر عواره الانفس عاليه
ولا يسمع خواره الاذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة
السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد يدا الالتماس الى
شحيح يستدر بالابساس واحسن بقوم يعجبهم طن الذهب
يرقص على ظفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
المقالة الثانية والتسعون ارزاق وحدود وسماط
ممدود عليه من الخلق اصناف كلهم اضياف هذا يلم
النبات وهذا يلقط الفتات رجل يكيل بالصاع
وآخر يلحس ربحة القصاع هذا ينفس اللحم فسيحا وهذا
يحسو المرق مسيخا بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى بالخلالة
وبعضهم كالبقر الجلالة وكل خليق بما اطلق له وكل
ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما في القسمة حيف
يجمعهم على نزل مقسوم وما ننزله الا بقدر معلوم

لا المضيف تشحيح ولا ثمة تمييز وترجيح وان تزاحمت الاراذل
على الرزق بتقاحم وتهافت فهل ترى في خلق الرحمن من تفاوت
المقالة الثالثة والتسعون لكل حاضر امدا اما ساعة او
سويعة ولكل طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة ومن الجهل
حسد العصافير على اليعافير وغيظة السنور على الثور ومن
السفه عضة الطلح على الطلايح البزل حسدا على ما اوتيت من
بسطة النزل تحسدها على كثرة طعامها وشرابها ولا يرى
رحب في رحابها وفسحة اهابها وقوة مجيئها وذهابها وتغبطها
على ورادها واعلافها ولا ينظر الى سعة غلافها وعظم اجوافها
ثم الى نفع البانها ودفء اصوافها فيا محجوب البصيرة لا
تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك وعاء ولا تغبطه
على زيادة لقمته فلعله اوسع منك امعاء ولا تحقر مكانا من الرزق
بالمغول ولا تبصر الاحوال بالطرف الاحول واذا رأيت الغني
والفقير يجتمعان على بحور او قطور فارجع البصر هل ترى من فطور
المقالة الرابعة والتسعون الحرام كثير العدد والحلال

قليل المدد • ذاك مدده فيضي • وهذا مدده ارضي • ومن
اقرض درهما بدرهمين • فقد باع متمّا بمتمّين • وفضاء
الحرام افيح واسع • وصعيد الحلال ابرق شاسع • الحرام غزير
سقياه • قليل بقياه • قليله المكث • واسبابه وسيلة النكث
تعب اذا امتلى انكفى • وشواظ اذا تلالا انطفى • وما حلّ
وقلّ خير مما حرم وجلّ • والعفاء على حسرة دسعها الضعفاء
فيدخرها العاقل بجهله لعياله واهله • يسرق بلغة الايامى
مبلولة بدمعة اليتامى • ويسلب غزلا من حفش الارامل
غزلته بكد الانامل • يغصب شراب العطشان فيحتسيه •
ويسلب لباس العريان فيكتسيه • ثم يحمد الله على هذه الكسوة
ويشكر على تلك الحسوة • فيا هولاء تحمدونه على ما قتل صاحبه
دونه • وتشكرونه على عرض استبحتموه • او يتيم ذبحتموه
او دم سفكتموه • او شراب حسوتموه • ثم سلحتموه • ايعجبكم حرز
طرقتموه • او ستر خرقتموه • او زاد سرقتموه • وماء وجه
ارقتموه • لقوت ذرقتموه • اتشكرون الله على سحت

فقضمته

فقضمته اسنانكم • وغصب نهبته ايمانكم • قل بئسما
يامركم به ايمانكم **المقالة الخامسة والتسعون** لا وصول
الى مقامات العلا • الا بمقاسات البلا • وتجرع كاس العنا •
ومن طلب الدر • شرب الاجاج المر • ومن امل المناصب
طرح المكاسب • وركب السباسب • ومن احب الشيء الخطير
وكره السافه • قطع المهامه • والف المكاره • وفارق الاتراب
والجيران • وعانق الاقتاب والكيران • وودع الخليط
والضجيع • وودع التقصير والتضجيع • اوتظن ان الشرف امر
يدرك بالتواني • او بحر يغرف بالاواني • او قفر يمسح بسير
السواني • لا يستوي القاعد مع الولد والاهل • والسايح
في الحزن والسهل • الا ان الرفعة في اطيط الرحل لا في غطيط
النمل • وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم • افمن سكن
بهذه المياه • تعود شهوة الباه • ولم يخرج من الظلال والكن •
ولم يعرف غير اتعاب السن • كم لا يفرع الا الجبال الرواسخ •
ولا يذرع الا الاميال والفراسخ • وان طعم لا يعرف الا الحشيش

الفلاة • ولا يسمع نشيش المقلاة • وان شرب لا يشرب
الا الثمد • ولا يعرف في الحي قعقعة الجمد • مشعر حربنا طح
الاتراك بالتريكه • وجلس اسفار يستنطل بالاراكة
دون الاريكه • او من يجوب البلاقع فهو في البلاد
غير قطين • او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين •

المقالة السادسة والتسعون

تبلج الغسق • وتنفس
الفلق • وجفت افنان السباب المورقات • وانقضت الليالي
المحمقات • واسفر الصباح • وعسي المصباح • وناقت الورق
الفصاح • ولا تدري ينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود
او يوم عاد وثمود • الا انه علم المعاد • ولا يدرك بالاجتهاد
ما اللحما المسنون • والعلم المكنون • وما سيكون بعد المنون •
هيهات لقد طمست اعلام الوادي • وطاح صوت الحادي •
وحار طرف الهادي • وظلت القافلة • وهلكت الراحلة •
وتفرقوا اشتاتا عبابيد • وتورطوا في وهاد واخاديد
تهوى بهم ايدي الرياح المؤتفكات في مهاوي الدركات

ينادون الدليل الاجودي • ويناجون الشفيع الاحوذي •
وهو يجيب • تحيرت في حسابي وحسابكم • والصبر اخلق
بي واولى بكم • وما ادري ما يفعل بي ولا بكم •

المقالة السابعة والتسعون

الدنيا امارة غارة
او عارة • لا يطمع في الغارة الا لص عار • ولا يرغب
في الغارة الا كلب ضار • تذل الف لنفاق نماق •
وارتكب الفساد فساد • يملك عشرة او مائة • فيراس
عشيرة او فئة • ويكتسي حلة فيستغوي ثلة • ويستجد
لبوسا فيحمل بوسا • ويسخر تيوسا • ويركب بعيرا فيسوق
عيرا • فلا تحفل باشاله • ولا تسجد لتمثاله • دني عليه (عسيرا)
ثوب عدني • وفتان عليه كتان • وجدار عليه صدا
وطربال عليه سربال • ذيب يلبس نمره • وكلب يقود
حمرا مستنفره • لا خير في الاصول والفروع • ولا
راي للتابع والمتبوع • انهم رذالة السعير • وحثالة
كحثالة التمر والشعير • يغترون باعوامهم وشهورهم

ويَنبذون الآخرة وراءَ ظهورهم • واذا وجدوا
زخارف الدنيا تحلّوا • واذا ذكرتَ ربّك في القرآن
وحده ولّوا • يفرّون من القرآن • ولا يخرّون للاذقان •
ولا ينقبون في مأمن الّا • ولا يرقبون في مؤمن الّا •
المقالة الثامنة والتسعون عواتق الحجال • شقائق
الرجال • والرجال قوّامون والنساء قواعد • وهم اعضاد
الدين وهنّ شواهد • ما هنّ مكاذيب دروعهم وشراسيف
ضلوعهم • الا فارفقوا بهنّ فانهنّ لحمٌ على خوان • واستوصوا
بهنّ خيرا فانهنّ عوان • ورجل بلا بعل كرجل بلا نعل •
والعزوبة مفتاح الزنا • والنكاح ملواح الغنى • ومن نكح
فقد صفد بعض شياطينه • ومن تزوّج فقد حصّن
نصف دينه • الا فاتقوا الله في النصف الثاني فانّ خراب
الدين بشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى • وشهوة البطن
وهي الصغرى • فاعمر الركنين • واحكم الحصنين • واذا فرغت
من الرواق والصفة • فلا تهمل السقيفة والاسكفة •

واعلم انّ الدنيا والآخرة ضرّتان لك اليهما كرّتان •
احداهما حرّة خريدة • والاخرى امة مريدة • فاجعل
للحرّة يومين فانّ لها قسمين • وللامة قسما فانّ لها في
كتابك اسما • واضعف نصيب العقبى • ولا تنس نصيبك من
الدنيا • واحفظ القسمة العادلة • ولا تكن ممّن يحبّون العاجلة •
فالويل كلّ الويل • ان تميلوا كلّ الميل • فاتّق الميل بالقلب فكلّ
اولئك كان عنه مسؤولا • وان كان ولا بدّ فالآخرة خير لك
من الاولى • وان اتقيت الزيغ فطلّق الدنيا انها زائدة •
وان خفتم الّا تعدلوا فواحدة المقالة التاسعة والتسعون
لله درّ طائفة بالكعبة طائفة • اهاب بهم داعي الحق
كلّ من عليها فان • فمرقوا عن القمص وبرزوا في الاكفان •
ثمّ صفّوا في صفصف القيامة • ومثلوا في مزجر الندامة •
ووقفوا في عرصة التجلّي ومهبط الكرامة • وارتحلوا من
تيه العاهات • ونزلوا منزل المباهات • ثمّ افاضوا
بوجوه غرّ • ورؤس غبر الى المشعر الحرام • ومحشر الكرام •

ثم هبطوا الى منحر القرابين • ومرجم الشياطين •
وخلعوا الدثار • وبدلوا الدثور • ونزعوا الشعار •
وحلقوا الشعور • اعلنوا باغاريد الحمايم • وطيروا
اغربة الاصداع في ذلك الوادي • ثم طاروا الى بيت الله
محلقين • وطافوا مقصرين ومحلقين • واستقبلوا البيت
العتيق • واسلموا المنسك الوثيق • فادركوا نهزة الفرص •
ولثموا شرة الارض • وقبلوا يمين الله • وزاروا امين الله •
توجهوا من المرتع الاحدي • الى المضجع الاحمدي • حيث
تعنوا حياة الملوك الصيد • لتربة ذلك الوصيد •
ويصيح هزبر الغابه كالصبح المفنل • وطاوس السدرة
كالرضيع المبتل • فهناك نتناثر عراصة الغيب على
الزوار • تقاطر نفاضة الغيث على النوار • فينتقض
كل زاير ما لا يفترسه كل ليث زاير • يربح في مصرعه
حجا مبرورا • وينقلب الى اهله مسرورا **المقالة المائة**
ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله • وان لها لوزرا فلا

تحمله

تحمله • انها لك ترب • وهي ناقة لها شرب • فلا تطلحها
بعلاوة صلوة وصوم • ولا تمسوها بسوء • واذا
اوفت بعهد الله • وحافظت على فرض الله • فذرها
تاكل في ارض الله **المقالة الحادية بعد المائة** مالك
تختار من الاطعمة اطيبها • ومن الاشربة اعذبها • ومن
المساكن احصنها • ومن الملابس احسنها • ومن المراكب
اجراها • ومن المشارب امراها • فتاكل السمين غير الغث •
وتلبس الثمين دون الرث • فان برك اخوك بطمر لبسته
على غمر • ولباس التقوى ذلك خير • وقدما طرحته هدما •
اخلقته بالمعاصي ودرسته • ولوثته بالماء ثم ودنسته •
فهو سحق فيه حرق وخرق • وفتق لا يرفوه رتق يصيل
فيه الخياط • ولا يجدي فيه الاحتياط • لا يسد عورة
حر • ولا يرد فورة حر • خروق لا تستر سواة العريان •
وفطور لا تدرك بنظر العميان • ثوب مطوي تبصر خروقه
يوم النشر • وبز مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر • واذا انجلت

هذه الظلمة تبدو الك هذه الثلمة اذا ابرزت من مقبرة
الرمس الى مشرقة الشمس بذالك ما جنيته بالامس
سوف ترى اذا اطلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف
اتسع الخرق على الواقع وستنكث المرايا اذا انشقت الغبرة
عن جبينها وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها

المقالة الثانية بعد المائة وهي في الخاتمة اجارتنا انا
غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب ايتها النفس طال
ما سلكنا في سفينة النجاة زوجين وسبكنا سبك النضار
في اللجين حتى تهوت غاشية الشباب بصباح المشيب
وعصفت جايحة الكبر على القراح العشيب وطار الصقر
الحذاري واسكت النسر المصرخي الرحيل فقد نضب واءنا
في دار الغربة وطال ثواؤنا في هذه التربة وقد آن اوان
المسير والله ولي التيسير فنا هبي وهبي وارحلي معي فاني
ذاهب الى ربي جنانيك يا جارتي وافديك يا سارتي بعلك
شيخ سقيم وانت عجوز عقيم واوان الحراثة ريعان الحد

بناسب

الحداثة والزراعة في اول الخريف لا في آخر المصيف ولكن
لا تايسي من روح الله اتعجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل
الاحباب ويشد مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب فيجعل
العجوز عاتقا والعقيم تايقا وقد اتاحه وفعل بلا عسى ولعل
اما ترين بعلك كيف ارى ملكوت السموات واخمد نائرة
الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الجبلات
وكيف وهب لي في عهد الكبر سليل غيب نشاء في مهد الفكر
خلد ذكره بين العاملين والعالمين وجعل له لسان صدق
في العالمين وما ذاك الا ازاهير عرضت عليه من اغصان
الغيب فشمهن وطيور فصاح تفرقت اجزاؤها على جبال
القدس فضمهن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن

تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وقع الفراغ منه
يوم الاثنين سادس شهر محرم الحرام سنة ثمانين وثمانماية
على يد العبد الفقير الى رحمة ربه القدير كمال الدين حسين بن شمس الدين محمد الكرماني
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين